أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2522 23 - 2 -2025

صاحب القلم الذهبي

اجتماع الرياض.. رؤية مصر وموقف عربي واحد

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2522- الأحد 24 من شعبان 1446هـ- 23 من فبراير (شباط) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

مصر وإسبانيا.. شراكة استراتيجية

رئيس وفد الكونجرس:

القاهرة أقوى شريك لنا بالمنطقة

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

تواصل مصر التأكيد على دعمها الكامل والمستمر للحق الفلسطيني فى دولة مستقلة وفى حياة آمنة، وتواصل أيضا تأكيدها على رفضها التام لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، ولا تترك مصر أى مناسبة أو محفل دولى إلا وتؤكد فيه على ثوابتها تجاه القضية الفلسطينية العادلة ورؤيتها لحل هذه الأزمة المستمرة منذ سنوات والتى تعتمد بشكل أساسي على حل الدولتين.

وفى الأسبوع الماضي وخلال زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لدولة إسبانيا أكد على تلك الرؤية وهذا الموقف الثابت للدولة المصرية فيما يتعلق بفلسطين وشعبها المنكوب، ولقد كانت هناك رؤية متطابقة لإسبانيا فيما يخص رفض التهجير حيث تم إعلان ذلك وقد سجلته الصحف الإسبانية فى احتفائها بـ زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لمدريد، وأبرزت تقارير غربية وأجنبية الموقف المصري - الإسباني المشترك الرافض لتهجير سكان غزة.

ومن مدريد إلى الرياض كان التحرك المصرى الدؤوب حيث شارك الرئيس السيسي بدعوة من ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان، فى اجتماع غير رسمى حول القضية الفلسطينية، وذلك بمشاركة قادة كل من مصر والسعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين والأردن، وهو أحد اللقاءات الودية الخاصة التى جرت العادة على عقدها بشكل دورى منذ سنوات عديدة بين قادة مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن.

ولقد كان اللقاء فى إطار العلاقات الأخوية الوثيقة التى تجمع القادة والتى تسهم فى تعزيز التعاون والتنسيق بين دول المجلس والأردن ومصر، وجاء متفقا على أن أى قرارات تخص العمل العربى المشترك ستصدر ضمن جدول أعمال القمة العربية الطارئة القادمة التى تستضيفها مصر فى مارس المقبل.



أكتوبر

الاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com





هكذا تُبنى العلاقات بين الدول

فى مايو 2024 كتب وزير الخارجية الأسبق نبيل فهمي "نحو علاقات دولية واقعية أخلاقية"، مشيرًا إلى وجود مسارين لإدارة العلاقات الدولية، تعتمد عليهما فلسفة إدارة العلاقات بين الدول، الأول تعتمده السياسة الأخلاقية والقواعد (Values-based politics)، والثاني تحكمه الواقعية والمصالح (Realism) فى تقدير المواقف والسياسات.

ويعد المسار الأول من أفضل المسارات من وجهة نظر البعض، فى الوقت الذي يميل فيه البعض الآخر للمسار الثاني.

أما الدولة المصرية فقد ارتكزت فى بناء علاقاتها الدولية على فلسفة المسار الأول وفق ثوابت راسخة رسوخ حضارتها الضاربة فى عمق التاريخ، وهو ما جعلها ركيزة الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، واللاعب الأهم فى صياغة السياسات الإقليمية والدولية فى فترات الحرب والسلام.

وتبني مصر علاقاتها مع المجتمع الدولي وفق ثوابتها الأخلاقية، والتي لخصها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى أحد تصريحاته قائلاً: "مصر دولة تتعامل بشرف" الأمر الذي جعل مصر تحظى باحترام وتقدير دولي وإقليمي، كما نجد لذلك أثرًا فى سرعة استعادة مصر لمكانتها بعد محاولات اختطافها وتحويلها إلى مجرد تابع.

مصر كانت ولا تزال وستظل صاحبة القرار المستقل، وتمتلك القدرة، وترفض التبعية، وتدعو إلى الوحدة، والداعمة للسلام والاستقرار والمدافعة عن الحق مهما كلفها ذلك من تضحيات، والرافضة للتدخل فى الشئون الداخلية لأي دولة من الدول، وصاحبة الكلمة الفصل.

وإذا كانت الفلسفة الغالبة فى العلاقات الدولية لغة المصلحة، خاصة فى ظل حالات التوتر العالمي، تظل مصر محافظة على ثوابتها الدبلوماسية والسياسية والمتسقة مع ثوابتها الأخلاقية.

(١)

الأسبوع الماضي خلال افتتاح مؤتمر ومعرض مصر الدولي الثامن للطاقة (إيجبس ٢٠٢٥) توقفت عند بعض المشاهد التي عبَّرت عن نجاح الدولة المصرية فى بناء علاقات دولية قوية معتمدة على ثوابت أخلاقية فكانت تلك هي النتيجة.

تطور كبير فى العلاقات المصرية مع الدول الشقيقة والصديقة، فتم ترفيع العلاقات بينها وبين مصر إلى المستوى الاستراتيجي وهو أرفع درجات العلاقات الدولية، والمعبرة عن قوة ومتانة تلك العلاقة.

ولم يكن ذلك ليحدث صدفة، أو قدرًا، أو مجرد مجاملة لأن العلاقات الدولية لا تعرف المجاملة، فهي تستهدف مصالح الشعوب، وترتكز على قوانين وثوابت ومحددات تضعها الدول، للحفاظ على استمرار التعاون والعمل معًا من أجل تنمية الأوطان.

جاء المشهد الأول عندما تحدث الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة السعودي، خلال كلمته مرتجلاً ومعبرًا عن حجم وقوة العلاقة بين الشعبين (المصري والسعودي) وكذا قيادة البلدين، كلماته لامست قلوب المصريين فكما شهدت قاعة المؤتمر تصفيقًا كبيرًا لاستشهاد وزير الطاقة السعودي على حبه والأشقاء السعوديين لمصر، وكذا حب المصريين للسعودية قيادة وشعبًا..

قائلًا: «أتمنى من فخامتك تسمح لي بالعفوية ومصريتي اللي تعرفها، عندي أمنية اسمحلي أقدم تحية للشعب المصري الحبيب لنا جميعًا».

كما علق وزير الطاقة السعودي على أغنية للفنان أحمد سعد فى أحد المسلسلات، قائلاً: «أغنية تحفة مقدمتها بسيطة.. ألف تحية للناس الحقيقية الناس العشرية.. مين فى العالم إلا فى مصر، الشعب المصري هو الشعب الحبيب لنا جميعًا فى المملكة العربية السعودية».

جاء التأكيد على قوة العلاقة بين البلدين عقب انتهاء الكلمة وعبر الفضاء الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، من انتشار واسع لمقطع كلمة وزير الطاقة

اجتماع الرياض

يأتى اجتماع الرياض فى ظرف استثنائي تمر به المنطقة، عقب موجـة التصريحـات الأمريكيـة ومحاولات الجانب الإسـرائيلي اختـراق اتفـاق الهدنـة فـى الأراضي الفلسـطينية مـع تطور مخطـط التهجيـر، الأمر الذي اسـتوجب أن يكـون الاصطفاف العربي هو الرسـالة القوية فى مواجهـة ذلك، وهو ما جعل هذا الاجتماع وما صدر عنه بمثابة رسالة مهمة إلى المجتمع الدولي والقوى الدولية تسـتلزم من الجميع أن يتحمل مسئولياته أمام ضـرورة إحلال السـلام وإعلان الدولة الفلسـطينية وعاصمتها القدس، وقطع الطريق أمام مخططات إعادة تقسيم المنطقة من جديد.



السـعودي وهو يقول «مصر مش بـس فيها حاجة حلوة دي كلها حاجة حلوة».

كلمـات الأمير عبد العزيز بن سـلمان جاءت لتكون بمثابة رد قاطـع علـى من يحاولـون من قوى الشـر زرع الفتن بين الشـعبين الشقيقين، ومحاولات النيل من العلاقات المصرية السـعودية، لإدراكهم أن تلك العلاقة تعد بمثابة حجر عثرة أمام مشاريعهم التوسعية، وخططهم الشيطانية للمنطقة.

مـن هنا تعمل كتائبهـم الإلكترونية بين الحين والآخر عبر الفضـاء الأزرق ومـن خـلال صفحاتهم المسـمومة وأقلام بعض عناصرها لاستهداف تلك العلاقة، وهم لا يدركون أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية ومصر علاقة راسخة رسوخ الجبال الرواسي ضاربةً بعمق منذ فجر التاريخ.

لم تبنَ تلك العلاقة إلا على ثوابت أخلاقية وهو ما جعلها أكثر قوة فى مواجهة تلك المحاولات.

لو أنك راجعت تعليقات المصريين والسعوديين على الفيديو الخاص بكلمة الأمير عبد العزيز بن سـلمان، سـتدرك إلى أين تصل العلاقة بين البلدين الشقيقين قيادة وشعبًا، ليأتي تعليـق الرئيس السيسـي على كلمة وزير الطاقة السـعودي وإشـادته بها قائلاً: «إن الكلام الرائع والداعم من الأشـقاء فى المملكة العربية السعودية فى ظل الظروف التي تمر بها المنطقة أمر جدير بالتقدير والاحترام والإشادة».

(٢)

أما المشـهد الثاني فكان خـلال تعقيب الرئيس القبرصي نيكـوس كريسـتودوليديس قائـلاً: «فخامـة الرئيس وأخي العزيز هذه هي الزيارة السادسة لي منذ تولي منصبي منذ عامين ولا أبالغ حين أقول إن مصر هي بيتي الثاني».

وهـو ما جعل القاعـة تضج بالتصفيق الكبيـر تعبيرًا عن المحبة والترحيب الشـديد بما عبَّر عنـه الرئيس القبرصي من حب لمصر وتقديره لقائدها.

معتبرًا أن ذلك اليوم يعد يومًا تاريخيًا فى تاريخ العلاقات المصرية القبرصية، حيث تم توقيع اتفاقيتين بالغتى الأهمية وهو دليل على الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والعلاقات المهمة للمنطقة ولأوروبا.

وقـد شـهدت العلاقات المصرية القبرصيـة تطورًا كبيرًا منـذ عام ٢٠١٤ مرتكزة على الاحترام والتعاون المتبادل بين البلدين قيادة وشـعبًا، لتمثـل أحد أضلاع مثلث منتدى غاز شرق المتوسـط مع مصر واليونان، الذي تأسس فى ٢٠١٩، كمـا تم الاتفـاق على إنشـاء خـط بحري ينقـل إنتاج حقل افروديت إلى منشـأة إدكو، واليوم تم توقيع اتفاقية لتطوير إنتـاج حقـل افروديت للغـاز الطبيعـي، وتتطـور العلاقات بـين الدول الثلاث إلى المسـتوى الاسـتراتيجي فى مواجهة التحديات.

كما أن الاستثمارات القبرصية فى مصر تضاعفت بنسبة ٥٢٥٪ بـين ٢٠١٩ و٢٠٢١، ووصل حجم الصادرات المصرية إلـى قبرص ١١٣ مليون دولار فى ٢٠٢٠، كما أطلق الرئيس السيسـي فى ٢٠١٧ مبـادرة إحياء الجذور التي تسـتهدف تعزيز الترابط بين شعوب مصر وقبرص واليونان.

إن بنـاء العلاقات على أسـس من التعـاون والتكامل وفق ثوابـت تسـتهدف العمـل من أجـل تنمية الأوطـان وصالح الشـعوب، وإقرار السـلام والاسـتقرار، وعـدم التدخل فى الشـئون الداخليـة لـدول التعـاون فـى مواجهـة الأزمـات والتحديات وتطابق الرؤى فى العديد من القضايا الإقليمية والدولية، كان أحد أسـباب نجاح وتطور العلاقات المصرية القبرصية والوصول بها إلى العلاقة الاستراتيجية.

لقد حرص الرئيس القبرصي خلال تعقيبه على الإشـارة إلـى قـوة العلاقة بينه وبـين الرئيس السيسـي معبرًا عنها بكلمـة «أخـي العزيز» كما أشـار إلى حبه للدولـة المصرية عندمـا وصفها بـ My home إنـه الاحترام المتبادل الذي يصنع علاقات قوية بين الدول.

(٣)

المشـهد الثالث كان خلال استقبال الملك فيليب السادس، ملـك إسـبانيا، للرئيس السيسـي خـلال زيارتـه للعاصمة الإسـبانية مدريـد، تم خلالهـا توقيع عدد مـن الاتفاقيات ومذكـرات التفاهـم جـاء على رأسـها توقيع وثيقـة ترفيع العلاقات لمستوى الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

كـذا توقيـع عـدد مـن مذكـرات التفاهـم فـى الصناعة والتجارة والسـياحة والنقل والبنية التحتية والهجرة وتعزيز السلام والتنمية بإفريقيا.

الملـك فيليب السـادس خـلال كلمتـه قال: «مصـر غنية بثقافتها، وكلمـة مصر أم الدنيا ظهرت فى بلدنا فى القرن التاسع عشر بفضل العلاقات القوية بين البلدين».

حفـاوة الاسـتقبال من الجانب الإسـباني للرئيس والوفد المرافـق له واللقـاءات المتعـددة خلال الزيارة التي شـملت المائدة المسـتديرة مع ممثلي مجتمع الأعمال ورؤسـاء كبرى الشـركات الإسـبانية، ولقـاء الرئيـس مـع رئيس الـوزراء الإسـباني، وتوقيع عدد من مذكـرات التفاهم وزيادة حجم التبـادل الاقتصـادي والتجـاري بـين البلدين، وكـذا حجم الاسـتثمارات بين القاهرة ومدريد والذي شهد تطورًا كبيرًا خـلال العقـد الأخير، حيـث بلغـت ٣.١ مليـار دولار عـام ٢٠٢٤ مقابـل ٣.٢ مليار دولار عـام ٢٠٢٣، كما بلغت قيمة الصـادرات المصرية لإسـبانيا ١.٥ مليـار دولار عام ٢٠٢٤ مقابـل ١.٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣، بينما بلغت قيمة الـواردات المصرية من إسـبانيا ١.٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٤ مقابل ١.٥ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣.

وكانـت أهم المجموعات السـلعية التي صدَّرتها مصر إلى إسـبانيا خلال عـام ٢٠٢٤، الحديـد والصلب، والأسـمدة والملابـس الجاهـزة والخضـراوات والفواكـه واللدائـن ومصنوعاتها.

إنهـا علاقـات قوية تؤكد أن مصر تقـدم نموذجًا فى بناء العلاقـات بين الـدول، وفق ثوابت أخلاقيـة وقواعد ترتكز علـى الاحترام المتبادل بين الدول، ورؤية واضحة ومسـار لا يعرف سوى تحقيق الأمن وإحلال السلام والتنمية من أجل صالح الشعوب جميعًا.

إنهـا المنهجية التي تتخذها مصر فى بناء علاقاتها مع كل دول العالم، لا تعرف سوى لغة الشرف والتعاون فى الحفاظ على مكتسبات الشعوب واحترام سيادة الدول.

الأمـر الذي جعل الرؤية المصرية بشـأن حـل العديد من القضايا الإقليمية والدولية وعلى رأسـها إحلال السلام فى الشـرق الأوسـط، محل تقدير واحترام وتأييد لدى العديد مـن دول العالـم والمنظمات والهيئـات الدولية، خاصة فيما يتعلق بشـأن القضية الفلسـطينية، حيث تتطابق الرؤى مع الدولة المصرية بشـأن وقف إطلاق النار وإعادة إعمار غزة وإعلان الدولة الفلسطينية.




د. خالد عبد الغفار

مصر تصنع أول جهاز محلي للموجات فوق الصوتية فى أبريل

أكد الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، أنه من المقرر أن يتم تصنيع وإطلاق أول جهاز محلي للموجات فوق الصوتية فى شهر أبريل المقبل.

وأضاف أنه من المتوقع إنتاج نحو ٢٥٠٠ جهاز سنويًا، بالإضافة إلى توفير برامج تدريبية متخصصة للفنيين والمهندسين المصريين لضمان نقل الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة.

جاء ذلك على هامش توقيع بروتوكول تعاون لبدء نشاط أول مصنع لإنتاج أجهزة الموجات فوق الصوتية فى مصر، بالشراكة بين شركة «تطوير» للصناعات الطبية وشركة «مندراي» الصينية لتصنيع الأجهزة الطبية، بحضور د. هشام أبوستيت، رئيس هيئة الشراء الموحد.

وأشار الوزير، خلال الاجتماع، إلى أن الوزارة تعمل على تقديم كل التسهيلات اللازمة لدعم الاستثمار فى القطاع الصحي، وتشجيع الشركات العالمية على نقل تكنولوجيا تصنيع الأجهزة والمستلزمات الطبية إلى مصر، لتوفير أجهزة طبية محلية عالية الجودة، بأسعار تنافسية، مما سينعكس إيجابيا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

وزير الكهرباء: نستهدف الاستحواذ على 8% من سوق الهيدروجين الأخضر

كتب: جودة لطفي



د. محمود عصمت

قال د. محمود عصمت، وزير الكهرباء، إن مصر تستهدف الاستحواذ على ما يقرب من ٥ إلى ٨٪ من السوق العالمية القابلة لتداول الهيدروجين الأخضر بحلول عام ٢٠٤٠.

وأكد أنه تم إنشاء المجلس الوطني للهيدروجين الأخضر ومشتقاته لتحفيز الاستثمار وضمان التنافسية على المستويين الدولي والإقليمي، وكذلك إصدار قانون جديد لحوافز مشاريع إنتاج الهيدروجين لجذب المستثمرين، وتطوير البنية التحتية من طرق وموانئ وشبكات اتصالات.

وأضاف أنه يتم بصفة دورية تدريب الكوادر البشرية لتكون قادرة على التعامل مع تلك النقلة النوعية، الأمر الذى يوضح اهتمام الحكومة بجذب الاستثمارات فى هذا القطاع.

وأشار إلى أن هناك اهتماما من قطاع الكهرباء بتحفيز مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات الطاقة المتجددة والمتابعة المستمرة لأعمال تنفيذ التعاقدات الخاصة بالمشروعات والتصدى للمعوقات التى قد تطرأ خلال التنفيذ الفعلي.

تفاصيل الطريق البري الرابط بين «مصر - ليبيا - تشاد»

كتب: محمد العوضي

أكد المهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، أن مصر تولي أهمية قصوى لمشروع طريق الربط البري بين (مصر - ليبيا – تشاد)، والذي يمثل شريانًا حيويًا للتنمية والتجارة البينية، ومحورًا أساسيًا فى تعزيز التكامل الاقتصادي بين مصر وتشاد.

وشدد الوزير، العزم على تذليل جميع العقبات لتنفيذ هذا المشروع، الطموح فى أقرب وقت ممكن، إيمانًا من مصر، بأنه سيحدث نقلة نوعية فى حركة التجارة وسيسهم فى خلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى معيشة المواطنين فى الدول الثلاث وسيكون نقطة اتصال استراتيجية لدول الجوار.

وأشار الوزير إلى أن المشروع يقسم الطريق إلى ثلاثة قطاعات: الأول: داخل الأراضى المصرية بطول (٤٠٠) كم.

الثاني: داخل الأراضى الليبية بطول (٣٩٠) كم.

الثالث: من الحدود التشادية حتى إبشا مرورًا بمدينة أم الجرس بطول (٩٣٠) كم.

وأضاف أنه جار حالياً تنفيذ القطاع الأول داخل الأراضى المصرية من شرق العوينات حتى منفذ الكفرة بواسطة الشركات المصرية، وبالنسبة للقطاع الثانى، فقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين شركة المقاولون العرب والحكومة الليبية للبدء فى أعمال الدراسات المساحية والبيئية وأعمال التصميم المبدئي للطريق الرابط بين منطقة الكفرة بجنوب شرق ليبيا على الحدود مع الدولة المصرية ويمتد داخل الأراضى الليبية وصولا إلى الحدود التشادية، كما قامت شركة المقاولون العرب بتوقيع مذكرة تفاهم مع الحكومة التشادية للبدء فى أعمال الدراسات المساحية والبيئية والتصميم المبدئي للقطاع الثالث فى المسافة من الحدود الليبية التشادية وحتى مدينة أم الجرس، وكذلك تم توقيع عقود تنفيذ الطريق فى المسافة من مدينة أم الجرس وحتى مدينة إبشا، بين الحكومة التشادية وشركة المقاولون العرب وجار إعداد كل الدراسات الخاصة بالمشروع.

3.1

مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر وإسبانيا خلال عام ٢٠٢٤، مقابل ٣,٢ مليار دولار عام ٢٠٢٣، وبلغت قيمة الصادرات المصرية لإسبانيا ١,٥ مليار دولار عام ٢٠٢٤، أما الواردات المصرية بلغت ١,٦ مليار دولار.

300

ألف متدرب وخبير فى مجال الذكاء الاصطناعي تستهدف وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تدريبهم، حيث يعد هذا المجال قوام النسخة الثانية من الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي.

2

مليون جلسة غسيل كلوي نفذتها وزارة الصحة ضمن منظومة الغسيل الكلوي الرقمية منذ إطلاقها، بمعدل ١١ جلسة لكل مريض شهريًا، وتقديم الخدمة إلى ٥١ ألف مريض، بالإضافة إلى ٣ آلاف و١٠٠ مريض تابعين للهيئة العامة للرعاية الصحية.

206

آلاف اتصال من المواطنين استقبلتها الخطوط الساخنة لوزارة التضامن الاجتماعي خلال يناير الماضي، ما بين استفسار أو طلب أو شكاوى بخصوص الخدمات المختلفة التي تقدمها، سواء برنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» أو بطاقة الخدمات المتكاملة أو صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي.

قنصل الصين بالإسكندرية: ندعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

كتبت: سماح عطية

أكد القنصل يانغ يي، قنصل عام الصين بالإسكندرية، أن الصين تدعم بحزم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وترى دائمًا أن «حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين» هو مبدأ أساسي يجب الالتزام به فى إدارة غزة بعد الحرب، وتعارض التهجير القسري لسكان غزة.

وأضاف القنصل يانغ يي: لقد عانت غزة بالفعل من ويلات الحرب، وأصبحت خرابًا تامًا، وامتلأت بالمعاناة والآلام، وعلى المجتمع الدولي، خاصة الدول الكبرى، أن يتكاتفوا لتقديم المساعدة الإنسانية وإعادة الإعمار لغزة كمن يُهدي الفحم فى يوم مثلج، وليس كمن يزيد الأمور سوءًا.

وقال إن الصين مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي لدفع حل سياسي عادل فى أسرع وقت ممكن للقضية الفلسطينية من خلال «حل الدولتين» باعتباره المخرج الأساسي، وهو إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كاملة على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.



يانغ يي

تعديل مواعيد المترو والقطار الكهربائي فى رمضان

قررت وزارة النقل ممثلة فى الهيئة القومية للأنفاق تعديل مواعيد التشغيل لخطوط مترو الأنفاق الثلاثة بالقاهرة الكبرى، والقطار الكهربائي الخفيف LRT، مع بدء أول أيام شهر رمضان المعظم.

وحسب بيان الوزارة تكون بداية ساعات التشغيل للخط الأول لمترو الأنفاق من محطات «حلوان – المرج الجديدة» الساعة ٥:١٥ صباحًا، وقيام آخر قطار من محطة حلوان الساعة ١٢:١٥ صباحًا ومن محطة المرج الجديدة الساعة ١٢:٣٠ صباحًا.

كامل الوزير

أما بداية ساعات التشغيل للخط الثاني لمترو الأنفاق من محطات «شبرا الخيمة – المنيب» الساعة ٥:١٥ صباحًا، وقيام آخر قطار من المحطتين الساعة ١٢:٤٠ صباحًا.

وأضافت: «يتم مقابلة آخر القطارات للربط والتبادل بين الخط الأول والثاني بمحطة أنور السادات الساعة ١:٠٠ بعد منتصف الليل، ويتم مقابلة آخر القطارات للربط والتبادل بين الخط الأول والثالث بمحطة جمال عبدالناصر الساعة ١٢:٣٠ صباحا، فى حين يتم مقابلة آخر القطارات للربط والتبادل بين الخط الثانى والثالث بمحطة العتبة الساعة ١٢:٣٠ صباحا».

وأوضحت أن آخر قطار يغادر محطة جامعة القاهرة بالخط الثالث الساعة ١٢:٢٠ صباحا. وبخصوص القطار الكهربائي LRT يقوم أول قطار من عدلى منصور اتجاه الفنون والثقافة الساعة ٦:٠٠ صباحا، ويتحرك أول قطار من الفنون والثقافة اتجاه عدلى منصور الساعة ٦:٠٥ صباحا.

أما آخر قطار يتحرك من عدلى منصور اتجاه الفنون والثقافة الساعة ١١:٠٥ مساء، فى حين يقوم آخر قطار من الفنون والثقافة اتجاه عدلى منصور الساعة ١١:٠٥ مساء.

وزير الإسكان يظهر «العين الحمرا» لرؤساء المدن الجديدة

كتب: عمر البدري

عقد المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعًا موسعًا مع نواب ومساعدى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، ورؤساء أجهزة المدن الجديدة، لمتابعة سير العمل بالهيئة وأجهزتها، مؤكدًا أهمية هذا الاجتماع الدورى، لدفع معدلات العمل، وتبادل التجارب والخبرات بين أجهزة المدن الجديدة.

وفى مستهل الاجتماع، أشار المهندس شريف الشربيني إلى أن رئيس كل جهاز كل مدينة يمثل كل زملائه، وكل رئيس جهاز هو واجهة للوزارة.

وأكد الوزير ضرورة أن يتم العمل بالمشروعات فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بتوطين الصناعة حيث إن هناك جهات تقوم بتصنيع معظم احتياجات المشروعات العمرانية داخل مصر، موجهًا بأن يتم التعامل بالمنتج المحلى وأن تكون هناك أولوية للمنتج المحلى بمختلف المشروعات، وكذا تعظيم الموارد والإيرادات بالأجهزة ودفع معدلات العمل.

كما أكد وزير الإسكان، أن رؤساء أجهزة المدن يجب أن يقوموا بالإخطار بأي مشكلة فورًا لتفادي تفاقمها ولابد أن يكون هناك تصويب دائم ومستمر لأي وضع خاطئ أولاً بأول، لافتاً إلى أنه سيتم وضع معايير لتقييم كل رؤساء الأجهزة والمعاونين والنواب كما سيتم وضع خطة لتدريب وتأهيل كل العاملين.

م/ شريف الشربيني



د. إبراهيم صابر

لـ 5 الصبح.. خطة استثنائية لـ«نقل القاهرة» فى رمضان

أعلن د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، عن انتهاء هيئة النقل العام بالقاهرة من استعداداتها لاستقبال شهر رمضان المعظم بوضع خطة تشغيلية تناسب احتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم.

وشدد محافظ القاهرة على ضرورة قيام هيئة النقل العام بالتنسيق بين خطوطها، وخطوط النقل الجماعى والمترو لإحداث سيولة مرورية خلال شهر رمضان، مع تكثيف الرقابة على شبكة الخطوط على مدار ساعات التشغيل حرصًا على انتظام الخدمة وأدائها بالكفاءة المطلوبة.

وأشار اللواء رزق على، رئيس هيئة النقل العام، إلى أنه سيتم تعديل المواعيد المعتادة لبدء العمل فى هيئة النقل العام بما يتواءم مع مواعيد العمل بشهر رمضان المعظم، وبالنسبة للفترة ما بعد الإفطار سيتم مد ساعات العمل لمجموعة من الخطوط لوسائل النقل العام المختلفة، بحيث يكون آخر قيام بعد منتصف الليل وأن تكون نهاية هذه الخدمات بأطراف المدينة بعد الساعة الواحدة صباحًا.

وبالنسبة للخدمة الليلية ستقوم الهيئة بتشغيل خدمة ليلية طوال شهر رمضان المعظم لتغطية المناطق ذات الطابع الديني والتجاري وتبدأ من الساعة التاسعة مساءً وحتى الساعة الخامسة صباحًا لتقديم أفضل خدمة لجمهور الركاب خلال الشهر الكريم.

بالصور.. افتتاح معرض كاريكاتير «عمنا صلاح جاهين»

افتتح بقاعة آدم حنين بمركز الهناجر للفنون التابع لقطاع شئون الإنتاج الثقافى برئاسة المخرج خالد جلال، معرض «كاريكاتير «عمنا صلاح جاهين»، والذى يضم رسومات أصلية ونادرة من أعمال الفنان صلاح جاهين، إلى جانب مجموعة من البورتريهات الكاريكاتيرية لجاهين بريشة كوكبة من فناني الكاريكاتير من مصر وعدة دول.

افتتح المعرض أمير تادرس مستشار وزير الثقافة للحوار والتنمية المجتمعية، والسفير بيتر موليما سفير مملكة هولندا فى مصر، والفنان مصطفى الشيخ رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير، والفنانة سامية جاهين، وبحضور تواى توت تيت نائب سفير ميانمار فى مصر، والفنان فوزي مرسي الأمين العام للجمعية المصرية للكاريكاتير، ونخبة من فناني الكاريكاتير وعدد من الصحفيين والإعلاميين والجمهور، ويستمر حتى ٢٠ فبراير الجاري.

ينظم المعرض صندوق التنمية الثقافية برئاسة المعماري حمدي السطوحي، بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير برئاسة الفنان مصطفى الشيخ.

ويأتي ضمن سلسلة الأنشطة التي تنظمها وزارة الثقافة فى كافة مواقعها للاحتفاء بالفنان الكبير صلاح جاهين، تقديرًا لدوره البارز فى تعزيز الهُويَّة المصرية، برعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة.

ومن جانبه قال الفنان فوزي مرسي أمين عام الجمعية ومنسق المعرض: إن المعرض يضم ٣٢ لوحة أصلية تعرض لأول مرة من أعمال الراحل الكبير صلاح جاهين، تمثل جزءا من التراث الفني لمصر، بالإضافة إلى ما يقرب من ٦٠ بورتريه كاريكاتيري رسمتها أنامل ٥٢ فنان من دول العالم المختلفة.



عكس اللقاء الأخوي في الرياض، توافقا عربيا على الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، حيث شارك في اللقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي وقادة كل من السعودية، الإمارات، قطر، الكويت، البحرين والأردن.

وأكد عدد من السياسيين على أهمية مخرجات اجتماع الرياض الأخوي، باعتباره يسبق القمة العربية، المقرر عقدها فى القاهرة، واصفين إياه بأنه خطوة تحضيرية مهمة نحو مناقشة الخطوات المقبلة بشأن التعاون المشترك وملف غزة، ونبه الخبراء السياسيون إلى أهمية اجتماع الرياض فى تبادل الآراء إزاء خطط التهجير، وبعث رسالة مفادها أنه لن يتم السماح بالتهجير بأي شكل من الأشكال، ورفض أى محاولة للضغط على الدول العربية للقبول بالمخطط الأمريكى.

وأكدوا أن اللقاء استهدف التوافق على مشروع متكامل من الجوانب القانونية والسياسية والإنسانية، يعالج "اليوم التالي لحرب غزة" في نطاق قضية تاريخية شائكة هي القضية الفلسطينية.

تامر عبد الفتاح

اجتماع الرياض.. رؤية مصرية وموقف عربي موحد

وقال الدكتور أحمد سيد أحمد، خبير العلاقات الدولية، إنّ جهود الدبلوماسية المصرية لا تتوقف عن دعم القضية الفلسطينية. وأضاف أنّ هذا الأمر يؤكد مركزية القضية الفلسطينية فى السياسة المصرية، إذ تتحرك مصر بإيجابية ولديها مقاربة شاملة وواضحة تقوم على عدة أبعاد، أولا الرفض القاطع لتهجير الفلسطينيين باعتباره جريمة حرب ضد القانون.

وتابع أن مصر أكدت أنه يمكن إعادة إعمار غزة فى ظل وجود السكان، وقدمت خطة واضحة وشاملة تقوم على التعافى واستعادة البنى التحتية الأساسية مثل الكهرباء والمياه والطرق والمستشفيات، وهذا بالطبع يمكن تحقيقه فى شهور قليلة.

وأكد أنه لا يمكن القول بأن الإخلاء مرتبط بالإعمار، لأن الإعمار يحتاج إلى إرادة سياسية وتمويل دولي، وهناك خطة واضحة فى هذا الأمر، مشيرًا إلى أن المقاربة المصرية تشمل ضرورة الحل السياسي للقضية الفلسطينية والتأكيد على حل الدولتين، وهو السبيل الوحيد لإنهاء هذا الصراع التاريخي من جذوره، ومن هنا تحركت مصر لتحشد الموقف العربي الداعم لخطة إعمار غزة دون تهجير أهلها.

وأكد الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن الخطة المصرية هي البديل الأمثل لإفشال مشروع ترامب للتهجير بشكل كبير، موضحا: أن الخطة المصرية تعتمد على دعم عربي قوي، وهو ما حدث فى اللقاء الأخوي فى الرياض، قبل القمة العربية، مما سيمنحها زخماً عربياً كبيراً ويجعلها الخطة العربية المعتمدة.

د. طارق فهمي: صوت عربى واضح يعبر عن الرفض القاطع لمحاولات التهجير



وأضاف الرقب أن الخطة المصرية تأخذ عدة أبعاد مهمة. أولاً، البعد الإداري لإدارة غزة بعد الحرب. ثانياً، البعد السياسي لفتح آفاق سياسية تؤدي إلى حل الصراع، مما يجعلها خطة شاملة. ثالثاً، وهو الأهم، إعادة إعمار غزة وسكانها داخل القطاع، مشيرا إلى أن هذه الخطة هي أفضل رد على محاولات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتقديم نفسه كحريص على الشعب الفلسطيني، فى حين أن الخطة المصرية تعكس التزاماً حقيقياً بإعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار، وقال: إن الخطة تطرح أيضاً حلاً سياسياً لإنهاء الصراع، من خلال قيام دولة فلسطينية تعيش بأمان على حدود ١٩٦٧.

المقترح المصري

وقال الدكتور رامي عاشور أستاذ العلاقات الدولية، إن الاجتماع الأخوى فى الرياض جاء تجسيدا لرؤية وإجماع الدول الأكثر ارتباطا بالقضية الفلسطينية، ويشكل خطوة تحضيرية مهمة نحو الاتفاق على تفاصيل المُقترَح المصرى،

د. أحمد سيد أحمد: مصر لديها مقاربة شاملة وواضحة لإعادة الإعمار ورفض تهجير الفلسطينيين



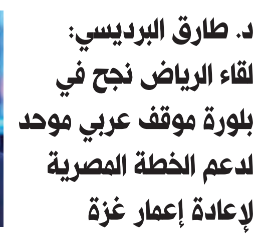
د. رامي عاشور: اجتماع الرياض خطوة تحضيرية مهمة نحو الاتفاق على تفاصيل المُقترَح المصرى

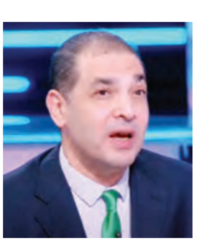






د. طارق البرديسي: لقاء الرياض نجح في بلورة موقف عربي موحد لدعم الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة





الذى يسعى إلى إيجاد حل مستدام لسكان غزة، قائم على إعـادة إعمار القطاع، والحفاظ على حقوق الفلسـطينيين وعدم تهجيرهم من أراضيهم.

وقـال إن المقتـرح المصرى يلقـى دعمًا إقليميًا واسـعًا، خاصة فى ظل موقف الأردن ومصر الرافض التهجير، ما يتيـح تقديم بديل عملى يمكن اسـتخدامه فى المفاوضات مـع الرئيـس الأمريكـى دونالد ترامـب وإدارتـه الحالية، معتبـرًا أن لقـاء الريـاض يمثل أيضًا نقطـة انطلاق نحو القمـة العربية الموسـعة، المقـررة فى مـارس المقبل، ومن المنتظر أن تشهد اعتماد الخطة المصرية.

وأضـاف أن اجتماع الرياض شـهد التأكيد على أهمية دعـم صمـود الشـعب الفلسـطينى، ورفـض كل أشـكال تهجيره، إلى جانب تقديم احتجاج رسـمى على الممارسات الإسرائيلية التى تستهدف حقوق الفلسطينيين، والتشديد على أن مُسـتقبل إسـرائيل فى المنطقة، مشـروط بإقرار حقوق الشـعب الفلسـطينى فى بناء دولته المسـتقلة على حدود ١٩٦٧، وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

وأكد أن الرسـالة الرئيسـية التى تم إيصالها من خلال اجتماع الرياض، هى أن التعاطى مع القضية الفلسـطينية فى المستقبل سـيكون مع الدول العربية كمجموعة، وليس بشـكل فـردى، وهـذا النهج سيُشـكل ضغطًا فعّـالًا على الولايات المتحدة وإسـرائيل، ويؤكد أن اسـتمرار إسرائيل كدولـة طبيعية فى المنطقة مرتبط بشـكل مباشـر بإقرار حقوق الفلسطينيين.

دور محوري

وقال الدكتور طارق البرديسي إن لقاء الرياض نجح فى بلـورة موقف عربـي موحد لدعم الخطـة المصرية لإعادة إعمار غزة ، مؤكدا أن ملف إعادة إعمار غزة بالغ الأهمية، خاصـة أنه يمثل رداً مباشـراً علـى المزاعم الإسـرائيلية والأمريكيـة التـى تـذرَّع بها الرئيـس دونالـد ترامب بأن قطـاع غزة أصبح غيـر صالح للعيش ويحتـاج ما بين ١٠ و١٥ عامـاً ليكون قابـلًا للحياة، وهو ما كان سـيؤدى إلى تصفية القضية الفلسطينية بدلاً من حلها، إذ إن استمرار الدمـار يعـزز فـرص التهجير، مـا يهدد الأمـن الإقليمي ويشـعل الأوضاع فى الشرق الأوسط، وهو ما لاقى رفضاً دوليـاً وعربياً، ما يعكس الوعى الكبير بخطورة التوسـع الإسـرائيلى على حسـاب الأراضى الفلسـطينية وانتهاك القـرارات الدوليـة التـى تـنص علـى ضرورة انسـحاب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة.

وأوضح أن الدور المصرى محورى ومؤثر فى هذا الملف، إذ تمثل مصر مركز ثقل فى منطقة الشرق الأوسط، ولعبت دوراً بـارزاً عالميـاً وإقليمياً فى دعم القضية الفلسـطينية منـذ اندلاع الحرب الأخيرة على غزة، وقادت مصر جهود وقف إطلاق النار، وإعـادة الحياة إلى القطاع عبر إدخال المسـاعدات الإنسـانية، وتنظيم عودة النازحين من جنوب إلى شـمال غزة، وضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من محور نتسـاريم فى ظل المبـادرة المصريـة العربية لإعادة إعمـار غـزة التـى تمثـل بالفعـل حائط صـد لمخططات التهجير، حيث تتمسـك مصـر بحل الدولتين وفق قرارات الشـرعية الدوليـة، وتـرى أن دعم الشـعب الفلسـطينى والحفـاظ على حقوقه هو جزء لا يتجزأ من الحفاظ على الأمن القومى العربى ككل.

وقـال إن اجتماع الرياض، والذي سـبق القمة العربية، اسـتهدف بلـورة خطـة عربيـة موحـدة لمواجهـة تهجير الفلسطينيين وإقامة دولتهم المستقلة، والدول العربية باتت تدرك أن المسـاس بفلسـطين يهدد الأمـن القومى العربى بأكمله، مـا يجعلهم أكثر إصراراً علـى التصدى لمؤامرات التهجير ودعم إعادة الإعمار.

موقف عربي

وقال الدكتور طارق فهمي أسـتاذ العلوم السياسـية إن اجتماع الرياض جاء فى وقت حرج للغاية بالنسبة للقضية الفلسـطينية، وسـط تزايـد التحديـات بسـبب المخطط الأمريكى الذى يستهدف تهجير الفلسطينيين.

وأضـاف أن الموقف العربـى الموحد الذى خرج من هذا اللقـاء الأخـوى ليس مجرد إعلان سياسـى، بل تعبير عن إرادة حقيقيـة لدعـم القضيـة الفلسـطينية، ورفـض أى محاولات للتطبيع على حساب حقوق الشعب الفلسطينى، مشـددًا على ضرورة أن يكون هنـاك صوت عربى واضح يعبر عن الرفض القاطع لمحاولات التهجير، والضغط على الولايات المتحدة لتغيير مسارها السياسى.

وأكـد أن رسـالة الاجتمـاع إلـى ترامب وإدارتـه كانت واضحة، وهى أنه لا يمكن تحقيق سـلام دائم فى المنطقة دون تحقيق العدالة للفلسطينيين، وأن أى محاولة للضغط علـى الدول العربية لن تجدى نفعًا، بل سـتؤدى إلى تعزيز المواقف الرافضة للمخطط الأمريكى.

وأضـاف: هذا التوافق العربى هو ضرورة لتحقيق تقدم فعلـى فى العمليـة السياسـية وعمليات الإعمـار، ونجاح القمة فى تحقيق هذه الأهداف سيسـهم بشـكل كبير فى تعزيز اسـتقرار المنطقة وفتح آفاق جديدة للتعاون العربى والإسلامى فى دعم القضية الفلسطينية.

وأوضحت الدكتورة إيمان زهران أستاذ العلوم السياسية أن مصـر تلعـب دورا تاريخيًـا فـى الأزمـة الفلسـطينية الراهنـة، حيث رفضت منذ البدايـة أي محاولات لتهجير الفلسـطينيين، وأدركت أبعاد المخطط القائم منذ لحظاته الأولـى، وأكـدت أن القاهرة تعمل بقدرة وكفاءة سياسـية واسـتراتيجية، على إحباط المخططات الهادفة إلى تفريغ القضية الفلسـطينية من مضمونها، عبر إطلاق مبادرات لإعادة الإعمار دون المسـاس بحق الفلسطينيين فى البقاء على أرضهم، مع تحرك دبلوماسـي قـوي للتوافق العربي حول الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة.

وأكـدت أن مصـر تديـر الأزمـة بـذكاء دبلوماسـي واسـتراتيجي، مسـتندة إلـى تاريـخ طويـل مـن النضال السياسـي والعسـكري، بهـدف الوصـول إلى حل شـامل وعادل للقضية الفلسطينية، وفقاً للشرعية الدولية.

مستقبل قطاع غزة

وأوضحـت أن اجتمـاع الريـاض الأخـوي، اسـتهدف الخـروج بموقـف عربى موحـد يرفض مخطـط التهجير الـذى أعلنه الرئيـس الأمريكى دونالـد ترامب، مؤكدة أن هناك هدفين رئيسـيين لهذا اللقاء؛ الأول هو دعم الموقف العربـى فى مواجهة التهجير، وهو أمـر بالغ الأهمية، أما الهـدف الثانـى فيتمثل فى دعـم المقترح المصـرى المتعلق بإعادة الإعمار، الذى يتضمن فكرة إعادة الإعمار مع بقاء سكان قطاع غزة.

وأشارت إلى أن هناك ثلاث نقاط رئيسية يجب التركيز عليهـا، وهى: التأكيـد على الموقف العربـى الموحد ودعم المقتـرح المصـرى لإعادة الإعمـار وضـرورة وقف إطلاق النـار، والأهـم من ذلك هـو تثبيت الوضـع الحالى، إذ إن التغيرات الدولية تستدعى موقفًا عربيًا موحدًا.

وأضافـت أن الموقف العربى الموحد سـيلعب دورًا مهمًا فى التأثير على الموقف الأمريكى، وهو ما سيكون له تأثير واضح على السياسـات الأمريكية والإسرائيلية فيما يتعلق بمستقبل قطاع غزة.



مصر وإسبانيا تجمعهما منذ عقود علاقات تعاون وصداقة تتسم بالعمق وتوافق الرؤى، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التنسيق بين دول جنوب المتوسط وشماله. فى ضوء ما تتعرض له منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط من تحديات نتيجة الأزمات القائمة فى عدد من دول المنطقة، لذلك جاءت زيارة الرئيس السيسي إلى العاصمة مدريد تجسيدًا لمتانة العلاقات الثنائية واتساع دائرة التشاور والتنسيق السياسى فيما يخص القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وخلال الزيارة، وقع الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز الإعلان المشترك لترفيع العلاقات المصرية الإسبانية إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية».
وفى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس وزراء إسبانيا، جدد الرئيس عبد الفتاح السيسي موقف مصر الثابت الداعى لضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة وتبادل الرهائن والأسرى وإنفاذ المساعدات الإنسانية، مشددًا على ضرورة إعمار غزة دون تهجير الشعب الفلسطينى المتمسك بأرضه.

تامر عبد الفتاح

مصر وإسبانيا.. ترفيع العلاقات إلى «الشراكة الاستراتيجية»

وأعرب الرئيس السيسي عن تقدير مصر لموقف دولة إسبانيا العادل والشجاع والصادق بشأن القضية الفلسطينية، مشيدًا بقرار إسبانيا الشجاع بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وحقه فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وقال «إن الأزمات الإقليمية والحرب فى غزة كانت محورا للمباحثات مع رئيس وزراء إسبانيا، حيث أكدنا ضرورة التنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار بقطاع غزة».

وأكد الرئيس السيسي، ضرورة تعزيز تواجد الاستثمارات الإسبانية والبناء على قصص نجاح الشركات الإسبانية العاملة فى مصر، مشيرًا إلى أن زيارته الثانية إلى مدريد تعكس الرغبة الصادقة فى تعزيز العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين والتعاون المثمر بينهما على أساس مشترك من الاحترام والتفاهم المتبادلين.

مواقف عادلة

وسجل الرئيس السيسي إعجابه وتقديره الشديد واحترامه لدولة إسبانيا على مواقفها العادلة والشريفة والصادقة، معربًا عن خالص شكره وامتنانه للحفاوة التى تلقاها منذ وصوله إلى مملكة إسبانيا الصديقة.

وأضاف السيسي أنه فى إطار العلاقات الثنائية بين البلدين والسعى المتواصل لتطويرها، وقع الجانبان المصرى والإسبانى اليوم، وثيقة لرفع العلاقات الإسبانية المصرية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية والتى يتطلع الجانبان إلى تطبيقها بشكل فعال جنبًا إلى جنب مع جميع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة بينهما بهدف تعميق التعاون الاقتصادى والاستثمارى وزيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين وللأمور التى حظيت بأهمية كبيرة خلال المباحثات اليوم.

وأشار السيسي: أبدينا حرصنا على تكثيف التعاون فى توطين الصناعات بمصر فى كل المجالات بما فى ذلك مجالات الطاقة المتجددة والنظيفة والنقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات فى موضوعات إدارة وتنمية الموارد المائية فى ظل ما تمثله مسألة الأمن المائى من أهمية بالغة لمصر.

أزمات إقليمية

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن الأزمات الإقليمية كانت محورًا مهمًا خلال مباحثاتنا مع رئيس الوزراء الإسبانى بيدرو سانشيز، حيث استعرضنا التطورات المتعلقة بالحرب فى قطاع غزة ومستقبل القضية الفلسطينية، وأكدنا فى هذا السياق ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى غزة واستمرار تبادل الرهائن والأسرى ودخول المساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ أهالى غزة من الأوضاع المأساوية التى يعانون منها.

وأضاف الرئيس السيسي: اتفقنا على ضرورة السعى والدفع لإحياء عملية السلام بهدف إقامة دولة فلسطينية وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وتم التأكيد على أهمية



الرئيس السيسي: نقدر موقف دولة إسبانيا العادل والشجاع والصادق بشأن القضية الفلسطينية

دعم المجتمع الدولى وتبنى خطة إعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير الشعب الفلسطيني، وأكرر دون تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه التى يتمسك بها ووطنه الذى لا يقبل التفريط فيه بما يضمن البدء الفورى فى عمليات الإغاثة والتعافى المبكر.

وتابع: أكدنا أيضا ضرورة دعم المنظمات الدولية العاملة فى المجال الإنسانى بالقطاع، وفى مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التى لا يمكن الاستغناء عنها فى تقديم الخدمات الإنسانية الأساسية للشعب الفلسطيني.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن المباحثات مع رئيس الوزراء الإسبانى تناولت التطورات التى تشهدها سوريا، حيث أكدت دعم مصر الثابت للشعب السورى الشقيق والوقوف إلى جانبه لتحقيق تطلعاته المشروعة، وتم التوافق فى هذا الإطار على أهمية الحفاظ على سيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها مع أهمية بدء عملية سياسية شاملة فى سوريا بمشاركة كل مكونات الشعب السوري، فضلا عن رفضنا التام للانتهاكات الإسرائيلية للسيادة السورية وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلى للجولان.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات تناولت أيضا الأوضاع فى لبنان، حيث تم الترحيب بانتخاب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والتأكيد على أهمية الالتزام بتنفيذ وقف الأعمال العدائية وضرورة انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضى اللبنانية.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن المباحثات شهدت كذلك الاتفاق على أهمية تكثيف التعاون لوقف الهجمات ضد السفن التجارية فى مضيق باب المندب، فضلا عن تبادل وجهات النظر حول التطورات الإقليمية فى منطقتى القرن الإفريقى والساحل والصحراء.

وأعرب الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، عن خالص الشكر على دعوته لزيارة مملكة إسبانيا، وتطلعه للترحيب برئيس الوزراء الإسبانى وملك وملكة إسبانيا فى مصر، والمشاركة فى حفل افتتاح المتحف المصرى الكبير، مشيرا إلى أن هذه الزيارات ستسهم فى تعميق علاقات التعاون وترسيخ أواصر الصداقة التاريخية الممتدة التى تجمع بلدينا وشعبينا الصديقين.

علاقات تاريخية

كما التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالملك فيليب السادس ملك إسبانيا، وذلك فى إطار الزيارة الرسمية التى قام بها إلى إسبانيا.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن الملك فيليب حرص فى مستهل اللقاء على الترحيب بالرئيس السيسي ضيفاً عزيزًا على إسبانيا، معربًا عن اعتزاز بلاده بالعلاقات والأواصر التاريخية الممتدة التى تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وتطلعه لأن تسفر الزيارة عن المزيد من التعاون فى مختلف المجالات، والبناء على الزخم الذى تشهده العلاقات الثنائية خلال السنوات الماضية، كما أعرب جلالة الملك فيليب عن تقدير إسبانيا لدور مصر الجوهرى وجهودها باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار والأمن فى منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف السفير محمد الشناوى أن الرئيس السيسي أعرب عن الامتنان لحفاوة الاستقبال، مؤكدًا ملك إسبانيا على التقدير الكبير الذى تكنه مصر لبلاده قيادة وشعبًا، والحرص على مواصلة تعزيز التعاون بين البلدين، خاصة فى المجالات الاقتصادية والاستثماريّة فضلًا عن التنسيق السياسي، وهو الأمر الذى تجسد فى ترفيع العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، إيذانًا ببدء مرحلة جديدة من التعاون المكثف والوثيق فى مختلف المجالات، مشددًا على حرص الحكومة المصرية على توفير كل التسهيلات لضمان نجاح الشركات الإسبانية العاملة فى مصر وتذليل أى عقبات قد تواجهها.

كما أوضح المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي وجه الدعوة لجلالة ملك وملكة إسبانيا لزيارة مصر، وكذا للمشاركة فى حفل افتتاح المتحف المصرى الكبير.

ومن جانبه، أعرب الملك فيليب السادس عن تطلعه لتلبية الدعوة وزيارة مصر فى أقرب فرصة.

وقال الرئيس السيسي: تأتى زيارتى فى وقت يشهد فيه مسار علاقتنا الثنائية تطورًا كبيرًا، وقد أكدت لقاءاتى مع جلالة الملك ومع دولة رئيس الحكومة الإسبانية وجود التزام ورغبة مشتركة فى تعزيز وتعميق كل جوانب العلاقات الثنائية، وهو ما انعكس فى التوقيع على الإعلان المشترك لترفيع العلاقات بين بلدينا إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

وأؤكد فى هذا السياق على تطلعنا للعمل المشترك لتنفيذ كل محاور شراكتنا الاستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية فى ظل الفرص والإمكانات التى توفرها البلدان.

وأضاف الرئيس السيسي: لا يفوتنى الإشارة إلى الأزمات والتحديات غير المسبوقة التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ويهمنى فى هذا الصدد أن أشيد وأن أشكركم على الموقف الإسبانى المشرف والتاريخى الداعم للقضية الفلسطينية، وأن أؤكد التزام مصر بمواصلة العمل مع مملكة إسبانيا الصديقة من أجل إيجاد حل عادل ودائم للصراع الفلسطينى الإسرائيلي.

وأؤكد فى هذا الصدد على تطلعنا لمواصلة قيام إسبانيا بالمطالبة بالتنفيذ الكامل لإتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، ونفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع لمواجهة الكارثة الإنسانية غير المسبوقة بالقطاع، فضلاً عن ضرورة البدء بشكل فورى فى عملية إعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير أهالى القطاع، وكذا ضرورة وقف الممارسات العدوانية ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية.



اتفقنا على أهمية تكثيف التعاون لوقف الهجمات ضد السفن التجارية فى مضيق باب المندب

وأشدد هنا أننا نرغب فى التوصل إلى السلام الدائم، وأننا نتطلع إلى قيام الرئيس ترامب بالدور الذى ننتظره منه تحقيقاً لهذا الهدف الذى طال انتظاره بإقامة دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل، وأن نرى فى الشرق الأوسط تعايشاً سلمياً بين كل شعوب المنطقة.

وبالنسبة للوضع فى سوريا، فإننا نؤكد أهمية بدء عملية سياسية تشمل جميع أطياف الشعب السورى تنتهى فى أقرب وقت ممكن إلى اعتماد دستور للبلاد وإجراء الانتخابات، مع رفضنا قيام إسرائيل أو غيرها من الدول باحتلال أراضى هذا البلد الشقيق.

ونتطلع كذلك إلى إنهاء الصراعات والأزمات التى يشهدها عالمنا، سواء فى السودان أو ليبيا أو اليمن أو غيرها وكذا الحرب فى أوكرانيا بالوسائل السلمية، بما يضمن الحفاظ على سيادة تلك الدول ومقدرات شعوبها.

بيان مشترك

وصدر بيان مشترك بين جمهورية مصر العربية ومملكة إسبانيا بمناسبة الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى مدريد، تناول عددًا من القضايا المختلفة، حيث إنه فيما يتعلق بأفريقيا وأمن البحر الأحمر، أكدت مصر وإسبانيا الالتزام باستمرار التعاون القائم فى قضايا الأمن الغذائى والمائي، وشددا على الأهمية البالغة للتعاون المائى العابر للحدود وفقا للقانون الدولي.

كما أكد الطرفان أهمية الاستقرار فى إفريقيا، وبالتحديد فى منطقتى الساحل والقرن الإفريقي، وهما منطقتان ذات أهمية استراتيجية للبلدين.

واتفق الطرفان على أهمية الحفاظ على سلامة حركة الملاحة الدولية فى البحر الأحمر باعتباره ممراً حيوياً للتجارة العالمية، وفى إطار تأثيره المباشر على قناة السويس، وكذلك سلاسل الإمداد الحيوية.

وثمنت إسبانيا المساعى المصرية لتحقيق الاستقرار فى السودان، وأكد البلدان على ضرورة احترام وحدة وسلامة أراضى السودان، والحفاظ على مؤسساته الوطنية.

كما أكدا أهمية العمل على إطلاق عملية سياسية شاملة بملكية وقيادة القوى السياسية والمدنية السودانية دون إملاءات خارجية، وبما يؤدى إلى تحقيق التطلعات الديمقراطية للشعب السوداني.

وبالنسبة لسوريا، أكد الطرفان أهمية أن تكون عملية الانتقال السياسى فى سوريا سلمية وشاملة اتساقًا مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

كما أكدا التزامهما بدعم الشعب السورى، خاصة أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، ودعم الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وأكد البلدان ضرورة تهيئة الظروف للعودة الطوعية والآمنة والكريمة للاجئين السوريين، كما حددتها مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين.

وطالبت مصر وإسبانيا باحترام وحدة وسيادة سوريا وسلامة أراضيها بشكل كامل من قبل جميع الأطراف، وأدانا أى انتهاك للقانون الدولى، حيث دعت مصر وإسبانيا جميع الأطراف للالتزام بتعهداتهم، بما فى ذلك تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكد الطرفان أهمية الحفاظ على المكتسبات التى تحققت خلال الحرب ضد داعش، والتى لا تزال تمثل تهديداً خطيراً على الأمن والسلم الدوليين.

وشددا على أن سوريا يجب ألا تمثل ملاذاً آمنًا للإرهابيين وللجماعات الإرهابية، ويجب ألا تمثل أى تهديد على الدول المجاورة أو المنطقة.



نرحب بمشاركة رئيس وزراء وملك وملكة إسبانيا فى افتتاح المتحف المصرى الكبير

تستضيف مصر، القمة العربية الطارئة حول تطورات القضية الفلسطينية في 4 مارس المقبل بالقاهرة، والتي كان من المقرر انعقادها في 27 فبراير وتم التأجيل لاستكمال التحضير الموضوعي واللوجستي للقمة، وتم تحديد الموعد الجديد بعد التنسيق مع مملكة البحرين رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة وبالتشاور مع الدول العربية. وسوف تناقش القمة موضوع واحد هو «فلسطين الحاضر والمستقبل وخطة إعادة إعمار غزة دون إجبار الفلسطينيين على مغادرتها»، ردا على اقتراح الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، بإخلاء القطاع من السكان حتى تتمكن الولايات المتحدة من السيطرة عليه.

سوسن أبو حسين

نجاح الجهود المصرية القطرية في حسم مراحل الهدنة وتبادل الأسرى

يتضمن الاقتراح المصرى إنشاء «مناطق آمنة» داخل غزة، حيث يمكن للفلسطينيين العيش فى البداية، بينما تقوم شركات البناء المصرية والدولية، بإعادة تأهيل البنية التحتية فى القطاع.

وذكرت مصادر عربية ودولية أن مسئولين مصريين ناقشوا الخطة مع دبلوماسيين أوروبيين، وكذلك مسئولين فى السعودية وقطر والإمارات، ومن المقرر بحث سبل تمويل إعادة الإعمار، بما فى ذلك عقد مؤتمر دولى لهذا الشأن.

وتواصل مصر على مدار الساعة العمل من أجل وقف التصعيد فى القضية الفلسطينية، واستضافت مؤخرا الاجتماع الرابع للتحالف الدولى لتنفيذ حل الدولتين بحضور د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، وبمشاركة كل من فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأونروا، وسيجريد كاخ كبيرة منسقى الأمم المتحدة للشئون الإنسانية وإعادة الإعمار فى غزة والمنسقة الأممية لعملية السلام فى الشرق الأوسط، وأكثر من ٣٥ دولة ومنظمة وهيئة إقليمية ودولية.

وأوضح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية أن الوزير عبد العاطي، أكد التزام مصر الكامل بتنفيذ بحل الدولتين، وضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة على كامل التراب الوطنى الفلسطينى فى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، وباعتباره الحل الأوحد لتحقيق السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة، مشيداً بالمبادرة السعودية فى تدشين التحالف، ومعربا عن أهمية التعاون المشترك للعمل على تنفيذها، كما أشاد بالدور الذى اضطلعت به الولايات المتحدة فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، وأكد على دورها الهام فى الحفاظ على استدامة الاتفاق وتنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث.

كما أكد أيضا عبد العاطى رفض مصر لأى تهجير للفلسطينيين من أرضهم، وهو موقف يدعمه العالم العربى والمجتمع الدولى الأوسع، كما شدد على أن مثل هذه الأعمال تشكل انتهاكاً للقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة، وتهديداً للاستقرار الإقليمي، منوهاً بأن حل الدولتين يظل المسار الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة.

وأوضح وزير الخارجية أن الأزمة الإنسانية الخطيرة فى غزة تتطلب عملية تعاف مبكر، وضمان بقاء الفلسطينيين على أرضهم بينما يتم إعادة بناء غزة فى إطار زمنى واضح ومحدد، ولفت إلى أن مصر تعمل على تطوير تصور شامل ومتعدد المراحل للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة، مؤكداً أن الأزمة الإنسانية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة تؤكد ضرورة تقديم الدعم للدور الحيوي، الذى تلعبه وكالة الأونروا لما تتمتع به من خبرة واسعة، وهو ما يجعلها لا غنى عنها ولا يمكن استبدالها.

وشدد على تمسك مصر برفض أى بديل للأونروا، وإدانتها لإقرار الكنيست الإسرائيلي للقانونين الأخيرين اللذين يستهدفان عرقلة عملها، مؤكدا أنه يتعين على إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال أن تفى بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

من جانبه، أكد فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأونروا، أهمية استمرار الدور المصرى المهم للحفاظ على استدامة وقف إطلاق النار وتنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث، مشيراً للدور المحورى الذى تلعبه الوكالة فى تقديم خدمات أساسية للشعب الفلسطيني، مستعرضاً المعوقات التى تواجهها الوكالة من السلطات الإسرائيلية، ومنوهاً بالاحتياج العاجل لتقديم المساعدات الغذائية والعمل بصورة جماعية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الطارئة.

من جهتها، أثنت سيجريد كاخ كبيرة منسقى الأمم المتحدة للشئون الإنسانية، وإعادة الإعمار فى غزة والمنسقة الأممية لعملية السلام فى الشرق الأوسط على الدور المصرى المحورى فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة، معربة عن تطلعها لتثبيت الاتفاق وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، مستعرضة التقديرات الأولية لتكلفة إعادة إعمار غزة، ومؤكدة على أهمية الوصول لحل سياسى شامل للقضية الفلسطيني.

وبالنسبة لليوم التالى للحرب تدور البدائل فى إطار خطة مصر، والتى سيتم مناقشتها فى القمة الطارئة خاصة أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، استبعد إمكانية سيطرة السلطة الفلسطينية على القطاع «فى اليوم التالي» قائلا: «كما وعدت، فى اليوم التالى للحرب فى غزة لن تكون هناك حماس أو سلطة فلسطينية».

وفى سياق متصل، أفاد المصادر بانتهاء جولة المباحثات التى جمعت الوفود المصرية والقطرية والإسرائيلية والأمريكية فى القاهرة بنجاح، وذلك فى إطار الجهود المستمرة لتعزيز الاستقرار فى المنطقة واستكمال بنود اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت أن الجهود المشتركة التى قادتها كل من مصر وقطر أثمرت عن التوصل إلى تفاهمات تضمن الإفراج عن باقى المحتجزين الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين، مما يمثل خطوة مهمة نحو تهدئة الأوضاع الإنسانية وتحقيق تقدم فى ملف تبادل الأسرى. وأوضحت المصادر أن المباحثات ركزت على تذليل العقبات أمام تنفيذ بنود الاتفاق، مشيدةً بالدور الفاعل الذى لعبته القاهرة والدوحة فى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية.

ويأتى هذا التطور فى إطار مساعى الدول الإقليمية والدولية لتحقيق استقرار دائم فى المنطقة، وسط آمال بأن تساهم هذه الخطوة فى تعزيز جهود السلام وخلق مناخ ملائم لاستئناف الحوار السياسي.

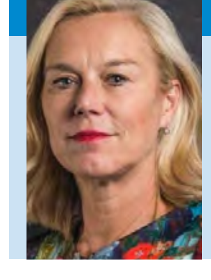
السفير تميم خلاف:



التزام مصر الكامل بتنفيذ حل الدولتين وضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة

مصر تواصل مساعيها عبر مشاورات عربية ودولية لترسيخ حل الدولتين

سيجريد كاخ:



أهمية الوصول لحل سياسى شامل للقضية الفلسطينية

ترحيب عربي ودولي بخطة مصر لإعادة إعمار غزة

يحظى المقترح المصرى بإعادة إعمار غزة دون تهجير أهالى القطاع بترحيب دولى وعربى خصوصا أنه يعد الحل الأنسب للأزمة التى تصاعدت على نحو غير مسبوق منذ تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، التى أشار فيها إلى تهجير ما يقارب من مليونين من سكان القطاع إلى دول مجاورة.

فى إيطاليا، أشاد عدد من وسائل الإعلام بوقوف مصر أمام خطط ترامب بتهجير سكان غزة من القطاع وتحويلها إلى «ريفييرا الشرق الأوسط».

وقالت قناة «أسكا نيوز» الإيطالية، إن مصر تدرس خطة لإعادة بناء غزة دون إجبار نحو مليونى فلسطينى يعيشون هناك على المغادرة، وهى الخطوة التى تتعارض مع اقتراح الرئيس الأمريكى بإعادة توطين السكان فى دول ثالثة حتى تتمكن الولايات المتحدة من السيطرة على القطاع وإعادة بنائه.

حسام أبو العلا

أيضا أظهر الاتحاد الأوروبى، دعما واضحا للمقترح المصرى إذ أعلن أنه يعتزم إبلاغ إسرائيل بأنه يجب ضمان عودة لائقة للفلسطينيين، الذين نزحوا من منازلهم فى قطاع غزة، وأن أوروبا ستسهم فى إعادة بناء القطاع المهدم، وسيسهم الاتحاد الأوروبى بنشاط فى جهد دولى منسق للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة.

من جهته، قال رئيس الهيئة الدولية لدعم فلسطين صلاح عبد العاطي، إن المقترح المصرى لتعزيز الصمود وإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير ساكنيه فكرة متكاملة وتقطع الأسباب والمبررات التى تتردد بشأن تهجير أهالى القطاع.

وأضاف أن الخطة المصرية لإعادة الإعمار فى قطاع غزة تضمن إزالة الركام وإعادة تدويره فى مدة لا تتعدى الـ ٦ أشهر، ويمكن بناء مخيمات لإيواء إنسانى يراعى المعايير الإنسانية إلى أن يتم إعادة الإعمار، مشيرا إلى أن تلك الخطة تقطع المبررات الإنسانية التى يدعيها الرئيس الأمريكى.

وقالت مصادر إن المقترح المصرى يتضمن إنشاء «مناطق آمنة»، داخل غزة يمكن أن يعيش فيها الفلسطينيون بشكل مؤقت، بينما تقوم شركات مصرية ودولية بإزالة وإعادة تأهيل بنية القطاع التحتية.

كما ينص على إنشاء إدارة فلسطينية غير منحازة لحماس أو السلطة الفلسطينية لإدارة القطاع والإشراف على جهود إعادة الإعمار. كذلك يدعو إلى تشكيل قوة شرطة فلسطينية مكونة بشكل رئيسى من رجال الشرطة السابقين التابعين للسلطة الفلسطينية، الذين بقوا فى غزة بعد سيطرة حماس على القطاع فى عام ٢٠٠٧.

وتدعو الخطة المصرية إلى إعادة إعمار القطاع على ثلاث مراحل تستغرق ما يصل إلى خمس سنوات دون إخراج الفلسطينيين من غزة.

كما تحدد ثلاث «مناطق آمنة» داخل غزة لنقل الفلسطينيين خلال «فترة إنعاش مبكر» أولية مدتها ستة أشهر. وسيجرى تجهيز هذه المناطق بمنازل متنقلة وملاجئ، مع تدفق المساعدات الإنسانية. كذلك ستشارك أكثر من عشرين شركة مصرية ودولية فى إزالة الأنقاض وإعادة بناء البنية التحتية للقطاع.

وأفاد مصدر مصرى مطلع أن هناك اتصالات مصرية مكثّفة لتشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عملية إغاثة القطاع وإعادة إعماره، مشيرًا إلى أن حماس أكدت التزامها باتفاق وقف إطلاق النار بمراحله الثلاث، وعدم مشاركتها فى إدارة القطاع خلال المرحلة المقبلة.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن مصر تعد «خطة متكاملة»؛ بهدف إعادة إعمار قطاع غزة، «لا تتضمن تهجير سكانه»، وذلك خلال لقاء جمعه برئيس الكونجرس اليهودى العالمى رونالد لاودر، بالقاهرة.

وخلال اتصال هاتفى تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، من العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى بن الحسين، شدد على أهمية بدء عملية إعادة إعمار قطاع غزة، بشكل فورى مع عدم تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، مؤكدًا ضرورة وقف الممارسات التى تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلى ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية.



صلاح عبد العاطي: المقترح المصرى لتعزيز الصمود وإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير ساكنيه فكرة متكاملة وتقطع الأسباب التى تتردد بشأن تهجير أهالى القطاع

ومن جانبه، أكد وزير الخارجية والهجرة «بدر عبد العاطي»، خلال لقائه نظيره الإسبانى خوسيه مانويل ألباريس، أن مصر عازمة على تقديم «التصور الشامل لإعادة إعمار غزة»، مع بقاء الشعب الفلسطينى على أرضه، مشددًا على أهمية البدء فى عملية التعافى المبكر.

ومن المتوقع أن تتضمن المرحلة الثالثة من اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس المكون من ٣ مراحل، إعادة جميع جثامين الأسرى الإسرائيليين المتبقية وبدء إعادة إعمار قطاع غزة بإشراف مصر وقطر والأمم المتحدة.

كان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، قد قدم خطة لتهجير سكان غزة إلى مصر والأردن، الأمر الذى رفضته البلدين بشكل قاطع، كما هدد القاهرة وعمّان، بإمكانية قطع المساعدات عنهما، مؤكدًا عزمه على شراء غزة وامتلاكها وتحويلها إلى «ريفيرا الشرق الأوسط»، المقترح الذى أثار ردود فعل عربية ودولية رافضة.

وفى أكتوبر ٢٠٢٣، شنت إسرائيل حرب إبادة واسعة على قطاع غزة استمرت نحو ١٥ شهرًا وأسفرت عن تدمير القطاع بشكل شبه كامل واستشهاد أكثر من ٤٨ ألف فلسطيني، لتنتهى تلك الحرب بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس الذى دخل حيز التنفيذ فى ١٩ يناير الماضي.

وبعدما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، أن أى اتفاق مستقبلى حول غزة يجب أن يضمن تفكيك البنية العسكرية لحماس، وعدم نقل السيطرة على القطاع إلى السلطة الفلسطينية، أكدت حماس رفضها لتلك الشروط.

وقال حازم قاسم، المتحدث باسم الحركة فى بيان، إن اشتراط إسرائيل إبعاد حماس عن القطاع مجرد حرب نفسية. كما أكد رفض الحركة الخروج من القطاع أو نزع سلاحها ضمن أى اتفاق. وقال: «إن اشتراط إسرائيل إبعاد حماس عن القطاع حرب نفسية سخيفة، وخروج المقاومة أو نزع سلاحها من غزة أمر مرفوض»، وفق قوله.

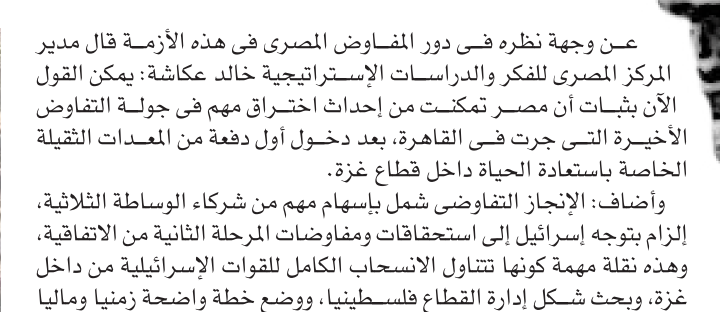
من جهة أخرى، أوضح قاسم أن الحركة مستعدة سياسيا وميدانيا لتنفيذ بنود المرحلتين الثانية والثالثة من الاتفاق.

براعة المفاوض المصري

دور مؤثر في تخطي أولى مراحل اتفاق وقف إطلاق النار

منذ بدء أزمة قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، كانت مصر في قلب الحدث، وحذرت من خطورة حرب الإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وشددت على أن الهدف الأهم لم يكن تفريغ القطاع من سكانه، ولكن تصفية القضية الفلسطينية، ونظرا لما تمتلكه مصر من خبرات كبيرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ في المجالات السياسية والدبلوماسية، ظل المفاوض المصري شريكا ومؤثرا في كافة مراحل التفاوض من اندلاع الأزمة حتى دخل اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي بعد 15 شهراً من المجازر الإسرائيلية ضد أهالي غزة.

حسام أبو العلا



عن وجهة نظره في دور المفاوض المصرى في هذه الأزمة قال مدير المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية خالد عكاشة: يمكن القول الآن بثبات أن مصر تمكنت من إحداث اختراق مهم في جولة التفاوض الأخيرة التى جرت في القاهرة، بعد دخول أول دفعة من المعدات الثقيلة الخاصة باستعادة الحياة داخل قطاع غزة.

وأضاف: الإنجاز التفاوضى شمل بإسهام مهم من شركاء الوساطة الثلاثية، إلزام بتوجه إسرائيل إلى استحقاقات ومفاوضات المرحلة الثانية من الاتفاقية، وهذه نقلة مهمة كونها تتناول الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من داخل غزة، وبحث شكل إدارة القطاع فلسطينيا، ووضع خطة واضحة زمنيا وماليا لإعادة إعمار قطاع غزة.

وأشار إلى أن مجموعة التفاوض المصرية، كانت أكثر من رائعة وتميزت بثبات ورؤية وطنية صلبة، ونجحت ببراعة في إجهاض التكتيك التفاوضى الإسرائيلى الذى ظل يستهدف طوال الوقت أن تظل الاتفاقية سجينة مرحلتها الأولى.

وأشار عكاشة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، منذ بدء مراحل اتفاقية الهدنة يعمل على مستويين، يبدأ اليوم بإطلاق عدة تصريحات، ذات سقف مرتفع تتلقفها وسائل الإعلام وتظل طوال اليوم تبثها، وتحللها وتقدم لها قراءات هنا وهناك في حين يستهدف منها نتنياهو تحقيق عدة أهداف منها إرباك الخصوم، من خلال دفعهم لإعداد ردود، وصياغة مواقف مضادة، وقبل ذلك صرف الانتباه عن حقيقة موقفه وحجم الضغوط التى يتعرض لها داخليا وخارجياً.

إضافة إلى ضمان المحافظة على المشهد الإسرائيلى في بؤرة الاهتمام باعتباره يدير قضية ساخنة طوال الوقت، وبالتأكيد – وفقا لعكاشة – الأولوية بالنسبة له الاهتمام الأمريكى ويأتى بعدها الوسطاء، ثم الأطراف الإقليمية ذات الشأن.

ويرى مدير المركز المصرى للفكر والدراسات الإستراتيجية أن تصريحات نتنياهو يجب أن تتناسب مع مزاج ودرجة حرارة الساحة الداخلية، التى تشمل أسر المحتجزين وقادة المعارضة، وأعضاء الكنيست ثم وزراء الحكومة.. بهذا الترتيب، الذى يعكس لديه الأهم فالأقل أهمية.

أما عن المستوى الثانى لعمل رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو قال عكاشة: هو الأكثر ارتباطا بأرض الواقع، الذى يضم كثير من الأطراف السابقة يتعامل معهم نتنياهو، على مدار الساعة لكنه يحرص أشد الحرص على أن تظل الحقائق محجوبة على الدوام، أو على الأقل يلفها دخان وضباب الأشياء وعكسها.

وأوضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو سياسى بارع، وماهر بشكل استثنائى في إدارة أزمة بحجم هذا الصراع الوجودى المركب لكنه بالتأكيد ليس الأسطورة التى لا تهزم ربما في الداخل الإسرائيلي، وسط منافسيه يمكن ذلك، إنما الثابت أن الوسطاء، سددوا له لكمات عدة في مواقف ومحطات مختلفة وأفشلوا له كثير من مخططاته. وسيكون آخرها رغبته في دفع الفلسطينيين خارج قطاع غزة.

ويؤكد عكاشة أن مصر من خلال دور الوسيط، وبعلاقاتها المباشرة مع كافة أطراف الأزمة تسحب السجادة بهدوء من تحت أقدام مخططاته، وتفرض إيقاعها الخاص وتعود بمراحل الهدنة إلى ما جرى الاتفاق عليه، وهو ما يحقق المصالح المصرية بتمامها دون نقصان، وتفرغ المقترحات الأمريكية من مضمونها بتشكيل واقع جديد يحول دون تنفيذها ويجعلها مجرد أفكار طرحت فقط، من أجل جر رئيس الوزراء الإسرائيلى ووزارته إلى مربع إنهاء الحرب، والدخول عنوة إلى التسوية التى هى بطعم الجحيم بالنسبة لهم.



فى سياق متصل، قال خبير العلاقات الدولية أحمد العنانى إن الإشكالية والتحدى الأهم في مراحل تنفيذ الهدنة هى المرحلة الثانية، وليس الأولى لما ترتبط بها من تعقيدات تضعها إسرائيل، وهذه التعقيدات تتمحور حول وقف إطلاق النار بشكل دائم ومستدام والانسحاب الكامل من القطاع ومستقبل إدارة القطاع، فيما يعرف في إسرائيل باليوم التالى للحرب .

وأشار إلى إسرائيل في هذه المرحلة تريد فرض رؤيتها برفض قاطع لأى مستقبل لحماس داخل القطاع وأيضا عدم التوافق حول إدارة قطاع غزة من قبل السلطة الفلسطينية بمعنى أن مستقبل القطاع ليس بيد أى فصيل فلسطيني. وربما هذا المتغير الهدف منه هو العودة لاحتلال القطاع واستخدامه ورقة لإفشال الاستمرار في مسار التفاوض في أى وقت تريده إسرائيل بدعم أمريكي.

وأضاف العناني: هذا يتطلب من الوسطاء إفشال هذه الخطة، وتفويت الفرصة على نتنياهو بوضع شرط إدارة القطاع من قبل السلطة الفلسطينية، كممثل وحيد وشرعى للشعب الفلسطينى وتحت إشراف أممى ممثل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجامعة العربية وتنفيذ المراحل الثلاث، بما فيها إعادة الإعمار في ظل وجود أهالى غزة دون تلكأ أو مماطلة من الجانب الإسرائيلي.

لافتا إلى أن المرحلة الثانية هى الأكثر حساسية وصعوبة وهى الترمومتر الذى يمكن من خلاله الحكم بانتهاء الحرب بشكل تام أم عودة إسرائيل مرة أخرى للقصف واحتلال القطاع .

يذكر أن اتفاق وقف النار بين إسرائيل وحماس دخل حيز التنفيذ يوم ١٩ يناير، بعد ١٥ شهراً من حرب إبادة إسرائيلية على أهالى قطاع غزة. ونص الاتفاق المؤلف من ٣ مراحل على وقف الأعمال القتالية وانسحاب إسرائيل من المناطق المأهولة في قطاع غزة.

ولفت إلى أن المرحلة الأولى ستمتد ٦ أسابيع، وتشمل الإفراج عن ٣٣ محتجزاً إسرائيلياً من غزة مقابل نحو ١٩٠٠ فلسطيني.

ونص على استئناف المفاوضات بعد ١٦ يوماً على دخوله حيز التنفيذ، وذلك لبحث آليات المرحلة الثانية التى تهدف إلى إطلاق سراح آخر الأسرى الإسرائيليين وإنهاء الحرب. كما من المفترض أن تتيح المرحلة الثالثة إعادة إعمار غزة وتحديد نموذج للحكم في القطاع.



بقلم: أحمد تركي

خبير الشئون العربية

فى إطار جهودها المتواصلة لتعزيز مكانتها على الساحة الاقتصادية العالمية، وترسيخ الانطباعات الإيجابية عنها محلياً وإقليمياً ودولياً؛ دشنت سلطنة عُمان هوية إستراتيجية ترويجية جديدة ومتطلبات تنفيذها من مكتب لإدارتها، ومجموعة أخرى من الأدوات التنفيذية، وبرنامج بناء القدرات المرتبط بها، وبتعزيز فاعليتها.

فى خطوة لتعزيز التنافسية العالمية.. سلطنة عمان تُطلق هوية استراتيجية جديدة

ومن شأن هذه المبادرات أن تعزز المزايا التنافسية لسلطنة عمان، مقارنةً بالدول الأخرى فى المنطقة، وتساهم فى دعم النمو الاقتصادي والاجتماعي. كما تسلط الضوء على مزايا السلطنة كمكان جاذب للاستثمار والزيارة والإقامة، وتعتبر هذه الخطوة محورية لضمان التكامل والاتساق بين الجهات الحكومية والخاصة المعنية بالترويج لسلطنة عمان، مما يسهم فى تحقيق الأهداف المرجوة.

وقد استغرق تطوير المشروع أكثر من عام، وحظي بمشاركة واسعة من العُمانيين والمقيمين لتدشينه، حيث شهد مشاركة كبيرة من الجهات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى الاستعانة بخبرات عالمية ومحلية متخصصة، كما أشركت مختلف شرائح المجتمع فى عملية بلورة الهوية، وتم إجراء أبحاث على المستوين المحلي والدولي، شملت ٥٥٠٠ عينة من خارج سلطنة عمان؛ ضمّت سياحًا ورجال أعمال وأصحاب مواهب، وتم تحليل ٣,٥ مليون كلمة مفتاحية رقمية باللغتين العربية والإنجليزية لفهم العالم كيف يرى سلطنة عمان، كما تم جمع آراء مختلف فئات المجتمع، من صنّاع قرار وطلاب ومواطنين، عبر مجموعات تركيز ومقابلات واستطلاعات ميدانية ورقمية، وتم استلهام أفضل الممارسات العالمية وتكييفها مع النهج العماني، بما ينسجم مع سياسات الحكومة والقطاع الخاص كشريك رئيسي.

وتم التركيز على تعزيز هوية سلطنة عمان عالميا عبر استراتيجيات متكاملة، وتحديد الأسواق المستهدفة بناءً على التوجهات الاقتصادية، والتركيز على استثمار جهود سلطنة عمان فى حفظ السلام عبر تنظيم مؤتمرات دولية، إلى جانب إبراز التراث والفنون والثقافة من خلال مشاركات عالمية، حيث إن الدراسات تظهر أن سلطنة عمان تحظى بسمعة إيجابية فى دبلوماسيتها السياسية والاقتصادية، ومجالات السياحة والاستثمار، واستقطاب المواهب، والمرحلة المقبلة تستدعي توسيع نطاق الترويج الإيجابي لجذب الاستثمارات والسياح والمواهب.

بناء القدرات لمواجهة التحديات الناشئة

يُعَدُّ إطلاق الاستراتيجية وبرنامج بناء القدرات، بمثابة انطلاقة جديدة لتحقيق سلطنة عمان مكانة مرموقة على الصعيد العالمي،





وستعمل الجهات الحكومية والخاصة بتنسيق مشترك لضمان التنفيذ الفعّال للاستراتيجية، وتحقيق أهدافها المستقبلية. كما يُبرز المشروع أهمية استخدام الجهات المعنية لشعار الهوية، جنبًا إلى جنب مع شعاراتها الخاصة فى الحملات الترويجية المختلفة، نظرًا لأن هذا المشروع يُعتبر مشروعًا وطنيًا، حيث يُعتبر الجميع شريكًا وله دور فى تعزيز الترويج لسلطنة عمان.

ويعد إطلاق برنامج بناء القدرات أولى خطوات تحويل الاستراتيجية إلى واقع؛ حيث يستهدف أكثر من ٦٠٠ مشارك من مختلف الجهات المعنية عبر ورش ميدانية، وجلسات إلكترونية بغرض تعزيز مهارات تنفيذ الهوية بشكل فعال ومستدام؛ منهم ٨٠ مشاركًا من مختلف الجهات، كما أنه سيتم تنفيذ أكثر من ٦٠ مبادرة ضمن مشروع الهوية الترويجية خلال السنوات الخمس المقبلة؛ مما سيسهم فى توحيد الرسائل الاتصالية، وزيادة المحتوى الرقمي عن السلطنة، والترويج لها بأفضل الأدوات والممارسات العالمية.

وبما أن بناء القدرات سيكون عنصرا محوريا لضمان استدامة الهوية الترويجية، تم تطوير منصة رقمية تضم جميع المعلومات المتعلقة بالهوية الترويجية، إلى جانب إنشاء نظام ذكاء اصطناعي مخصص لسلطنة عمان، يحتوي على كافة البيانات الرسمية والتقارير والبحوث؛ لتوفير المعلومات للمؤسسات الحكومية والخاصة بسهولة.

وفى هذا الإطار، دُشنت المنصة الإلكترونية لـ «صندوق أدوات الهوية الترويجية لسلطنة عمان»، والتي ستوفر لكافة الجهات المعنية إمكانية الوصول إلى دليل الهوية الترويجية، والمحتوى البصري، والأدوات الداعمة، بالإضافة إلى دليل ذكاء اصطناعي مُطوّر خصيصًا للمساعدة على ضمان توافق الأنشطة الترويجية مع الهوية. كما أطلق الموقع الإلكتروني للهوية الترويجية الذي سيُخاطب الجمهورَ الدولي بسرديات ومواد بصرية تُساهم فى تعزيز مكانة السلطنة عالميا.

مؤشرات قياس الأداء

ولمتابعة تأثير الاستراتيجية وتعزيز تكامل الجهود، تم تطوير نظام «مؤشرات الهوية الترويجية لسلطنة عُمان»، وهو أداة تحليل رقمية تساعد فى قياس الأداء وتقييم مدى نجاح الجهود الترويجية فى الأسواق الدولية، وسيُرصد تطور الهوية عبر ثلاث مراحل رئيسية: التأسيس، النمو، والترسيخ.

وسيتم العمل على توحيد الرسائل الإعلامية؛ لتعكس صورة متسقة عن سلطنة عمان، ليكون الإعلام شريكا أساسيا فى المشروع، وبما أن تعزيز الوجود الرقمي العماني خارج سلطنة عمان، يمثل «تحديًا كبيرًا»، فستتم معالجته عبر استراتيجيات جديدة للوصول إلى الأسواق المستهدفة. كما سيتم قياس أداء الهوية الترويجية بانتظام عبر لوحات متابعة رقمية (Dashboard)، وإجراء دراسات سنوية لمتابعة تطور صورة عمان عالميا، ومدى تأثير الاستثمار فى الهوية على تحسين المؤشرات الدولية.

الجامعة العربية تشيد بدور مصر في إدخال المساعدات للقطاع

هبة محمد

فى إطار الدعم العربى للقضية الفلسطينية ورفض مخططات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، أرسلت جامعة الدول العربية وفدا ضم السفير حسام زكى الأمين العام المساعد للجامعة والسفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية والسفير مهند العكلوك المندوب الدائم لفلسطين لمتابعة إرسال قوافل المساعدات الإنسانية العاجلة، والتى تقدر بـ٢٠ شاحنة تزن ٢٠٠ طن من المواد الغذائية والاغاثية لأبناء الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة.

وأكد السفير حسام زكى أن وفدا رفيع المستوى من الأمانة العامة، زار معبر رفح لمتابعة جهود تنسيق المساعدات إلى قطاع غزة، مشيدا بالجهود الضخمة التى تبذلها لجنة تنسيق المساعدات بقيادة الهلال الأحمر المصري، والتى استمرت لأكثر من ١٦ شهرا منذ بدء الحرب.

وأشاد زكى بدور وزارة الصحة فى نقل الجرحى والمصابين من القطاع، مشيرا إلى الوضع الإنسانى الصعب فى غزة، والذى تعكسه روايات مؤلمة من الفلسطينيين الوافدين عبر المعبر.

كما أوضح أن زيارة الوفد منحتهم شعورا بالارتياح بعد

الاطلاع على آليات تنسيق دخول المساعدات، رغم وجود كميات كبيرة من المساعدات التى لم يسمح لها بالدخول حتى الآن، بما فى ذلك البيوت المتنقلة ومواد البناء، بسبب تعنت قوات الاحتلال.

وانتقد زكى بطء وتيرة دخول المساعدات الإنسانية التى تفرضها إسرائيل، واصفا إياها بأنها غير مقبولة ولا تتفق مع الالتزامات القانونية والأخلاقية.

وأكد زكى أن الموقف الإسرائيلي يثير القلق والانزعاج، ويعكس نية واضحة لعدم الالتزام الكامل بالاتفاق، ما ينذر بمخاطر جديدة على الأوضاع فى القطاع.

وأكد السفير حسام زكى أن القمة العربية القادمة تهدف إلى صياغة موقف عربى موحد وقوى بشأن القضية الفلسطينية، خاصةً فى ظل رفض مخطط التهجير الذى طرح من الجانب الإسرائيلى وتبنته الإدارة الأمريكية لاحقا.

واستمع وفد الجامعة العربية برئاسة حسام زكى للفلسطينيين الذين يتلقون العلاج داخل مستشفى العريش رفقة ذويهم، حيث حكى طفلا كيف فقد والده وشقيقه فى الحرب، ليحضر إلى العريش وحيدا لتلقى العلاج، مشيرا إلى أنه لا يزال يحدوه الأمل أن يتماثل للشفاء بفضل الرعاية الصحية التى يقدمها فريق الأطباء فى مستشفى العريش ليستطيع الوقوف مجددا على قدميه كى يعود مرة أخرى ليقيم فى منزله بعد إعادة بنائه.

وعلى سرير آخر يرقد رجل «مسن» من أهالى القطاع، يعانى من مرض بالقلب، دخل إلى مصر وحيدا عن طريق معبر رفح البرى بعد أن تدهورت صحته، حيث فقد جميع أفراد أسرته بسبب الحرب على القطاع، وقال: فقدت كل شيء.. نحن لم نريد سوى الحياة على أرضنا التى ليس لنا غيرها.

أهلا بكم

سعيد صلاح

«فيها حاجة حلوة»

القاهرة - الرياض.. موقف واحد ورؤى متوافقة

«مصر مش فيها حاجة حلوة.. مصر كلها حاجة حلوة» .. لم تكن المداخلة الودية التي قام بها الأميرعبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي خلال مشاركته فى مؤتمر ومعرض مصر الدولي الثامن للطاقة «ايجيبس»، وحديثه بود ومحبة شديدين، مجرد حديث عابر وإنما كانت كلماته البسيطة وطريقته الباسمة تحمل إشارة صريحة إلى تقارب كبير وقوى - ربما تنامى أكثر فى الفترة الماضية — بين القاهرة والرياض، وتحمل أيضا توثيقا لعلاقات تاريخية متجذرة بين البلدين .

العلاقات بين مصر والسعودية تمتاز بالعمق التاريخي والتعاون الاستراتيجي والتنسيق المستمر تجاه المسائل والقضايا التي تهم البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية، لدعم وتعزيز الأمن والاستقرار فى المنطقة والعالم، نظرًا للمكانة العالية والموقع الجغرافى الذين يتمتعان بهما البلدان، مما يعزز من ثقلهما على الأصعدة العربية والإسلامية والدولية.

الدولتان تتمتعان بثقل وقوة وتأثير على الأصعدة الثلاثة، مما يعزز من مستوى وحرص البلدين على التنسيق والتشاور السياسي المستمر بينهما، لبحث مجمل القضايا الإقليمية والدولية فى مواجهة التحديات المشتركة، وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والأمن والسلم الدوليين.

النظام العربي

ولأن مصر والسعودية دولتان رئيسيتان فى النظام السياسي العربي، وقائدتان نظرًا لتاريخهما الطويل وحضارتهما وإمكانياتهما الاقتصادية وموقعهما الجغرافى لعوامل كثيرة تربط البلدين، فإن موقفهما فيما يتعلق بالقضايا العربية وتحديدا قضيتنا الأولى «القضية الفلسطينية»، هو موقف واحد مستند إلى رؤى متوافقة وجهد دؤوب ومستمر من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي وهو حل القضية على أساس ما جاء فى المبادرة العربية.

ولقد ظهر التقارب والموقف الواحد بين الدولتين بشكل ملحوظ مؤخرًا حول خطة ترامب لقطاع غزة، فبينما تضغط واشنطن لإعادة رسم المشهد الفلسطيني، تعلن القاهرة موقفا صلبًا ضد التهجير سواء لسيناء أو للأردن أو للسعودية مؤكدة أن أمن المملكة خط أحمر، كما أنها — وأقصد القاهرة - تطرح بديلًا عربيًا يحظى بدعم الرياض، خلال لقاء الرياض الأخير وهو ما يمكن أن يوحد الموقف الدبلوماسي العربي فى مواجهة التصعيد الإسرائيلي، والذي تعلن تفاصيله بشكل أكبر وأوضح فى القمة الطارئة بالقاهرة المزمع عقدها أوائل الشهر المقبل.

سياسة واقتصاد

وفى واقع الأمر فإن الحراك والحيوية لم تكن فى العلاقات السياسية فقط بين البلدين وإنما هناك نشاط وحراك كبيران فى العلاقات الاقتصادية فهي مدعومة بحرص قيادتي الدولتين على تعزيز الشراكة الاقتصادية والاستراتيجية وتحقيق التكامل الصناعي، خاصة وأن الدولتين تستهدفان تكامل التنمية وتعظيم الإمكانيات، خاصة مع وجود توجهات سعودية بزيادة حجم استثماراتها فى مصر، وكانت هناك توجهات خلال الشهور الماضية من ولي العهد السعودي لصندوق الاستثمارات العامة السعودي بضخ استثمارات بنحو ٥ مليارات دولار فى مصر كمرحلة أولى، ومتوقع أن تشهد الفترة المقبلة ضخ المزيد من الاستثمارات السعودية فى مصر خاصة فى قطاع

> **مصر والسعودية دولتان رئيسيتان فى النظام السياسي العربي وموقفهما فيما يتعلق بالقضايا العربية وتحديدا قضيتنا الأولى «القضية الفلسطينية»، موقف واحد مستند إلى رؤى متوافقة**

الصناعة بعد تأسيس المجلس التنسيقي بين مصر والسعودية وبعد توقيع اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات المصرية السعودية، بما يفتح الباب أمام الشركات السعودية لضخ نحو ١٥ مليار دولار خلال ٣ سنوات، بالتزامن مع الجهود المبذولة للحكومة المصرية لحل مشاكل المستثمرين السعوديين، ولمن لا يعرف فإن حجم الاستثمارات السعودية فى مصر المتمثلة فى شركات القطاع الخاص السعودي تبلغ نحو ٣٥ مليار دولار، بينما الشركات التابعة لصندوق الاستثمار السيادي السعودي بلغت نحو ٣ مليارات دولار، وفقا لتصريحات منشورة لـ «بندر العامري» رئيس مجلس الأعمال السعودى المصرى، تعمل فى مصر نحو ٧٤٠٠ شركة سعودية، كما تعمل ٦٥٠٠ شركة مصرية فى السعودية، متوقعا اتجاه السعودية لتحويل ودائعها الموجودة فى مصر والتي تقدر بنحو ١٠,٣ مليار دولار إلى استثمارات مباشرة تضخ فى شرايين الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة.

اجتماع الرياض

لم يكن كما تردد وأشيع أن الاجتماع غير الرسمي الذي دعا إليه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، سوف يؤثر بشكل مباشر على القمة التى دعت إليها مصر وإنما الأمر كما وضح تماما فقد جاءت فلسفة تكوين هذا الاجتماع غير الرسمي — كما أعلن - من كون هذه الدول معنية بالاتصال المباشر بالقضية الفلسطينية وما يُطرح من جهة الإدارة الأمريكية، كحال مصر والأردن، بجانب الصلة الوثيقة لقطر مع حركة حماس، وما تلعبه من أدوار ضمن الوساطة الدائرة بشأن وقف إطلاق النار، ثم ثقل السعودية والإمارات السياسي والمعنوى والمادي، من جهة علاقاتهما مع واشنطن، ومصالحها الاستراتيجية معهما، وقدرتهما على حشد الجهود المطلوبة لتمويل خطة إعمار غزة، كونها خطة باهظة التكلفة.

كما أن اجتماع الرياض فى حقيقته وجوهرة يبعث برسالة إلى الجميع بأن المعنيين المباشرين بالوضع فى فلسطين يرفضون «خطة ترامب»، ويقدمون البديل، ولديهم من وسائل تفعيله وضمان تحققه عمليًا ما يكفى للاطمئنان إلى الخطة المقترحة، وأيضا فى قمة القاهرة رسالة قوية وجوهرية للعالم وفى مقدمته أمريكا وإسرائيل بأن هناك موقفا عربيا واحدا وموحدا وهناك حاضنة عربية لكل العناصر الأساسية فى مشهد الاعتراض على الخطة الأمريكية بشأن التهجير «ريفيرا الشرق» والاستبدال بخطة عربية كاملة وواقعية وقابلة للتنفيذ.

عناصر القوة

وهذا هو المنطقي، ولا يجب أن نترك الأمر لتأويلات وتفسيرات موجهة، وكلنا نعلم أغراضها وأهدافها ومن يقف وراءها، فمن الطبيعى بل ومن الحتمي حاليا أن ينظر العرب فى هذا الاقليم المضطرب إلى عناصر قوتهم، ويفرزوها ويعيدان ترتيبها، بما يسمح لهم بتوظيفها على الوجه الأكمل والأكثر فاعلية، وأعتقد أن الفاصل الزمنى بين اجتماع الرياض والقمة الطارئة بالقاهرة، إنما يترك هامشا للإدارة الأمريكية أن تنظر إلى الصورة من كل زواياها، وأن تعيد حساباتها، فيما تعده منافع فى «خطة التهجير»، وما تحمله لها رياح الرفض من أجراس إنذار لا تتصل بمصالح واشنطن الحيوية فقط، بل تنفتح على خيارات كثيرة تمس السلم والاستقرار فى المنطقة كلها، وتطول أول ما تطول إسرائيل نفسها، والتي تظن أنها بما تفعله تعطيها مفاتيح المنطقة، ولكن فى الحقيقة هى تعطيها مفاتيح أبواب تسكن وراءها نار مستعرة هى نار من الجحيم العربي الغاضب.



فـى ظـل الدعم الكبير الذى يوفره الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، لتل أبيب، وتقديمه الهدايا المتتالية لحكومة نتنياهو على طبق من ذهب، أصبحت إسـرائيل تشـعر بأنها دولة فوق القانون الدولى، ولا يحق لأى جهة دولية أو غيرهـا محاكمتهـا علـى حربها الغاشـمة وجرائمها المروعة بحق الفلسـطينيين فى قطاع غـزة، التى اعتبرتها دول كثيـرة حـرب إبادة وتجويع، وتمثل إهانـة كبيرة للقانون الدولى، خاصة بعـد العقوبات التى فرضها ترامب على المحكمة الجنائية الدولية، تم تفعيلها الأسـبوع الماضى، بزعم اتخاذها إجراءات غير قانونية ولا أسـاس لها ضد أمريكا وحليفتها إسرائيل، فى إشارة إلى التحقيق فى جرائم حرب ارتكبها جنود أمريكيون فى أفغانستان.

سمر شافعى

فى ظل شبكة حماية أمريكية..

إسرائيل تتحدى القانون الدولى!



فـى هذا السـياق، تزعم دولة الاحتـلال أن المحكمة الجنائية الدوليـة تفتقـر للسـلطة لمحاكمة مسـئوليها، بحجـة أن الكيان الصهيونـى ليـس عضـوا فيهـا، وبزعـم أن المحكمــة لـم تلتزم بقواعدهـا الخاصة عندمـا أعلنت عن إصـدار أوامر الاعتقال دون إشعار مسبق لقادة دولة الاحتلال.

وتسـعى دولـة الاحتـلال جاهـدة، وفـق صحيفـة «يديعوت أحرونوت»، إلى سـن قوانين تمنع ملاحقتها دوليا، حيث تم طرح قانونين، أحدهما يعد توجيـه الاتهامات بارتكاب جرائم الحرب ضـد إسـرائيل جريمة تشـهير باعتبارها إدعـاءات كاذبة وعلى الشخص المدين أو الجهة المدينة دفع تعويضات تصل إلى نصف مليـون شـيكل، حتى مـن دون إثبات الضرر، و يعـادل هذا المبلغ عشـرة أضعـاف الحد الأقصى لمبلغ التعويـض فى جميع جرائم التشهير الأخرى.

وحسب هذا القانون، يعد كل من يقوم بنشر جرائم الاحتلال من خلال فيديوهات أو صور أو بأى وسـيلة كانت، سـواء كانت منظمـة حقوقيـة أو غير حقوقية أو شـخص، مدانا ويجب عليه دفع الغرامة.

أمـا القانـون الآخر، فيـدور حـول الأفـراد أو المنظمات فى إسـرائيل، الذين ينقلون معلومات حساسـة حول أنشطة الحرب فـى البلاد إلى المحكمة الجنائية الدولية، حيث سـتكون العقوبة السـجن لمدة ٥ سـنوات، وهذا القانون، وفق صحيفة «يديعوت»، مـن المتوقع أن تقره اللجنة الوزارية للتشـريع بحكومة الاحتلال، كما أنها سـتناقش مشروع القانون الذى يهدف إلى حماية جنود جيش الدفاع الإسـرائيلى، الذين شاركوا فى الحرب، والمسئولين المنتخبين، والمسـتوطنين الذين يشـكلون عصابـات إرهابية ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

ويهدف مشـروع القانون، الـذى قدمه النائـب أميت هاليفى (الليكود)، إلى إقامة جدار دفاع قانونى ومنع التعاون مع المحكمة الجنائيـة الدولية دون موافقة الكيان المحتـل، وفى حال إقراره، فإنه قد يـؤدى إلى ملاحقة المنظمات والمواطنين الإسـرائيليين، الذين يسـاعدون على تقديم مواطنـين آخرين بالكيان للمحكمة الدولية من أجل محاكمتهم فى لاهاى.

واقتـرح هاليفـى، أن تكـون بلاده ملزمـة قانونـا بحماية أى شـخص تنظر المحكمـة فى قضيته، حيث تعـد تلك القضية من أكثـر القضايـا إلحاحا فـى السـاحة السياسـية والقانونية فى إسـرائيل، فـى ظل أوامر الاعتقال الصـادرة بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق، يوآف جالانت.

وتأتى تحركات دولة الاحتلال لسـن هذه القوانين للعمل على حمايتهـا من الداخل، بعد استشـعار احتمالية فشـل ترامب فى فـرض عقوبات على دول «مجموعة لاهاى»، بعد فشـل مشـروع قانـون العقوبـات ضدها فى مجلـس الشـيوخ الأمريكى، عقب إسقاط الديمقراطيين له.

وكانت ٩ دول أعلنت عن تأسـيس «مجموعة لاهاى»؛ لحماية حقوق الفلسـطينيين، وهـى جنـوب إفريقيا وماليزيـا وكولومبيا وبوليفيا وكوبا وهندوراس وناميبيا والسنغال وجزر بليز.

وتركز المجموعـة على عمليات الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسـرائيل فى قطاع غزة وبقية الأراضى الفلسطينية المحتلة ضد الشعب الفلسـطينى، رافضة حالة الصمت فى مواجهة الجرائم الدولية.

هـذا إلـى جانب إعلان مؤسسـة هند رجب، التـى تقف وراء الملاحقة القانونية للإسرائيليين فى الخارج، أنها تقدمت بشكوى إلـى المحكمـة الجنائية الدولية فى لاهاى ضـد وزير الخارجية، جدعـون سـاعر، قبيـل زيارته إلى بروكسـل، وتسـتند المنظمة، التى أسسـها فلسطينيون فى أوروبا، إلى أن ساعر «متواطئ فى جرائم حرب بجانب نتنياهو».

فـى الوقت الـذى تعهـدت فيه جنـوب إفريقيا بعدم سـحب قضيتهـا المتعلقة بالإبـادة الجماعية ضد إسـرائيل فى محكمة العـدل الدوليـة، على الرغم من تهديـدات إدارة ترامب وخفض المساعدات.

وقال وزير الخارجية الجنوب إفريقى، رونالد لامولا، لصحيفة «فاينانشـال تايمـز»: إنـه «لا توجد فرصة» لأن تسـحب جنوب إفريقيا القضية التى رفعتها فى ديسمبر ٢٠٢٣.

وكان الرئيـس الأمريكى، دونالد ترامب، وقع على أمر تنفيذى يقضى بوقف المسـاعدات المالية لجنوب إفريقيا، ردا على قانون جديـد لتخصيـص الأراضى، يزعم أنه يسـتولى علـى ممتلكات مـن الأقلية البيضاء فـى البلاد، فضلا عن قضية محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل.

هـذا المسـعى الأمريكى، قابلته دعوات مـن منظمات مجتمع مدنى فى جميع أنحاء العالم، أطلقت على نفسـها «مجموعة إف-٣٥»، بوقـف صـادرات طائرات إف-٣٥ إلى إسـرائيل، ويتكون التحالـف من ٢٣٢ منظمـة من منظمات المجتمـع المدنى، الذين اجتمعـوا علـى وقـف صادراتهم من الأسـلحة لإسـرائيل، التى تواجـه فى محكمة العدل الدولية قضية الإقدام على تنفيذ إبادة جماعية بحق أهالى غزة.

مـن جانبـه، دعـا برلمان بروكسـل إلـى فرض عقوبـات على دولـة الاحتلال، ليصبـح بذلك أول برلمان فى أوروبا يسـعى إلى ذلـك، وينـص القـرار المقترح علـى «مطالبـة حكومة بروكسـل بوقـف منـح تراخيص الأسـلحة للاحتـلال، والتوقـف عن دعم الشـركات المرتبطـة بجيش الاحتلال، ووقف كل أشـكال التعاون مع الشـركات، التى تظهر فى قاعدة بيانات الأمم المتحدة، ومنها الشركات الداعمة للاحتلال الإسرائيلى».

وفى السياق ذاته، أعلنت منظمة العفو الدولية فى تقرير أخير لهـا، أن دولة الاحتلال ارتكبت أفعالاً محظـورة بموجب اتفاقية الإبـادة الجماعية، بقصد محدد لتدمير الفلسـطينيين فى غزة، وتشـمل تلك الأفعال القتل، والتسـبب فى أذى جسـدى أو عقلى خطير، وفرض ظروف معيشية على الفلسطينيين فى غزة تهدف إلى تدميرهم جسـديًا، إذ أنه شـهرًا بعد شهر، تعاملت إسرائيل مع الفلسطينيين فى غزة كمجموعة دون البشر لا تستحق حقوق الإنسـان والكرامة، ما يدل على نيتها تدميرهم جسديًا»، حسب ما صرحت به أنييس كالامار، الأمينة العامة للمنظمة.

وأكـدت كالامـار، أن الـدول التـى تواصل نقل الأسـلحة إلى إسرائيل لابد أن تعلم أنها تنتهك التزامها بمنع الإبادة الجماعية، وأنها معرضة لخطر التواطؤ فى الإبادة الجماعية.

مع إطلاقه مباحثات مباشرة مع موسكو..

قلق أوروبى من تحركات ترامب لإنهاء الحرب الأوكرانية

على الرغم من تلقى الحلفاء الأوروبيين، لوثيقة أمريكية تطالبهم بتحديد ما يرونه ضمانات أمنية دائمة، وكذلك مدى استعدادهم لنشر قوات فى أوكرانيا فى إطار تسوية سلمية، حسب وكالة «رويترز»، إلا أن استبعاد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لنظيره الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى وحلفائه الأوروبيين من المناقشات الأولية حول مفاوضات السلام بين موسكو وكييف، أثار قلقا متزايدا لدى الأوكرانيين والأوروبيين بشأن احتمال سعى ترامب لفرض تسوية سلمية تخدم مصالح موسكو وتهدد الأمن الأوروبى.

داليا كامل

ومن دون تنسيق مسبق مع حلفائه الأوروبيين، أجرى الرئيس الأمريكى فى ١٢ فبراير الحالى مكالمة هاتفية مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، أعلن بعدها أن مفاوضات السلام بشأن أوكرانيا ستبدأ «فورًا»، وأنه سيلتقى نظيره الروسى فى السعودية قريبًا، فيما التقى الأسبوع الماضى وفدان أمريكى وروسى رفيعا المستوى بقيادة وزيرى خارجية البلدين ماركو روبيو وسيرجى لافروف فى العاصمة السعودية الرياض، دون إشراك الطرفين الأوروبى والأوكرانى، لبحث سبل إنهاء الحرب الأوكرانية الروسية.

ويسود لدى الأوروبيين- وكذلك فى كييف نفسها- قلق كبير من أن يتم تهميشهم فى المفاوضات المستقبلية حول إيجاد حل سلمى دائم فى أوكرانيا.

وينتقد خبراء الأمن الغربيين والأوكرانيين الخطط الأمريكية، لأنها قد تعنى، حسب وكالة «دويتشه فيله»، التخلى عن كثير من المواقف الغربية السابقة لصالح روسيا.

وذكرت «إذاعة مونت كارلو الدولية»، أن الغضب الأوروبى، سببه أولاً: أن مواجهة الغزو الروسى لأوكرانيا، كان قرارا أمريكيا أوروبيا مشتركا، فى إطار حلف شمال الأطلسى، لكن ترامب تفرد بالتفاوض مع بوتين بينما يضغط على زيلينسكى، لمنح شركات أمريكية نصف الموارد المعدنية النادرة فى أوكرانيا مقابل ضمانات أمنية. وثانيا: أن أى اتفاق سلام يجب أن يأخذ أمن أوروبا فى الاعتبار، ولابد من مشاركتها فى التفاوض.

وقالت شبكة «سى إن إن»، فى تقرير لها إن الاجتماع الأوروبى الطارئ الذى تم تنظيمه فى باريس الاثنين الماضى، هو مقياس لقلق الأوروبيين الذين استيقظوا على حقيقة ترامب فى ولايته الثانية، وهى أن حليفهم الأمريكى القديم لم يعد حليفاً لهم، وقد يكون فى الواقع أكثر خطورة عليهم وجوديـا مما كانـوا يتصورون قبلها بأسبوع واحد فقط.

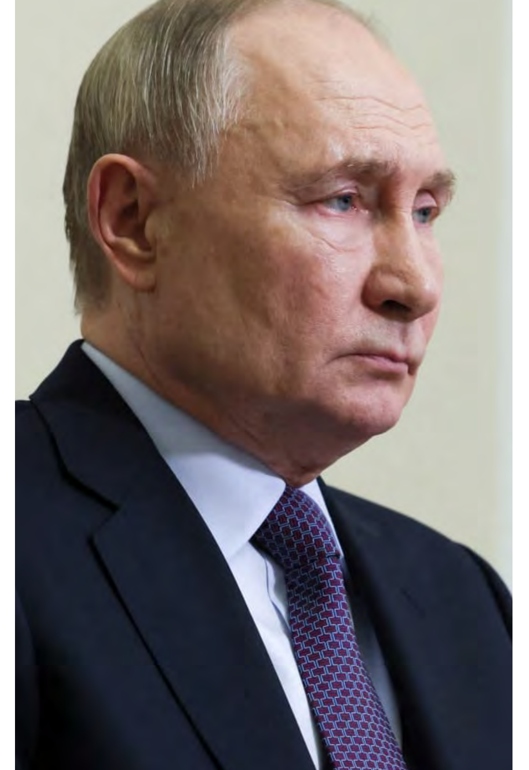
وأوضحت الشبكة، أن الخوف الذى ينتاب الأوروبيين الآن ليس سببه فقط أن الأمريكيين يستعدون للتفاوض بدونهم، بل إنهم يستعدون للتفاوض بشكل سيئ بدونهم، تحت اسم الدبلوماسية السياسية والبحث عن السلام.

وأشارت الشبكة الأمريكية فى تقريرها، إلى قول وزير الدفاع الأمريكى بيتر هيجسيث خلال اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية فى حلف الناتو الخاصة بأوكرانيا فى ١٢ فبراير، إن أوكرانيا لا تستطيع الانضمام إلى حلف شمال الأطلسى، وأن العودة إلى حدود أوكرانيا قبل عام ٢٠١٤، أى قبل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، تعتبر مسألة «غير واقعية» ولن تؤدى إلا إلى «إطالة أمد الحرب» و«التسبب فى المزيد من المعاناة».

ولفتت «سى إن إن»، فى هذا الصدد إلى أن حلفاء أوكرانيا ربما كانوا يدركون جميعًا أن كييف واقعيا لن تنضم إلى حلف الناتو فى وقت قريب، ولن تستعيد حدودها إلى ما كانت عليه قبل عام ٢٠١٤، لكنهم أبقوا على ذلك باعتباره تنازلاً يتم تقديمه لروسيا أثناء المفاوضات، وليس قبلها، كما فعل ترامب، وهو ما يضعف الموقف الأوكرانى.

فى السياق ذاته، قالت «بى بى سى» فى تقرير لها، تحت عنوان «زيلينسكى مجبر على مواجهة واقع جديد صعب بعد مكالمة ترامب وبوتين»، إن الأمر كان بالطبع سيئاً بما يكفى لزيلينسكى حين سمع إعلان ترامب المفاجئ بترحيبه بعودة الرئيس الروسى بوتين، إلى الدبلوماسية الدولية عبر مكالمة مدتها ٩٠ دقيقة، سوف تليها مقابلة، وجها لوجه، ربما فى السعودية.





وتابعت، أن ما أزعج زيلينسكى أكثر هو أن ترامب، الذى اتصل به بعد حديثه مع بوتين، بدا وكأنه يعتبره، فى أفضل الأحوال، مجرد ملحق صغير فى أى محادثات سلام، مضيفة أن أحد كوابيس زيلينسكى العديدة بالطبع هو احتمال أن يحاول ترامب وبوتين تسوية مستقبل أوكرانيا دون وجود أحد آخر فى المفاوضات.

ولفتت «بى بى سى»، إلى أن زيلينسكى يدرك تماماً أنه فى الوقت الذى يبدو حلفاؤه الأوروبيون أكثر ثباتاً من الأمريكيين، فإن الولايات المتحدة تبقى أكبر قوة عسكرية فى العالم، وكان الرئيس الأوكرانى قال لصحيفة «الجارديان» إن «أى ضمانات أمنية دون أمريكا ليست ضمانات حقيقية»، ذلك أن لدى الأمريكيين أسلحة وأنظمة دفاع جوى لا يمكن للأوروبيين ببساطة توفيرها، مثل بطاريات صواريخ باتريوت التى تحمى كييف.

هذا فى الوقت الذى لا يبدو واضحا كيف سيتمكن ترامب من التوفيق بين أهداف روسيا وأوكرانيا المعلنة، وترى «بى بى سى» أن ترامب لا يزال فى الجانب السهل مما يمكن أن يصبح تحدياً دبلوماسياً مستحيلاً، «فالتباهى بأنه يمتلك مفتاح إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية شيئًا، وتحقيق ذلك فعلياً شىء آخر».

وأوضحت، أنه سيتعين على الرئيس الأمريكى محاولة سد الفجوة بين موقفى بوتين وزيلينسكى، اللذين يقفان على طرفى نقيض، ذلك أن هدف الرئيس الأوكرانى المعلن هو استعادة الأراضى الأوكرانية المحتلة، التى تصل إلى نحو خُمس المساحة الإجمالية للبلاد، كما أنه يريد لأوكرانيا أن تصبح كاملة العضوية فى حلف الناتو.

بينما يصر بوتين على أن أى اتفاق سلام يجب أن يتضمن تخلى كييف عن المناطق الأربع التى ضمتها روسيا شرق أوكرانيا، بما فى ذلك مساحات كبيرة من الأراضى غير المحتلة، مثل مدينة زاباروجيا التى يبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة، وأن تصبح أوكرانيا دولة محايدة ومنزوعة السلاح، وألا تنضم أبداً لحلف الناتو.

وبخلاف التباين بين الموقفين الروسى والأوكرانى، لا يزال هناك تباين أوروبى حول نشر قوات فى أوكرانيا لدعم أى اتفاق سلام، خاصة فى ظل تصريح وزير الدفاع الأمريكى بيت هيجسيث إنه لن يتم إشراك قوات أمريكية فى أى بعثة لحفظ السلام فى أوكرانيا.

وفى سياق تحليل الموقف الأوروبى، قالت «سكاى نيوز» إن إرسال قوة حفظ سلام لن يؤدى لزيادة خطر المواجهة المباشرة مع روسيا فحسب، إنما أيضا إلى استنزاف الجيوش الأوروبية، التى استُنفدت ترساناتها من خلال تزويد أوكرانيا بالإمدادات، بعد العملية العسكرية الروسية فى ٢٠٢٢.

وأشارت إلى أن هناك أيضا أسئلة صعبة بخصوص الطريقة التى ستتمكن بها بعض الدول الأوروبية، التى تعانى ماليتها العامة من ضغوط، من دفع ثمن مثل هذه الالتزامات العسكرية الموسعة.

لم تكن سياسة العداء التى يتبعها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب منذ عودته للبيت الأبيض مع الحلفاء قبل الخصوم مفاجئة لأحد. فمنذ اللحظة الأولى تقوم فلسفة ترامب السياسية على مبدأ «أمريكا أولًا»، وهو شعار رفعه خلال حملاته الانتخابية، وولايته الرئاسية الأولى والثانية التى بدأت قبل أكثر من شهر. وأصبح واضحا أن تلك السياسة لن تختلف مع أوروبا. حيث شهد ملف العلاقات الأمريكية الأوروبية خلافات بين الجانبين بشأن عدد من القضايا.

روضة فؤاد

أوروبا - ترامب

كيف تحول الحلفاء إلى خصوم ؟!

التصريحات والمواقف التى اتخذها الرئيس الأمريكى خلال الأيام الماضية، تكشف أنه أصبح رسميًا يتعامل مع الحلفاء الأوروبيين كخصوم، وقد أثار ترامب الغضب الأوروبى فى عدة مواقف، وكانت البداية عندما أعلن رغبته فى السيطرة على جزيرة جرينلاند التابعة للدنمارك، فأثارت تصريحاته ردود فعل غاضبة من جانب قادة أوروبا، وأعرب الاتحاد الأوروبى عن دعمه الكامل للدنمارك ردًا على تصريحات ترامب، بينما قالت رئيسة وزراء الدنمارك إن «جرينلاند ليست للبيع».

وتصاعدت التوترات أكثر مع تصريحات ترامب بشأن نيته فرض رسوم جمركية إضافية على الواردات الأوروبية، ما أثار مخاوف القادة الأوروبيين من اندلاع حرب تجارية جديدة.

مشهد آخر من مشاهد الصدام بين ترامب وأوروبا برزت ملامحه مع مطالبة الرئيس الأمريكى أعضاء حلف شمال الأطلسى (الناتو) بزيادة إنفاقهم الدفاعى ليشكل ٥٪ من إجمالى الناتج المحلى، وقوبل طلب ترامب برفض أوروبى عبرت عنه ألمانيا على لسان روبرت هابيك نائب المستشار، الذى قال: «إن ما يقترحه دونالد ترامب غير واقعى، لن نصل فى النهاية إلى نسبة ٥٪، والهدف المشترك لحلف شمال الأطلسى حالياً هو ٢٪».

ثم جاءت الصدمة الأوروبية مع بدء المباحثات الأمريكية والروسية بشأن إنهاء الحرب الأوكرانية بمعزل رسمى عن التواجد الأوروبى، وجاءت تصريحات جى دى فانس، نائب الرئيس الأمريكى، فى مؤتمر ميونخ للأمن فى ألمانيا، لتبرز بشكل واضح العلاقات المتوترة بين إدارة ترامب والقادة الأوروبيين، ففى هذا المؤتمر ألقى دى فانس خطابًا أقل ما يوصف به بأنه قاسى وحاد هاجم فيه الأوروبيين، حيث شبه زعماء أوروبا الحاليين، بالحكام المستبدين الذين قادوا الأنظمة القمعية فى جميع أنحاء القارة خلال الحرب الباردة، وقال فانس إن التهديد الذي يقلق أوروبا أكثر من غيره لم يكن روسيا أو الصين، ونما ما أسماه التراجع عن القيم الأساسية لحماية حريةٍ التعبير، فضلًا عن الهجرة التى قال إنها خرجت عن السيطرة فى أوروبا، وقد وصف وزير الدفاع الألمانى بوريس بيستوريوس فى كلمته أمام المؤتمر تصريحات فانس بأنها «غير مقبولة».

وذكر موقع «أكسيوس» الأمريكى، أن تصريحات ومواقف ترامب الأخيرة «أذلت» أوروبا، تاركًا الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة فى حالة من الذهول والارتباك، ووفقًا للتقرير، فقد جاء هذا التوتر عقب إعلان واشنطن الدخول فى مفاوضات مباشرة مع روسيا بشأن الأزمة الأوكرانية دون إشراك كييف أو العواصم الأوروبية، وهو ما اعتبرته دول الاتحاد الأوروبى تهميشًا واضحًا لدورها فى الصراع، كما زادت تصريحات وزير الدفاع الأمريكى بيت هيجسيث من حالة الإحباط الأوروبى، بعدما شدد على أن القارة العجوز يجب أن تتحمل مسئولية أمنها بنفسها، فى إشارة إلى تقليص الدعم الأمريكى.

وإذا كانت السياسة الأمريكية فى عهد ترامب تضع مصالح الولايات المتحدة فوق كل اعتبار، حتى لو كان ذلك على حساب حلفائها التقليديين، فإن السؤال المطروح حاليًا يتعلق بالخطط الأوروبية لمواجهة هذه السياسة.

العديد من وسائل الإعلام العالمية حاولت الإجابة عن هذا السؤال، ومناقشة حالة الانقسام بين الولايات المتحدة وأوروبا، وفى هذا السياق، ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية فى تقرير بعنوان «أوروبا فى مواجهة تحدى تاريخى» أن الخطاب الذى ألقاه نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس فى مؤتمر ميونخ أحدث هزة فى العلاقات عبر الأطلسى، وأظهر أن الانقسام بين أوروبا وواشنطن عميق وأن القطيعة تاريخية، وشددت الصحيفة على أنه يتعين على الأوروبيين الآن أن يعترفوا بأن أمن قارتهم لم يعد يعتمد إلا عليهم هم فقط.

وقالت الصحيفة الفرنسية، إن التطورات التى تكشفت بوضوح خلال مؤتمر ميونخ الأخير أظهرت أن عاصفة ترامب اجتاحت القارة العجوز حتى قبل المعركة حول الرسوم الجمركية وكانت أضرارها جسيمة، ووصفت الصحيفة خطاب دى فانس فى ذلك المؤتمر بأنه كان صادمًا واستبداديًا، بل عدائيًا، إذ كان خطابًا يمينيًا متطرفًا يتهم الممارسات الديمقراطية الأوروبية بأنها قاتلة للحرية، مشيرة إلى أن دى فانس لم يكتف بذلك، إنما كان خطابه ينم عن تدخل غير مقبول فى الحملة الانتخابية فى ألمانيا من قبل قوة يفترض أنها حليفة، إذ قدم نائب رئيس الولايات المتحدة دعمه لمرشح حزب البديل لألمانيا اليمينى المتطرف، بينما رفض مقابلة المستشار الألمانى.

وتابعت الصحيفة، فى ظل حالة عدم اليقين بشأن المصير الذى ينتظر أوكرانيا وهى تترقب سلامًا يفرضه الرئيس الأمريكى للتركيز على التنافس مع الصين، فإن السؤال الذى يطرح نفسه: هل تستطيع الولايات المتحدة وأوروبا أن تعملا معًا من أجل تحقيق سلام عادل ودائم فى أوكرانيا فى حين تخوضان حربًا أيديولوجية؟ وهذا سؤال حاسم بالنسبة لمستقبل الأوروبيين، بعد أن أدركوا أخيرا أنهم أصبحوا محاصرين فى اعتمادهم الأمنى على حليف يتصرف مثل الخصم وليس الصديق.

وأبرزت الصحيفة، أن ذلك الخطاب أثار لدى الأوروبيين الوعى بعدم كفاية الوسائل المخصصة للدفاع، فبدأنا نسمع خطاب الحقيقة خاصة بين القادة الألمان، بشأن المنهجية التى ينبغى اتخاذها لإقناع المواطنين بزيادات ميزانيات الدفاع، وفى هذا المناخ وما يشوبه من عدم اليقين بشأن نوايا فريق ترامب، فإن الدعم الاقتصادى والعسكرى الأوروبى لأوكرانيا يجب أن يظل أولوية، حتى تكون كييف فى موقف قوة عندما تبدأ المفاوضات.

وختمت الصحيفة تقريرها، بالتأكيد على أن مؤتمر ميونخ وضع حدًا للعمى الأوروبى، ومن الآن فصاعدًا، فإن أمن القارة يعتمد بشكل أساسى على الأوروبيين أنفسهم، وعلى قدرتهم على الحفاظ على تماسكهم.

أما مجلة «بوليتيكو»، فنقلت عن مسئول فى الاتحاد الأوروبى قوله، إن التطورات الجارية الفترة الماضية أظهرت إلى أى مدى تتجاهل الولايات المتحدة أوروبا الآن، وقال المسئول «السبب وراء شعور الزعماء الأوروبيين بالأسى بسبب ترامب هو أن الولايات المتحدة توقفت عن التظاهر برؤية أوروبا كلاعب مهم فى الشئون الجيوسياسية»، مضيفًا: «على مدى عقود من الزمن، كان الأوروبيون، باعتبارهم أتباعا صالحين للولايات المتحدة، يحتاجون إلى قدر معين من اللياقة فى كيفية معاملتهم، على الأقل علنًا، ولكن ترامب لم يصدق هذا الأمر، وأوقف هذه الطقوس. إنها بمثابة صحوة قاسية لعالم اليوم القاسى».

رئيس وفد الكونجرس الأمريكي:

مصر أقوى شريك لنا في المنطقة

فـى إطار الحوار الممتد بين الحكومة المصريـة، والكونجرس الأمريكى؛ لدعم العلاقات الثنائية، وتبادل الرؤى بشـأن التطورات فى الشـرق الأوسط، استقبلت القاهـرة وفـدا مـن مجلـس النـواب الأمريكـي بقيـادة النائب «داريل عيسـي» (كاليفورنيا)، نائب رئيس لجنة الشـئون الخارجية، وضم كلا من النواب «شـيلا ماكورميـك» (فلوريدا)، و«تشـاك ادواردز» (نورث كارولينا)، «جيم كوسـتا» (كاليفورنيا)، و«جيمس بيرد» (إنديانا).

وقـال رئيـس الوفـد النائـب «داريـل عيسى»، إنه حضر للقاهرة لبحث سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع مصـر، والتي تمتـد لأكثر من أربعة عقود، ودعم التعاون فـي مختلـف المجـالات بما يحقق المصالح المشتركة، مشـيدا بالتفاعـل النشـط بين مصـر والكونجرس الأمريكى.

«أكتوبر».. أجـرت حوارا مع أعضـاء الوفـد الأمريكى ضمـن مائـدة مسـتديرة خـلال زيارتهـم للقاهرة.. وهنا التفاصيل:

محمد وديع

قال النائـب الأمريكى "داريل عيســى"، إن الوفـد يمتلـك تمثيلا لمعظـم مناطـق البلاد مـن كارولينـا الجنوبية، وكارولينا الشـمالية، ملمحـا إلى ضرورة عـدم الخلط بين الاثنين، وهناك ممثلين مـن إنديانـا وكاليفورنيا، لذا فإن هناك تمثيلا من كلا الحزبين الجمهورى والديمقراطـى وكذلـك من جانبـى الولايات المتحـدة، وقـال :"لكننـا أتينا إلـى هنا بنفس الفكـرة إلـى حد كبيـر. إن مصر هـى أقوى شـريك لنا فى المنطقـة، وقد قدمت لنا دعمًا هائـلا فى هذا الوقـت العصيب، وقـد أتينا لنتعلـم المزيد عن كيفيـة صياغة الخطة التى نتوقع أن تتولى مصر دوراً قيادياً فيها لإعادة الإعمار، وإعادة البناء، وفى كثير من النواحى إعـادة بنـاء ليـس فقـط المباني، لكـن إعادة بنـاء الحكومـة، وهى الحكومة التى سـمحنا جميعـاً لهـا بأن تكـون غير قـادرة على أداء وظائفها لفترة طويلة. لقد سـمعنا من القادة، سـواء وزير الخارجيـة أو رئيـس المخابرات، أننا لم نعد نسـتطيع أن نتسـامح مع حصول السـلطة الفلسـطينية على جزء من الأراضى الفلسطينية وحصول حماس على جزء آخر".

وأضـاف عضـو الكونجـرس عـن ولايـة كاليفورنيـا، أنـه لابـد أن تكون هنـاك قيادة واحـدة للحكومـة الفلسـطينية، ويجـب أن يدعمها الشعب الفلسـطيني، لذلك كان هذا هو الجـزء الأكبر من المناقشـة؛ لكـن الكثير من الأمور تصبـح فنية، لأن إعادة بناء مدينة يسـكنها مليونـا نسـمة فى فتـرة قصيرة من الزمـن أمر لا يعـرف أحد كيف يتـم تنفيذه، ولكننـا سـنضطر إلـى القيام بذلـك، فهناك مليونان ونصف المليون شخص، أو ربما مليون شـخص بلا مسـاكن على الإطـلاق، ومليون ونصـف المليـون شـخص يمكـن إعـادة بناء مساكنهم فى فترة زمنية أقصر".

وشـدد عيسـى، على أن هذه هـى النقاط الفنيـة ونحـن نعلم أننـا قادرون علـى توفير التمويل والتفويض، لكن الأمر سيتطلب خطة مفصلة، وسوف يأتى الكثير منها من شركائنا فـى المنطقـة، سـواء فـى الخليـج أو بالطبع بقيادة مصر.

كيـف تـرى دور مصـر فـى تسـهيل وصول المسـاعدات الإنسـانية إلـى غـزة، ومـا هـى التحديات التى تواجهها فى هذا الصدد؟

رد نائب كاليفورنيا: حسـناً، أعتقد أنه من الإنصـاف أن نقـول إنـه خلال هذه الأشـهر

قبل أن يؤدي اليمين الدستورية.. مكالمة ترامب الأولى كانت مع الرئيس السيسي

الخمسة عشر من الحرب، قامت مصر بعمل مذهـل فى توصيل الإمدادات على الإطلاق.. إن الإمــدادات مــن هــذا النــوع، الإمــدادات الإنسانية أثناء الحرب، صعبة بطبيعتها.

وأضـاف: بما أن وقف إطلاق النار سـارى الآن، فمن المتوقع أن نعمل معاً، سواء الولايات المتحدة أو مصر، أو إسـرائيل وغيرها، لزيادة المسـاعدات، لأننـا نعتقـد أنـه إذا تم وقـف إطـلاق النار، فإن ذلك يعنـى إمكانية زيادة المعابر، بل وينبغى أن يتم ذلك.

هـل هناك أيـة مبـادرات مـن الكونجرس الأمريكـى لدعـم الجهـود الجديـدة فى حل الصـراع علـى المـدى الطويل، بـدلاً من وقف إطلاق النار المؤقت؟

قال عيسـى: لقد تحدثنا عن وقف إطلاق النار، ربما يتم إدخال المسـاعدات الإنسـانية إلى غـزة، ولكن بعد ذلك، مرة أخرى، سـيتم تدمير كل شيء.

وتابـع: إن دورة البنـاء والتدمير، لابد وأن تنتهـي، وبهذا المعنـى فإننا جميعـاً متفقون، وأود أن أقـول، علـى الأقـل بصفتـى عضواً فـى الكونجـرس، إننـا لا نتولى القيـادة، إن القيـادة ليسـت مـن وظيفتنا، بـل إننا نبحث عن الحقائق، ونحاول أن نكون مسـتعدين، إن حكومة مصر، والشـعب الفلسطيني، والدول الأخرى فى الخليج، ورئيسنا ووزارة خارجيتنا هم من يتعين عليهم أن يتولوا القيادة.

وأوضـح عيسـى، أن تفاصيـل الخطـط، سـوف نوفرهـا بطـرق عديـدة، مـن خـلال التفويـض والأموال، ولكننـا نحترم حقيقة أن لدينـا وزير خارجية موجـود هنا فى المنطقة، ورئيـس كانت مكالمتـه الأولى، قبـل أن يؤدى اليمين الدسـتورية، مع الرئيس السيسي. إن الإدارة منخرطة، ولكننا سـنطلب منهم العمل مـع حلفائنا فى المنطقـة لتطوير خطة واحدة مـن بين العديد من الخطـط، ونطلب نصيبنا مـن التفويـض". لا نعرف ما هـو هذا الرقم، ولكـن فـى الماضـى كانـت الولايـات المتحدة مسـتعدة دائماً لتقديم المزيد من المسـاعدات للفلسطينيين أكثر من أى دولة أخرى، وأتوقع أن نكون بنفس السـخاء، جنبـاً إلى جنب مع الآخرين، فى توفير ما هو مطلوب".

لقـد لعبـت الولايـات المتحدة، التـى كانت موجـودة دائماً هنا فى الشـرق الأوسـط، دوراً مهماً للغاية كضامن للسـلام فى المنطقة؛ لذا نريد أن نعرف تعليقك على إلغاء الأونروا، فى غزة بالطبع، كيف ترى هذا؟

رد النائـب داريل عيسـى: "لا أسـتطيع أن أعبـر إلا عن وجهة نظري، وبعد ٢٥ عاماً من رؤيـة الأمم المتحدة فشـلت هـذه المنظمة فى أداء وظيفتهـا، لقد وظفـوا الكثير من الناس، وشاهدوا الأنفاق تُبنى مباشرة تحت مقارهم، وبالتالـى فـإن فكرة أن نطلب إنشـاء منظمة جديدة، سـواء من خلال الأمم المتحدة أو من خـلال أى كيان آخر، لابد أن تبدأ من جديد. مـرة أخرى أنا أتحدث فقط من وجهة نظرى الخاصـة، ولكـن علينا أن نقـول، كيف نتأكد من أننا لا نتعرض للاسـتغلال الذى تعرضنا لـه.. إن غزة لـم تكن لتكون فـى هذا الوضع لـو لم تكن الأونـروا جزءاً مـن تعليم أمور لم يكن ينبغى تدريسـها على حسابنا، ولم تسمح بعسكرة العديد من هذه المناطق.

لقـد وقفت عنـد البوابة للتأكـد من عدم دخـول المـواد فـى معظمهـا إلى غـزة والتى لا تنتمـى إليها. ولكن مرة أخرى، بالعودة إلى الأونـروا، تم اسـتخدام مواد البنـاء التى كان من المشـروع السـماح بدخولهـا تحت الأرض لبناء حصون ضخمة، مثل هذه الأشياء ليست سـوى جزء صغير من التأكد من عدم حدوث ذلك مرة أخرى.

وتابـع: "لـذا فأنـا أعلـم أن هذا لـم يكن بالضـرورة مـن نصيب كل شـخص، وأود أن



جئنا للقاهرة لنعلم المزيد عن الخطة التي تقودها مصر لإعادة إعمار غزة

ما حدث لأهل غزة كان مروعاً أيضًا وهم يستحقون فرصة جديدة وأعتقد أنه بفضل القيادة المصرية فهناك فرصة سانحة هنا

أقول إن بعض هؤلاء الأشخاص أنفسهم ربما يكونون فى المنظمـة الجديدة، ولكننى أعتقد أنـه إذا حـدث هذا النـوع من الفشـل، وكان هـؤلاء هم المراقبون الذيـن كان من المفترض أن يتأكدوا من وصول المسـاعدات الإنسانية، ولكن ليس العسـكرية، فإنك ستتسـاءل أيضاً عمـا إذا كان مـن الأفضـل أن تحصـل على شخص جديد. سوف يكون هناك كيان بديل، لا أسـتطيع أن أخبـرك بمـا سـيكون عليـه، ولكننا نريد بالتأكيد أن نرى المساعدات تصل لتقديم المساعدات الإنسانية دون دعم نشطاء حمـاس، أعتقد أن لديك تاريخـاً هنا، وأحد الأشـياء التى ناقشـناها هو التعلـم من هذا التاريخ، وعدم ارتكاب نفس الأخطاء."

وأضاف داريـل قائلا: "إننا نتطلع حقاً إلى قيادة مصر مع الأطراف الأخرى هنا، والعمل مع رئيسـنا والإدارة على خطة يتفقون عليها، ولكن يتعين على الإسرائيليين أن يتفقوا عليها أيضاً، حتى يتسـنى لنـا أن ننجح فى تحقيق هـذه الخطة، وسـوف نغـادر إلى إسـرائيل، وسـوف نجرى محادثات مـع نظرائنا هناك، ولكـن كمـا تعلمون، كان السـابع مـن أكتوبر مروعـاً، لقد كنـت هناك فى غـزة فى إبريل الماضي، وشاهدت عمليات القتل المروعة التى وقعت".

ولكن ما حدث لأهل غزة كان مروعاً أيضاً، وهـم يسـتحقون فرصة جديـدة، وأعتقد أنه بفضل القيادة المصرية فهناك فرصة سـانحة هنـا، التقينـا بالملك الأردنى فى واشـنطن، وهـو حريص جـداً على العمل مـع المصريين والسعوديين، لذا أعتقد أنها لحظة تاريخية.

أود أن أسأل عن عملية السلام الدائمة بين إسرائيل وفلسطين.. ما هى أفكاركم حول هذا الموضوع؟ هل لديكم بعض الأفكار حول كيفية تحقيق سلام دائم فى هذه المنطقة؟

قـال داريـل: إن السـلام أمـر لا مفر منه، "إننـا نتحـدث عـن الجـدول الزمنـى فقط، وقبل ثلاثين عاماً فى أوسـلو، حددنا مسـاراً اتفـق عليه الطرفان، وقد فشـل الطرفان فى الالتزام به. وبالنسـبة لنا نحن الذين شـاركنا كـدول، فإن مهمتنا الآن هـى التأكد من عدم تكرار هذه الأخطاء.






إننا فى حاجة إلى إيجاد تفاهم واضح على أنه لا يمكن أن يكون هناك حل قائم على ثلاث دول وحل الدولتين لن يكون قائماً إلا بعد أن تجمع بين غزة والضفة الغربية

وأضاف: "لا يمكننا أن نقيم احتفالاً فى حديقة الورود، ونتوصل إلى اتفاق ثم نترك السنوات تمر دون أن يلتزم كل طرف بما اتفق عليه. ومن المحزن أننا أهدرنا خمسة وعشرين عاماً من حياة الشعب الفلسطينى دون تحقيق التقدم الذى من شأنه أن يؤدى إلى السلام. من السهل أن نقول إن الأمل ليس استراتيجية للسلام، ولكن الخطة التى لا تحقق السلام تفقد الأمل وإمكانية السلام. لذا، يجب أن يتم إدخال الاستراتيجية الجديدة والالتزام بها، وهذا جزء كبير من الدور النشط الذى تلعبه مصر. لقد كانت مصر شريكة فى السلام منذ السبعينيات، وقد أظهرت لإسرائيل أنها تقف معها فى دعم السلام.

وأكد نائب كاليفورنيا، إنه عندما كنا فى اجتماعاتنا مع وزير الخارجية د. بدر عبد العاطي، أشار إلى نقطة واحدة، وهى بالفعل، كما نتحدث، أن السلطة الفلسطينية تعمل على تغيير مناهجها لتعكس بشكل أكثر ملاءمة الطريق إلى السلام، لا تعلم الناس أن الأمر ميئوس منه، علمهم أن هناك طريقًا للسلام، إن لبنان يعانى من نفس المشكلة، ففى جنوب لبنان، كانوا يعلّمون الكراهية، حتى بعد انسحاب إسرائيل من لبنان، وفى الأردن، كانوا يعلّمون التعايش السلمي، واليوم هناك استقرار.

وفى مصر، كانوا يعلّمون التعايش السلمي، وقد عشنا عقوداً من السلام، وهذه هى الأمور الكثيرة التى يتعين علينا القيام بها حتى لا نعود إلى هنا بعد خمسة وعشرين عاماً بنفس الحزن على ما تقولون، على مليونين ونصف المليون شخص؛ لأن هذا العدد سوف يصبح ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص بعد خمسة وعشرين عاماً على الأقل.

بالتزامن مع إعادة إعمار غزة.. كيف ترى أفق الوصول إلى سلام قائم على أساس حل الدولتين؟

قال "داريل عيسى"، عضو الكونجرس ورئيس الوفد الكونجرس: "لقد ناقشنا حقيقة مفادها أننا لا نستطيع أن نتعامل مع غزة فى فراغ. وقال وزير الخارجية د. عبد العاطى بحق إننا فى حاجة إلى النظر فى الإصلاحات فى السلطة الفلسطينية، التى ستتولى قيادة غزة كتكنوقراطيين، ولكن من الذى سيتولى القيادة بنفس الطريقة للسلطة الفلسطينية، وعندما نكون فى إسرائيل والأردن، فسوف نتحدث عن ذلك أيضاً.

وتابع: إن شعب غزة ما كان ليصل إلى حيث هو الآن لو لم تسيطر حماس على القطاع لأكثر من عقد من الزمان. لذا، فإن هذه الأمور مهمة، قبل خمسة وعشرين عاماً، أعد الرئيس كلينتون مسودة خرائط تضمنت كل شيء باستثناء تفاصيل الجسر الذى سيربط بين الضفة الغربية وغزة، "ولكنهم قالوا إن الجسر سيمتد إلى هنا، ولكنهم لم يكملوه. وفى المناقشات الإقليمية، وفى الخطط التى تشجع مصر على أن تكون رائدة فيها، نحتاج إلى إنشاء جسر بري.

إننا فى حاجة إلى إيجاد تفاهم واضح على أنه لا يمكن أن يكون هناك حل قائم على ثلاث دول، حل الدولة الواحدة غير مقبول بالنسبة لإسرائيل. وحل الدولتين لن يكون قائماً إلا بعد أن تجمع بين غزة والضفة الغربية.

وهكذا، سيكون هذا أحد المناقشات التى أجريها مع رئيس الوزراء نتنياهو، والتى خضتها من قبل، وهى أن حل الدول الثلاث سيعطينا شيئاً مثل باكستان والهند، ثم ينتهى بنا الأمر بسريلانكا. لذا، يتعين علينا أن نتجاوز ذلك إلى حد كبير."

فى الولايات المتحدة، لديك ألاسكا، نعم، وربما جرينلاند فى وقت لاحق؟

أجاب النائب عيسى: "لدينا أيضاً هاواي، وجوام، وبورتوريكو، ولكننا لا نواجه أى حواجز اقتصادية تحول دون حرية التنقل، أنت محق فى أن لدينا قواعد عسكرية فى كل مكان. ولكننا لا نواجه أى عوائق تحول دون دخولنا وخروجنا، إن الجدوى الاقتصادية للضفة الغربية تعتمد على الوصول إلى البحر."

"إن الجدوى الاقتصادية لقطاع غزة تعتمد على التجارة والإنتاج اللذين من الممكن أن يشملا، فى يوم من الأيام، إسرائيل. ولكن فى الأمد القريب، لابد أن يشملا بقية الأراضى الفلسطينية. وبالتالي، فإن هذه واحدة من المناطق التى نريد، فى هذا الوقت العصيب، أن نناقشها وليس فقط إصلاح المنازل."



المشكلة برمتها فى غزة تتلخص فى الافتقار إلى الأمل والفرصة للشعب الفلسطينى

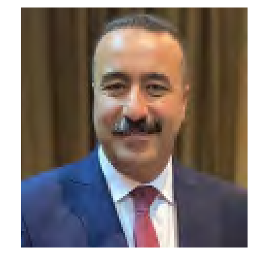
وتابع: "إننا نريد أن نعالج الأسباب التى أدت إلى هذا، وهذا يعنى أننا لابد أن نفعل شيئاً أكبر، لقد اشتهر رئيسنا أيزنهاور منذ سنوات عديدة بقوله: إذا كانت لديك مشكلة كبيرة، فإنك تحلها من خلال جعلها أكبر". وإذا نظرت إلى مشكلة تبدو صعبة الحل، فإنك على الأرجح لا تنظر إلى المشكلة برمتها؛ بل انظر إلى المشكلة برمتها، إن المشكلة برمتها فى غزة تتلخص فى الافتقار إلى الأمل والفرصة للشعب الفلسطينى فى مختلف أنحاء المنطقة".

وأكد نائب كاليفورنيا، إنهم فى احتياج إلى وضع خطة وجدول زمنى يمكن لهؤلاء الناس أن يؤمنوا بهما، فلا يمكنك أن تأخذ شخصاً من حماس أو حزب الله أو الجهاد الإسلامى أو أى من الجماعات الأخرى، ولا يمكنك أن تغيرهم بقتلهم لأنهم كانوا يحلون محلهم"، ولا يمكنك أن تغيرهم بأى شكل من الأشكال إلا من خلال منحهم الأمل والبديل الذى يفضلونه، إن الشعب الفلسطينى يريد أن يعيش فى سلام، والشعب الإسرائيلى يريد أن يعيش فى سلام".

وقال: "علينا أن نمنحهم الطريق نحو ذلك، وبما أننا ننظر إلى مصر باعتبارها الأكثر أهمية، بسبب موقعها وبسبب استعدادها للقيادة، فإنهم ينظرون إلينا لتوفير الفرصة مع البلدان الأخرى وتشجيعهم على المشاركة، إلى جانب استعدادنا للعطاء، وعلى الأقل بالنسبة لنا جميعًا فى هذه الرحلة، فنحن هنا لأننا على استعداد للمشاركة طالما حصلنا على حلفائنا وخطة يمكننا أن نؤمن بها، فهناك أشخاص جيدون يعملون على الخطة وهى التى ستحدد نهاية الإرهاب، وليس قتل الإرهابيين، إذا لم تكتب ذلك، فلن يفهم الأشخاص الذين يرون ذلك أننا نفهم أن إنهاء الإرهاب يعنى خلق الأمل والفرصة، وهذا هو السبب الذى جعلنا هنا".

من جانبه، قال جو ويلسون، الرئيس السابق للجنة الفرعية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا: لقد انضممت إليكم اليوم، ولكننى ممتن حقاً لقيادة رئيس الوفد داريل عيسى، الذى يتسم بإرثه العربى وحبه وعاطفته للمنطقة.

وتابع: "إننى ممتن لأننى أتيت من ميونيخ، وسوف تكون مصر من أكبر المستفيدين من التغيرات فى الشرق الأوسط، يبدأ الأمر بأننى التقيت الليلة الماضية بوزير الخارجية السورى الجديد، وأنا ممتن للغاية لأن شعب سوريا تمكن خلال ١٢ يومًا من إزاحة ديكتاتورية الأسد، ولدينا العمل مع تركيا، والعمل مع المملكة العربية السعودية، التقيت بالسفراء مؤخرًا، وستكون تجربة إيجابية.



محمد نبيل

ملخص ما سبق

سلطة الباش حكيم فى علاج المرضى ومداواتهم بالقشلاء وله الحق فى تنظيم الكشف الدورى علـى كبار الضباط وضباط الصف والأفراد، وتوضح القوانين أهمية تنظيم إجراءات الرعاية الصحية بالحصون والقشلاءات.

الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة السابعة»

قوانين الخدمة العسكرية في عهد محمد على

يموج الحال مكاناً وزماناً بمتغيرات عاصفة لثوابت راكنة قدم الزمان، وتفرض كل الاحتمالات وجودها لتملى على قلم التاريخ محواً للثابت وتثبيتاً للمتغير.

القوانين المنظمة لضمان إجراءات كفاءة التدريب داخل الحصون والأفواج والقشلاءات تعتمد على توزيع المهام بين ضباط الحصن طبقا لتراتبية الرتب بحيث تتسلسل درجات المسئولية بدء من القائمقام حى جميع الضباط ذوى الرتب الصغيرة، ووجد أن أقربهم فى الرتب إلى تجمعات القوات أو الأنفار هم اليوزباشية ثم الملازمين الأوائل ثم الملازمين الثانيين، وهؤلاء هم الأقرب لتدريب وتعليم ورعاية بلوكات الأنفار أو تجمعات القوات أو التكوينات الصغرى، وينص القانون رقم (١١١) على ما يجب على اليوزباشى من مهام الرعاية لقواته كالتالى: «على اليوزباشى النوبتجى أن يكون تحت أوامر الضابط الأعظم نوبتجى الجمعة ويلاحظ الضبط والربط والنظافة فى الأوض والفسحات والسلالم.. وصيانة الأسلحة والطقوم والملابس.. ويلاحظ عينة القوت وأنواع المأكولات وترتيب ساعات الطعام.. وعلى الضباط أن يعرضوا له جميع الأخبار ويردوا له أحسن جواب عن جميع الأمور التى يريد الوقوف على كيفيتها المتعلقة بمأموريته».

والضباط المأمورين لليوزباشى هم الملازمين ومن بعدهم ضباط الصف، ولا يتوقف الأمر هنا على فقط توجيه أوامر الرعاية للأفراد بل يتعداه إلى تدقيق إجراءات صرف التعين للأفراد، حيث يتابع بنفسه كل مراحل صرف وتجهيز التعين للأفراد ومع معاونيه من الملازمين وضباط الصف كما فى قانون رقم (١١٥): «على اليوزباشى نوبتجى الجمعة أن يأخذ من أمين الصندوق بتهيئة القوائم وقيدها بالمسير العمومى والرجع لكل صنف من أصناف التعيينات وينبغى أن تكون تلك الرجع مختومة بختم أمين الصندوق وأمين المحاسبة»، وتجد فى تلك المادة تنظيمًا إداريًا وماليًا





بعد إنشاء المدارس العسكرية المتعددة بين الفرسان والطوبجية والمهندسخانة والطب والتمريض والموسيقى وإنشاء ترسانة المصانع العسكرية التى تفى بمستلزمات ومتطلبات الجيش الحديث وصياغة قانون عسكرى ينظم العلاقات الرأسية والأفقية والبينية مع الحصون وبعضها، وبين الحصون والأقاليم توجه الجيش المصرى لبداية عصر الفتوحات الاستراتيجية

لإجراءات صرف التعين ومن هم المستحقين للصرف طبقا لما هو مدرج بكشوفات وقوائم ومعتمدة من المسئول المالى والمسئول الإداري للحصن، ويأتى قانون رقم (١١٦): «إن كانت أصناف التعين تحضر متعاقبة فعلى اليوزباشى نوبتجى الجمعة أن يحضرها بنفسه على مرات قدر الإمكان، وإن كانت تحضر معا فى وقت واحد توجه لإحضار الخبز أولا لأنه الألزم للعساكر وأمر الضباط نوبتجية الجمعة أن يتوجهوا لجلب باقى الأصناف بعد أن يسلمهم الرجع اللازمة لذلك».

وينص القانون على تنظيم كيفية صرف التعين بل هيئات الضباط وضباط الصف التى من المحتم أن تظهر بالانضباط والالتزام الشديدين كما فى قانون رقم (١١٧): «.. أن يكون كل من ضباط الصف وأمناء البلكات والاونباشية لابسا لطقمه ومسلحا بسيفه وأما الأنفار فيكونون بالعنترى مقلوبا أو بالبرنس وكلهم بالطرابيش القديمة وعلى الشاويشية والاونباشية أن يخرجوا العساكر اللازمة ويرتبوا كل جماعة منهم لصنف من أصناف التعيينات.. واليوزباشى هو الذى يقود العساكر بمساعدة واحد من الضباط وعلى باقى الضباط وضباط الصف أن يمشوا على جوانب العساكر للضبط والربط وحفظ الأدب والسكوت، وليعين قيرقول متسلحا لأجل الضبط والربط والاطمئنان فى محل مصرف التعيين، وإذا وصلوا إلى الشونة فعلى الضابط المأمور بالتعيينات أن يدخل العنبر ويعاين ويفتش الحبوب والقوت أما الشاويشية والاونباشية فيبقون خارجا مع السكوت والضبط والربط وأدب العساكر منتظرين لدور كل بلوك فى التفرقة».

بذلك يتحقق من القانون دقة إجراءاته فى الاهتمام بالضبط والربط والالتزام داخل الحصون والقشلاءات وينظم مهام وواجبات جميع الضباط القادة وباقى الضباط وضباط الصف وبين حقوق الأفراد من تدريب ورعاية صحية وإدارية حتى يتفرغ المقاتل للتدريب ويحقق أعلى درجات الكفاءة القتالية المنشودة، وتنتهى بنود القانون عند المادة رقم (١٤٧) والذى يعد المرجع القانونى المنظم للعلاقات الرأسية والأفقية داخل القشلاءات والحصون وفيما بينها وبين الصدر الأعظم الذى سنوالى قراراته وأوامره تباعا فى بداية فتوحات الجيش المصرى التى سطرت صفحات الفخار فى بداية العصر الحديث حتى ضم الحجاز والشام والسودان ومديريات خط الاستواء وسواحل البحر الأحمر وجزر البحر المتوسط وكاد ينقض على رجل أوروبا الضعيف لولا أطماع القوى الاستعمارية فى مشاركة إرث الدولة العثمانية، ونستهل القادم إن شاء الله بفتح الشام وضمها إلى مصر كما كانت تلك رغبة جموع المصريين من محمد على والي مصر المحروسة.



الموالح والبطاطس والبصل تحتل المركز الأول

نقلة نوعية للصادرات الزراعية

■ ياسمين وهمان

قفزة كبيرة قامت بها الصادرات الزراعية خلال السنوات الأخيرة لتحتل المركز الأول على مستوى العالم فى بعض المحاصيل وتزيح بعض الموردين الرئيسيين لبعض المحاصيل الأخرى كإسبانيا فى الموالح وتحتل مراكز متقدمة كالبطاطس والبصل، سلسلة متكاملة من العوامل ساهمت فى تحقيق تلك الأرقام على أرض الواقع بداية من إتباع نظام التكويد للمحاصيل، التى يتم تصديرها بالإضافة إلى اتباع معايير الجودة والحفاظ على نسب متبقيات المبيدات، الأمر الذى جعل هناك إقبال على الصادرات المصرية هذا بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة فى دول العالم المختلفة.

وقد تلق علاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضى تقريراً من د. محمد المنسي، رئيس الحجر الزراعى المصرى حول إجمالى الصادرات الزراعية، خلال الأول من يناير 2024 حتى 30 أكتوبر الماضي، حيث تجاوزت 7,1 مليون طن من المنتجات الزراعية، بحوالى 4,1 مليار دولار بزيادة تجاوزت مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

أشار التقرير إلى أن أهم الصادرات الزراعية هى الموالح فى المركز الأول، البطاطس فى المركز الثاني، البصل فى المركز الثالث، عنب، فاصوليا، بطاطا، مانجو، طماطم، ثوم، فراولة، جوافة، رمان، حيث بلغ إجمالى الصادرات الزراعية من الموالح ٢ مليون و٢٨٠ ألفا ١٠٦ أطنان، بالإضافة إلى تصدير ٩٧٥ ألفا ٨٣٩ طنا من البطاطس الطازجة، لتحتل المركز الثانى فى الصادرات الزراعية بعد الموالح.

بينما تم تصدير ٢٨٧ ألفا و ٧٤٨ طنا من البصل، ليحتل المركز الثالث من الصادرات، واحتلت الفاصوليا (طازجة + جافة)، على المركز الرابع بإجمالى ٢٣٩ ألفا و ٢٤٦ طنا، واحتل العنب على المركز الخامس بإجمالى ١٨٠ ألفا و ٥٦٧ طنا، واحتلت البطاطا على المركز السادس فى الصادرات الزراعية بإجمالى ١٧٥ ألفا و٦٨٠ طنا، ونعرض فى هذا التقرير أهم ثلاث محاصيل زراعية احتلت المراكز الثلاث الأولى.

الموالح المركز الأول

وأشار د وليد أبو بطة عضو الجمعية الدولية للموالح بجامعة كاليفورنيا ريفر سايد إلى أن من عوامل نجاح مصر فى زيادة صادراتها الزراعية هى الالتزام بالمعايير والاشتراطات الدولية للجودة، مشيرا إلى أن مصر عملت خلال الفترة الماضية على الحصول على جميع الشهادات والمعاملات المطلوبة للتصدير إلى الأسواق المختلفة؛ مثل معرفة نسب متبقيات المبيدات، حيث يوجد لدينا معملان بمركز البحوث الزراعية وهناك المعمل المركزى لمتبقيات المبيدات التابع لوزارة الزراعة، حيث تحصل الشحنات المصدرة على اعتماد بخلوها من أى مبيدات هذا بالإضافة إلى النشاط المتزايد من جانب الحجر الزراعي، الأمر الذى ساهم فى فتح أسواق دولية جديدة أمام الصادرات الزراعية.

وأشار إلى أن التغيرات المناخية ساهمت أيضا فى احتلال مصر مكانة متميزة فى التصدير الزراعى مثل الفيضان الذى حدث فى أسبانيا بمنطقة فالنسيا

إقبال كبير من الأسواق الدولية على البصل والثوم لجودة الإنتاج المصرى

وزير الزراعة: إجمالى الصادرات خلال الأول من يناير 2024 حتى 30 أكتوبر الماضى تجاوز 7,1 مليون طن

مما أدى إلى خروج مساحة كبيرة من مزارع البرتقال عن الخدمة و تقدر حسب التقارير الأولية بحوالى ٦٠٠ ألف فدان بما يعادل مليون طن.

وأضاف أن البرازيل وتعتبر أكبر منتج للموالح على مستوى العالم واجهت مشكلة مرضية فى زراعة الموالح، الأمر الذى جعلها تفقد كمية كبيرة من الإنتاج الخاص بها الأمر الذى دفعها إلى استيراد الموالح من مصر بكميات وصلت إلى ٥٠ ألف طن الموسم الماضي.

وتابع كما أن مصر لديها أسعار تنافسية أقل بكثير من باقى الدول المصدرة للموالح، مشيرا إلى أن الموسم الماضى شهد تصدير حوالى ٢ مليون طن من الموالح.

وذكر أن المساحة المزروعة من الموالح طبقا لاحصائيات وزارة الزراعة لعام ٢٠٢٣ وصلت إلى ٥٢٤ ألف فدان وتعطى إنتاجا يوصل إلى ٥,٢ مليون طن وتم تصدير حوالى ٢ مليون طن من هذا الإنتاج، مشيرا إلى أن هناك اتجاها إلى إنشاء مدينة صناعية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار استثمارات لإنتاج المركزات والعصائر خلال الفترة القادمة، خاصة أن مصر تستورد كميات كبيرة منها من الخارج.

وأضاف أن هناك عددًا من المصانع الأخرى لإنتاج العصائر ولكن بقدرات صغيرة تكفى للإنتاج المحلى فقط، مشيرًا إلى أن البرازيل تستحوذ على ٧٠٪ من إنتاج العصائر والمركزات على مستوى العالم وخروجها من المنافسة سيساهم بصورة كبيرة فى الدخول إلى المنافسة وبقوة، مضيفا أن البرازيل لا تصدر أى ثمرة فاكهة فريش وإنما تصنعها عصائر ومركزات وتقوم بتصديرها.

ولفت إلى أن مصر للسنة الرابعة على التوالى تحتل الصدارة فى تصدير البرتقال الطازج إلى العالم وان كنا نحتاج إلى الدخول فى مجال التصنيع الغذائى وتغطية احتياجات السوق المحلى بالإضافة إلى قدرتنا على التصدير.

وأشار إلى أن لدينا فائضا فى الإنتاج فالسوق المحلى لا يحتاج إلى ٣ ملايين طن للاستهلاك أى نصيب



د. وليد أبو بطة: عوامل نجاح مصر فى زيادة صادراتها الزراعية هى الالتزام بالمعايير والاشتراطات الدولية للجودة

ممدوح خليفة: مصر تحتل المركز الثالث على مستوى العالم فى إنتاج البصل بعد الهند وأمريكا

الفرد يصل إلـى ٢٠٠ كيلو وبالتالى فهذا الفائض من الإنتـاج يحتاج إلى تحويلـه لعصائر ومركزات، خاصة إننا لا نساهم فى عملية التصنيع سوى بـ٣٪ فقط.

وأكـد أن عمليات التصنيـع لن تغطـى احتياجاتنا فـى السـوق المحلى فقـط وإنمـا سـتدخل متبقيات التصنيع فى عدد من العمليات الأخرى، مثل الأعلاف وإنتـاج الزيـوت العطريـة وإنتـاج البكتيـم، مشـيرًا إلـى أن طـن الموالـح الطـازج يتـم تصديـره بحوالى ٥٠٠ دولار فى حين أن طن المركزات يتم تصديره بحوالى ١٥٠٠ دولار وأحيانا أعلى.

وتابـع للتأكـد من جـودة الثمار المصـدرة يأتى دور الحجـر الزراعـي، حيث يتم تكويد المـزارع التى تقوم بتصديـر إنتاجهـا حيث يقدم المـزارع أوراقـه داخل الحجـر الزراعى وابداء رغبتـه فى التصدير فى هذه الحالة يقوم الحجر بإرسـال ثـلاث لجان إلى المزرعة والتأكـد من جودتها وبالتالى تحصل المزرعة على كود خاص بها لمتابعة شـحناتها حتـى الوصول إلى الجهة المسـتوردة بالإضافة إلى حصول الشحنة على شهادة مـن معمل متبقيات المبيدات للتأكد من خلوها من أى مبيد أو وجوده بالنسب المسموح بها.

وأضـاف أن التصدير قائم علـى نوعين من الموالح همـا الأصنـاف التصنيعيـة مثـل البرتقـال الصيفى وأبـو دم والبلـدى والجريب فروت وهنـاك الأصناف الخاصة بالأكل ونطلق عليها الأصناف سهلة التقشير مثـل اليوسـفى أو الأصناف قليلـة أو خاليـة البذور هذا بالإضافـة إلى ضرورة متابعة الخريطة الصنفية للحصـول علـى أفضل نتائج فمن الجيـزة ونزولا إلى الصعيـد لا ينصـح بزراعة البرتقال أبـو صرة وبداية من قنا إلى توشـكى الأفضل زراعة الليمون والجريب فـروت والبرتقـال الصيفى أما منطقـة الدلتا فتعتبر المنطقـة المثاليـة للبرتقال أبو صـرة والنوبارية تصلح للبرتقال أبو صرة والصيفى والليمون أما منطقة وادى الملاك فالأفضل يوسفى والأنواع قليلة البذور.

وتابـع لذلك فعلى المسـتثمر أو المزارع عند إنشـاء مزرعـة موالح لابد من دراسـة الخريطـة الصنفية و التربـة والتغيـرات المناخية ومسـتوى الميـاه لتحقيق أقصى استفادة اقتصادية من المزرعة.

البطاطس المركز الثاني

ومن جانبها، أشـارت الدكتـورة نجلاء بلابل، مدير مشـروع حصر ومكافحة العفن البنـى فى البطاطس بـوزارة الزراعـة والمسـئولة عـن المسـاحات الخالية لزراعـة بطاطس التصدير فى تصريحات خاصة أننا لدينا حوالى ٦٠٠ ألف فدان لزراعة البطاطس وتتميز كل تلك المساحات بإنتاج وفير ساهم بصورة كبيرة فى تحقيـق الاكتفـاء الذاتى بالإضافة إلـى فائض يصلح للتصدير للخارج.

وأضافت أن محصول البطاطس احتل المركز الثانى فـى الصـادرات الزراعية بعـد الموالح واحتـل المركز الخامس على مسـتوى العالم، مشيرة إلى أنه للحفاظ على مسـتوى جودة البطاطـس التى يتم تصديرها تم تخصيص مسـاحة تتراوح مـن ٨٠ ألفا إلى ١٠٠ ألف فـدان لزراعة البطاطـس المصدرة وتعـرف بالمناطق الخاليـة مـن العفـن البنى ويتـم عمل خريطـة بتلك المناطق ورصدها فى كتيب يتم إرسـاله إلى المسـئول المصرى والممثل التجارى فى بروكسل.

بالإضافة إلى إدارة الحجر الزراعي، التى تعمل على فتح أسـواق جديدة أمام الصادرات المصرية، مشـيرة إلى أن هذا المشـروع الخاص بتصدير البطاطس بدأ منذ نهاية تسـعينيات القـرن الماضي، حيث يتم حصر تلك المناطق سنويا وتكويدها وساهم هذا التكويد فى الحفـاظ على المنظومـة الخاصة بزراعـة البطاطس والحفاظ على جودتها.

وأضافـت أنــه لـم يسـجل أى حالة عفـن بنى فى البطاطس منذ فترة طويلة تصل إلى ٠.٠١٪ من حجم مـا يتـم تصديره وهـى نسـبة لا تذكر تقريبـا، لافتة إلـى أنـه يتم زراعة المسـاحة السـابقة وفقـا لتعاقد المستثمرين.

البصل المركز الثالث

وأكـد د ممدوح خليفة رئيس قسـم بحوث أمراض البصل والثوم أن البصل والثوم تم ذكرهما فى القرآن، كمـا أن مصـر معروفة مـن قـديم الأزل بزراعتهما، بالاضافة إلـى أن المزارعين المصريين متمرسـين فى زراعتهمـا وبالتالى فلدينا مسـاحات كبيـرة مزروعة بالبصـل والثوم، حيث وصلت إلـى أكثر من ٢٠٠ ألف فـدان بانتاجيـة أكثر مـن مليون طن، مشـيرا إلى أن كل تلـك العوامـل تعطـى الأفضلية لمصر فـى إنتاجه وتصديره.

وتابـع بجانـب المسـاحة الكبيـرة فـإن مصر تحتل المركـز الثالـث على مسـتوى العالم فى إنتـاج البصل بعـد الهنـد وأمريكا هـذا بجانب الإقبـال الكبير من الأسواق الدولية على استيراد البصل المصري، خاصة أن إنتاجـه لدينا يأتـى فى الأوقات، التى لا يزرع فيها فى باقى الدول وبالتالى فيسـد فجوات عدد كبير من الدول المسـتوردة بالاضافة الى أن الصفات التخزينية للبصل المصرى وصفـات الطعم والرائحة تجد إقبالا كبيرا من المستوردين.

وأشـار إلـى أن إنتاجية الفدان تتـراوح من ٢٠ إلى ٢٥ طنـا وهـى تعتبـر انتاجيـة جيدة وسـاهمت فى وجـود فائض للتصدير، مشـيرا إلى أننـا لدينا أيضا اسـتنباطات جديدة سـاهمت فى إنتاج البصل بجودة جيـدة ومقاومـة للأمـراض وإضافـة صفـات جيدة تسـاهم فى إقبال المسـتوردين على اسـتيراد، مشيرا إلـى أن البصل الأبيض يعتبـر مـن الأصناف الجديدة المزروعـة فـى مصـر ولكنـه يجد إقبـالا كبيـرا من المسـتوردين لارتفـاع المـادة الجافة فيـه وبالتالى يتم استيراده وتحويله إلى بصل مجفف.

وتابع أن احتلال المركز الثالث فى إنتاج البصل يعتبر خطوة جيدة، خاصة مع احتلال الهند الصدارة نتيجة المساحات الكبيرة من البصل التى تزرعها، حيث تصل انتاجيتهـا إلى ٢ مليون طـن وأمريكا على نفس النهج وبالتالـى فإن احتلال هذا المركز خطـوة جيدة، لافتا إلـى أن الثوم أيضـا يحتل مركزا فى العشـرة الاوائل وهـو يعتبر ترتيبـا مقدما، حيث احتل المركز التاسـع العام الماضى و زراعته تجود فى أراض معينة وخاصة فى الصعيد مثل بنى سويف والمنيا.

وتابع ومن العوامل التى ساهمت فى زيادة المساحة المزروعة أن البصل تجود زراعته فى الأراضى الثقيلة والخفيفـة و الرملية وبالتالى فإن الاراضى التى بها توسـعات جديدة مثل غرب المنيا والنوبارية الجديدة كلهـا أراضـى جيدة لزراعة البصل، مشـيرا إلى أنه ليـس هنـاك تحديـد للأراضـي، التى يتـم تصدير البصـل منهـا وانمـا توافر الإنتـاج الجيـد وتوافر شـروط التصدير بالاضافة إلى تكويد الأراضى من الحجر الزراعى الذى يسـاهم فى إقبال المستوردين على المحصول.

بعد فيضان إسبانيا وأمراض البرازيل احتلت مصر المركز الأول فى تصدير الموالح



600 ألف فدان مساحة تخرج من مساحة إسبانيا لزرعة الموالح

2 مليون طن تصدير لإنتاج الموالح بقيمة 300 مليون دولار

70% البرازيل تستحوذ على إنتاج العصائر والمركزات

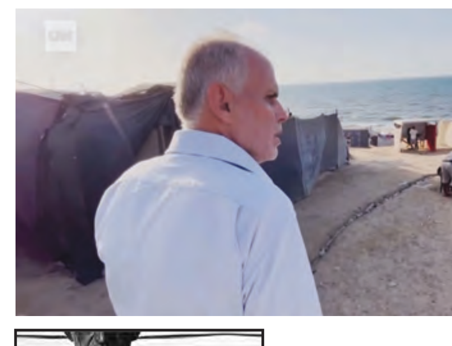
يجسد جانبا من وحشية جيش الاحتلال

«بروتوكول البعوض»

علا عبد الرشيد

جلس نعيم المسن الفلسطيني وزوجته، اللذان تجاوز عمر كل منهما الـ 80 عاما، على إحدى الأرائك فى منزلهما ينتظران مصيرهما المحتوم، وقد تهدمت العديد من الجدران، وأحاط بمنزلهما الخراب من كل جانب، واستمرت أصوات الانفجارات والانهيارات والصراخ فى كل مكان تصل إلى مسامعهما، فقد كانا لا يقويان على السير فى تلك السن الكبيرة للفرار، كما فعل مئات الآلاف غيرهما بحثا عن أمان مزعوم، فلم يكن لهما من معين بعد أن استشهد أحد أبنائهما، وفشل الآخر فى العودة من الدولة التى يعمل بها فى الخارج لإنقاذهما.

وبينما جلس المسنان، يتمتمان بالدعوات، ويذرفان الدموع على ما يحيق بأرضهما وأهلهما وبهما من عدوان غاشم، فوجئا بنحو 20 جنديا من جنود الاحتلال الإسرائيلي، يقتحمون منزلهما فى حى الزيتون بغزة، ويقوم عدد منهم بتفتيشه والاستيلاء على بعض المتعلقات، فيما وجه الآخرون أسلحتهم نحو رؤوس أصحاب البيت لإجبارهما على البقاء ساكنين دون حركة.





متفجرات حول العنق

فور أن انتهى المحتلون، من تفتيش المنزل بدءا فى استجواب المسنين، اللذين كانا لا يملكان من أمرهما شيئا باستثناء عبارات توسل ترجو تركهما دون إيذاء، فهما لا يملكان مكانا للفرار ولا يستطيعان التوجه إلى خان يونس، فكلاهما يسير على عكاز، وهذا يعنى ببساطة أنهما لن يتمكنا من المشى حتى هناك.

ولكن.. من أين لهؤلاء المعتدين أن يشعروا بما يشعر به كل من يحمل صفة إنسان، فلم يكتفوا بما سببوه من هلع وخوف، وما يعانيه المسنان من مخاطر وتراجع فى حالتهما الصحية، فجاء كبيرهم وهو ضابط ذو رتبة كبيرة من لواء «ناحال»، وربط سلسلة من المتفجرات حول عنق «نعيم»، وأجبره على القيام والدخول مع عدد من جنوده إلى منازل الحى لفحصها وتطهيرها من المخاطر لمدة ٨ ساعات متواصلة دون أن يعبأوا بحالته وسنه.

القتل مكافأة المسنين

وبعد انتهاء المهمة، واستخدام المُسن الغُزوى كدرع بشري، أمره الضابط الإسرائيلي بمغادرة الحى مع زوجته، وبمجرد أن خرج الزوجان أمر الضابط بإطلاق الرصاص عليهما ليسقطا قتيلين.

تلك الأحداث جرت وقائعها فى شهر مايو من العام الماضى، ونشرها موقع «همكوم» الإسرائيلي، قبل أن تعد شبكة «سى إن إن» الأمريكية، تقريرا عن الواقعة حصلت فيه على إفادات جنود إسرائيليين كانوا مع القوة خلال الواقعة.

وقال أحد جنود الاحتلال شارك فى الواقعة، إن القيادة فور أن علمت أن الرجل المُسن وزوجته، لا قبل لهما بالفرار، ولا يوجد من يساعدهما قررت استخدامهما كـ «بعوض».

بروتوكول وحشى شائع

و«بروتوكول البعوض»، هو بروتوكول شائع يستخدم فيه جنود الاحتلال الإسرائيلى المدنيين فى الأراضى المحتلة، كدروع بشرية لاستكشاف الأماكن الخطرة، كما أكد أحد الجنود: «إذا كانت هناك كمائن مفخخة، ستنفجر بهم لا بنا»، قبل أن يضيف: "ضباط الاستخبارات (الإسرائيليين)، يحضرون الفلسطينيين لاستخدامهم كدروع خلال عملياتهم، بما فى ذلك أطفال لم تتجاوز أعمارهم الـ ١٦ عاما.

وبحسب الشبكة الإخبارية الأمريكية، فقد تواصلت منظمة «كسر الصمت»، التى توفر لجنود الاحتلال منتدى للتحدث والإدلاء بشهادتهم، مع الجندى الإسرائيلى الذى أدلى بالشهادة الأخيرة، وقدمت المنظمة لـ «سى إن إن»، صورا توثق استخدام جيش الاحتلال للمدنيين كدروع بشرية فى غزة.

وتُظهر إحدى الصور المقدمة، جنودا إسرائيليين يحثون مدنيا على التقدم وسط مشهد الدمار، وفى صورة أخرى مدنيان يستخدمان كدروع بشرية وهما مقيدان ومعصوبى العينين، فيما أظهرت الصورة الثالثة جنديا يحرس مدنيا مقيدا.

طبيب فى مهمة

وضمن تقريرها تواصلت «سى إن إن» مع ٥ فلسطينيين استخدموا كدروع بشرية من قبل جيش الاحتلال، كان بينهم د. يحيى خليل الكيالى ٥٩ عامًا، الذى كان حاله كحال مئات الآلاف غيره أُجبروا، على ترك منازلهم ومغادرة مدينة غزة، حتى وجد نفسه وأسرته يعيشون بالقرب من مستشفى الشفاء، الذى كان فى يوم من الأيام أكبر مجمع طبى فى غزة، لينضم إلى الآلاف من المدنيين النازحين داخليًا الذين لجأوا إلى هناك.

وفى إحدى المرات التى فرض الجيش الإسرائيلى حصارًا على هذا المجمع الطبى، اختطف أعداد كبيرة من الرجال خلال مداهمة استمرت أسبوعين، وأدت إلى تدمير المستشفى وجعله غير قابل للتشغيل، وكان «الكيالي» بينهم، إذ ذكر قائلا: «قائد مجموعة جنود الاحتلال كان يتحدث الإنجليزية، وطلب منى أن أخرج من المبنى للبحث عن أى خنادق أو أنفاق تحت الأرض».

بروتوكول شائع يستخدم فيه جنود الاحتلال الإسرائيلى المدنيين فى الأراضى المحتلة كدروع بشرية لاستكشاف الأماكن الخطرة





80 مبنى فارغا

وتابع: "كان جنود الاحتلال يطلبون منى دخول كل غرفة فى كل شقة، ويبحثون عن عناصر المقاومة، أو عن أفخاخ منصوبة، بينما كانت مدافع دبابتهم جاهزة لإطلاق النار، إذا تم كشف أى مقاتلين.

وأكد الطبيب الفلسطيني، أنه كان يفكر طول سيره لتنفيذ المهمة المطلوبة منه، أنه سيموت أو يقتل، خلال ثوان، وهو ما جعله عقله المجهد يفكر بشكل أكبر فى عائلته الذين تركهم فىً نفس مبنى مجمع الشفاء، قبل أن يختتم قائلا: «ولحسن حظي، كانت جميع المبانى التى اضطررت لفحصها والتحقق من أمانها وعددها يصل إلى ٨٠ شقة فارغة».

السير على الألغام

أما محمد شبير الصبى الذى لم يكمل عامه الـ١٧، فقد أسره جنود الاحتلال، بعد أن داهموا منزل أسرته فى خان يونس، وقتلوا والده وشقيقته، واصطحبوه وهو يرتدى فقط «شورت» مُقيد اليدين، ليستخدموه كدرع بشري، أيضا بين المنازل والمبانى المُدمرة فى خان يونس، دون أن يعبأوا بسنه، وبالمخاطر التى قد يتعرض لها إذا كانت هناك ألغام أرضية زُرعت بين هذا الدمار.

"كان جنود الاحتلال يطلبون مني، تحريك المنقولات الثقيلة، كالدولايب والخزانات وفحص أسفلها للبحث عن أنفاق، بعد أن فكوا وثاقي، كما كانوا يطلبون منى الخروج من المنازل التى أفحصها ببعض المتعلقات.. لقد كانوا خائفين من المتفجرات التى يمكن أن تكون مزروعة، كما أشار الشاب الفلسطينى محمد سعد البلغ من العمر ٢٠ عاما فى شهادته لـ «سى إن إن»، قبل أن يتابع: «خلال سيرنا بين الدمار، طلب من الجنود الإسرائيليين تصوير دبابة اضطروا لتركها.. كنت خائفا للغاية من المهمة.. ولما أخبرتهم بذلك ضربنى أحدهم بكعب بندقيته بعنف على ظهري».

وواصل: «توجهت لتنفيذ المهمة، وما أن اقتربت من الدبابة، حتى أُصبت برصاصة فى ظهري، نقلونى على إثرها إلى أحد المراكز الطبية، وأنقذت بمعجزة».

وبحسب الجندى الإسرائيلى صاحب الشهادة الذى تواصلت معه «سى إن إن»، فإن من تم احتجازهم من قبل وحدته أطلق سراحهم، بعد استخدامهم فى المهمات الكشفية، ما يعنى أنهم كانوا مدنيين لا ينتمون للمقاومة أو لأى عناصر مسلحة، إلا أن هناك الكثيرين لم تتحدث عنهم الشبكة الإخبارية الأمريكية، استخدموا كدروع بشرية أيضا وسقطوا قتلى دون أن يبوحوا بحكاياتهم وما تعرضوا له من وحشية.



هل تصدق أن قطاع الأزياء والموضة، الذي يعبر عن الأناقة والذوق الرفيع، أصبح يشكل خطرا؟!.. لا تستغرب فهي حقيقة، والسبب.. تأثيراته السلبية الهائلة على البيئة!!

وتعد صناعة الأزياء السريعة، هي واحدة من أكثر الصناعات استهلاكا للموارد الطبيعية، بحسب الدكتور أحمد الغريب، أستاذ البيئة بجامعة القاهرة، إذ تشير الإحصائيات إلى أن إنتاج قطعة واحدة من الملابس القطنية، قد تستهلك ما يصل إلى 2700 لتر من المياه، وإذا أضفنا إلى ذلك الكمية الهائلة من الأصباغ الكيميائية المستخدمة نجد أن هذه الصناعة مسؤولة عن تلويث 20% من المياه العذبة عالميا.

راندا فتحي

صناعة التوسع فيها يحمي البيئة ويحقق الكثير من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية

«الملابس المستدامة»

تلوث مضاعف

وأشار الغريب إلى أن الانبعاثات الكربونية كارثية لأن صناعة الأزياء تساهم بنحو ١٠٪ من إجمالى انبعاثات الكربون عالميا، مما يجعلها أكثر تلويثا من قطاع الطيران البحرى والجوى مجتمعين، قبل أن يستطرد: "من هنا برزت فكرة "الأزياء المستدامة" كحل مبتكر يوازن بين الموضة وحماية الكوكب.

وتعرف الأزياء المستدامة بأنها تلك التى تحرص على تقليل تأثيراتها البيئية والاجتماعية، مع الالتزام باستخدام مواد صديقة للبيئة، مثل الأقمشة العضوية أو المواد المعاد تدويرها.

تتضمن الأزياء المستدامة أيضا تشجيع إعادة التدوير، والتحسين المستمر فى ظروف العمل داخل المصانع.

صناعات مستدامة

وتمثل الأزياء المستدامة فى مصر، فرصة كبيرة للنمو، كما أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، خاصة إذا تم دعم هذا الاتجاه من قبل الحكومة والمستهلكين والمصممين من خلال العمل المشترك، مؤكدة أن مصر يمكن أن تصبح رائدة فى مجال الأزياء المستدامة، فى المنطقة، وبالتالى فى تحقيق مستقبل أكثر استدامة.

وأشارت الدكتورة ياسمين، إلى أن وزارتها تعمل بجد، على دعم التحول نحو الصناعات المستدامة فى مصر ومن بينها الأزياء، وأنها وضعت خططا لتعزيز هذا الاتجاه، موضحة أن الاستدامة لا تتعلق فقط بالتلوث، بل تشمل أيضا إعادة التدوير واستخدام المواد الصديقة للبيئة، إضافة إلى المزيد من الدعم لتطوير تقنيات الإنتاج وتحسين الاستدامة على كافة الأصعدة.

وتسعى الحكومة لتوفير الحوافز الضريبية للمصانع، التى تستخدم تقنيات صديقة للبيئة ووعى المستهلك المصري، كما أكدت الوزيرة، قبل أن تشير إلى أهمية التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتشجيع الشركات على استخدام تقنيات صديقة للبيئة.



79
مليار متر مكعب من المياه سنويا تستهلكها صناعة الملابس في العالم

استهلاك الموارد

فى نفس السياق، لفتت هدير شلبى رائدة أعمال فى مجال الأزياء المستدامة، إلى أن عالم الموضة السريعة يغرى المستهلكين بتجديد خزائنهم باستمرار، من خلال منتجات بأسعار زهيدة، لكنها استطردت قائلة: خلف هذا البريق تكمن صناعة تثقل كاهل البيئة وتتطلب استنفاد الموارد الطبيعية وإنتاج نفايات ضخمة، بالإضافة إلى تأثيرات اجتماعية واقتصادية سلبية متعددة.

وتحقق الأزياء المستدامة تحولا فى اتجاه كسر الدائرة المفرغة التى تهدد البيئة، بحسب هدير، قبل أن تتابع، أنه وفقا لمنظمة الأزياء المستدامة العالمية يتم إنتاج أكثر من ٨٠ مليار قطعة ملابس سنويا إلا أن ٥٧٪ من هذه الملابس تلقى فى مكبات النفايات فى غضون عام من الشراء، مما يؤدى إلى تراكم أكثر من ٩٢ مليون طن من النفايات سنويا هذه الكميات الهائلة من النفايات تساهم فى تدهور البيئة بشكل كارثي.

تهديد للحياة

فضلا عن استهلاك موارد المياه، والحديث مازال لرائدة الأعمال، لأن صناعة الملابس تستهلك ٧٩ مليار متر مكعب من المياه سنويا، وهو ما يعادل احتياجات خُمس سكان العالم من مياه الشرب، مشيرة إلى أن إنتاج قميص واحد من القطن على سبيل المثال يحتاج إلى حوالى ٢٧٠٠ لتر من المياه أى ما يكفى لشخص يشرب يوميا لمدة عامين.

وأضافت: التلوث الكيميائى والمناخى بسبب ما تنتجه صناعة الأزياء حوالى ١٠٪ من إجمالى انبعاثات الكربون عالميا أى أكثر من قطاعى الطيران والشحن البحرى مجتمعين، كما تساهم الأصباغ الكيميائية فى تلويث ٢٠٪ من المياه العذبة حول العالم مما يهدد الحياة البحرية وصحة الإنسان، لافتة إلى أن عملها فى صناعة الملابس المستدامة، بدأ بتقديم تصميمات تدمج بين الأقمشة المعاد تدويرها والأقمشة الصديقة للبيئة.

دعم الاقتصاد

وفى نفس الاتجاه أكد عبد العزيز العبسي، مبتكر مشروع إعادة تدوير الملابس فى إحدى دول الخليج، أن تجربته فى هذا المجال جاءت من خلال الدراسة، قبل أن يكتشف أن الملابس التى يتم التخلص منها كنفايات، يمكن منها استخلاص كميات كبيرة من الأقمشة بعد إعادة تدويرها ومعالجتها، لتتحول إلى قطع ملابس جديدة قابلة للاستخدام، باستخدام تقنيات متقدمة، أو تدويرها إلى منتجات منزلية مثل الوسائد، ما يساعد بشكل كبير فى تقليل النفايات التى تؤثر سلبا على البيئة.

وتابع قائلا: واحدة من النقاط التى أظهرت نجاح المشروع هى الوعى المتزايد حول قضية الاستدامة، فمع مرور الوقت بدأنا نرى إقبالا كبيرا على هذه المنتجات المعاد تدويرها من قبل المستهلكين، سواء على مستوى السوق المحلى أو الدولي، إذ كان تزايد هذا الطلب بمثابة شهادة على نجاح الفكرة.

واختتم قائلا: "هذا المشروع لا يقتصر فقط على تقديم حلول بيئية، بل ساهم أيضا فى توفير فرص عمل جديدة، ودعم الاقتصادات المحلية، وتوفير فرص عمل للعديد من العمال.

مـع اقتـراب أيام وليالى شـهر رمضـان المبارك، وضعت المؤسسـة الدينية خطـة متكاملة تهـدف إلـى تعزيز الوعـى الدينى وتقديم خدمـات مجتمعية تلبى احتياجـات المواطنين خلال الشهر الفضيل.

تشمل الخطة تكثيف الدروس والمحاضرات الدينية، وتنظيم مبادرات خيرية لدعم الفئات الأكثر احتياجًا، كما تسـعى إلى توظيف وسـائل الإعلام والتقنيات الحديثة لضمان وصول رسالتها الهادفة، مما يعزز الأثر الإيجابى للشهر الكريم على الأفراد والمجتمع.

ووجـه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شـيخ الأزهر الشـريف، بضرورة تكثيف الجهود الدعوية والتوعوية؛ بما يحقق دور ورسالة الأزهر الشريف فى نشر القيم الإسلامية السمحة، والاستفادة من المناسبات والمواسم الدينية فى بث قيم التراحم والمحبة والتآخى والاحترام؛ فى ظل ما يشهده العالم من اختلال لمنظومة القيم الأخلاقية.

محمد أبوالسول

بجهد كبير من «الأزهر» و«الأوقاف»

خطة متكاملة لتعزيز الوعى الدينى فى رمضان

أعلنت الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشـريف عـن خريطتهـا الدعويـة والتوعويـة للمجمع ومناطـق الوعـظ خلال شـهر رمضان المبـارك؛ وتعتمد بشـكل أساسى على الانتشـار والتواجد الميدانى لوعاظ وواعظـات الأزهر الشـريف فـى مختلف أماكن تواجد الجمهور، فى المـدارس، والمعاهد، والجامعات، والمصالح الحكومية، والمسـاجد، وكذلك التواصـل الإلكترونى من خـلال الموقع الرسـمى للمجمع وصفحـات المجمع على مواقع التواصل الاجتماعي.

الملتقى الفكرى الرَّمضاني

وقـال د. محمـد الجنـدي، الأميـن العـام لمجمـع البحوث الإسـلامية: إن الشـهر الكـريم يُعدُّ فرصة للتأثيـر فى النـاس والتواصـل الفعَّال معهـم، وتقوية صلتهم بالله تعالـى؛ لذا يحرص المجمع على إعداد وتنفيـذ خطـة دعوية مكتملـة؛ للعمل خلال هذا الشهر المبارك على ذلك.

وأضاف فضيلة الأمين أن الخطة تركز على إحيـاء القيم المهجـورة، مثل: الرحمة، والمـروءة، والشـهامة، والتكافـل، وإغاثـة الملهوف، وتنفيس الكربات، وترسيخ الجوانب الأخلاقية فى حياة الناس وتعاملاتهم.

وقـال الجندي: إن الخطـة الميدانية تضم عدة برامج دعويـة ميدانية، يتمثل البرنامج الأول فى الملتقى الرَّمضاني؛ حيث سـيتم عقد الملتقـى الفكرى الرَّمضانى يومـي: الإثنين، والأربعاء من كل أسـبوع خلال شـهر رمضان، وذلك بالتنسيق المباشر مـع المؤسَّسـات والمديريَّات بمختلـف المحافظات؛ وذلك لاختيـار أماكن ذات حضور جماهيرى كمراكز الشَّـباب، والأندية، وقصور الثقافة، والمسـاجد الكبرى، ويستهدف البرنامج تنفيذ (٥٢٠٠) لقاء، موزعين على المحافظات.

وأوضح أنه من المقرر أن تناقش الملتقيات مجموعة من الموضوعات، منها: استقبال شهر الرحمة –رمضان شهر العمـل والعبادة –فضائل شـهر رمضان –رمضان شـهر الانتصارات – بشـائر للمحسنين- حسن الختام- العشر الأواخـر مـن رمضـان- الجوانب الإيمانيـة والأخلاقية فى الصيام – فضل ليلة القدر – رمضان شـهر السـلام – التكافـل الاجتماعـى – العمـل التطوعـى – الصيام والتسامح–التسـول الإلكترونى _ الاحتيال والاستغلال، مضيفـًا أن البرنامـج الثانـى هو: التأصيـل الأخلاقي، ويتم تنفيذه عن طريق عقد ندوات فى المساجد الكبرى، والمؤسسات، والمدارس، والمعاهد، والجامعات، وذلك وَفق الخطة المرسـلة من مناطق الوعظ خلال شـهر رمضان، وتتمحور هذه الموضوعات حول: الصوم ومكارم الأخلاق – الصوم وأثره فى تربية النفس – السـكينة والطمأنينة وفضائل العشر الأواخر – كيف نستقبل ليلة القدر.

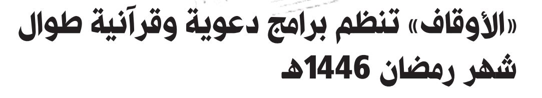
القوافل المتحركة

وقـال د. محمـود الهـواري، الأمين المسـاعد للدعوة والإعلام الدينـي: إن البرنامج الثالث يتمثل فى القوافل المتحركـة، ويشـمل تسـيير قوافـل دعويـة وتوعوية إلى بعـض محافظـات الجمهوريـة النائية منها والسـاحلية والحدوديـة، بالإضافـة إلـى محافظات صعيـد مصر، بواقـع (٢٠) قافلة دعوية، يشـارك فيهـا (١٧٠) واعظًا، ومـن المقرر أن تتناول هذه القوافـل الموضوعات العلمية الآتيـة: الجوانب الإيمانية للصيام- زكاة الفطر- فضائل شـهر رمضان- الفسـاد الأخلاقى وأثره على المجتمعات والأوطـان، وكذلـك القوافـل الثابتـة: إلـى محافظـات القليوبيـة (مسـجد الصفا بشـبين القناطـر) ومحافظة المنوفية (مجمع الإسـلامى بالسادات) بواقع (١٢) قافلة ثابتة، مشيرًا إلى أن البرنامج الخامس يمثل المشاركة مع الجامع الأزهر، حيث تشـارك الأمانة المسـاعدة للدَّعوة والإعـلام الدينى فى فعاليَّات الجامع الأزهر عن طريق (٢٦) مـن وعـاظ وواعظات الأزهر ضمـن لقاء (رياض الصائمين)، وهناك درس لذوى الهمم من الصم أسبوعيًّا تُقدِّمـه واعظة متخصصـة فى لغة الإشـارة، والبرنامج السـادس يتمثل فى اللقاء المشـترك (المنبـر الثَّابت) بين الأزهر الشَّـريف مُمثَّلًا فـى وعَّاظه، وبين وزارة الأوقاف ممثَّلـة فى أئمَّة المسـاجد، ويُعقَد اللقـاء يومي: الإثنين، والأربعاء من كل أسـبوع، ويسـتهدف (١٠٥٠٠) لقاء بالمسـاجد الكبرىَ بالمحافظـات، يـؤدى فيهم الدُّروس (٢٥٠٠) واعظ، مُوزَّعين على (١٣٢٠) مسـجدًا، يدور حديثهم حول: رمضان شـهر الانتصـارات – فتح مكة – ليلة القدر ونزول القرآن- العشـر الأواخر- الإحسـان والجود فى رمضان- جهاد النفس بعد رمضان – حسـن الخواتيـم – علـو الهمـة – أسـباب المغفرة، ومن المقـرر توزيع السادة الوعاظ على المحافظات بالتنسـيق مـع وزارة الأوقاف. فيما أشـارت د/ إلهـام شـاهين، الأمـين المسـاعد لشـئون الواعظـات إلـى أن البرنامـج السـابع يتعلـق بالملتقـى الفكـرى للواعظات بالمشـاركة مع وزارة الأوقاف؛ وذلك بمشاركة (٢٩) واعظة فى الملتقى الفكرى بمسجد السـيدة نفيسـة، وكذلـك المشـاركة اليوميـة للواعظات بالملتقى الفكرى بالمساجد الكبرى بالمحافظات، مبينة أن البرنامـج الثامن يختص بالطـلاب الوافدين والطالبات الوافـدات فى مدينة البعوث، وذلك بإقامة (٢٩) درسـًا، بالإضافـة إلى (٤) خطب، وكذلـك قـراءة كتاب «جواهر القـرآن» للحجـة أبى حامـد الغزالي، وذلـك بعد صلاة العصر، حيث يتم تناول أبرز مضامين الكتاب وتفسيرها بشكل مبسط وواضح.

كما سـيتم قراءة كتاب «أسرار ترتيب القرآن» للحافظ السيوطى -رضوان الله عليه - الذى يتناول جوانب مهمة من علوم القرآن الكريم، والبرنامج التاسع يُنفَّذ بالمشاركة مـع وزارة الداخليـة (قطاع الحماية المجتمعيـة): لعقد لقـاءات توعوية بمراكـز الإصلاح والتأهيـل، وقطاعات الأمن المركزى خلال شهر رمضان المبارك.

برامج إلكترونية

أمـا الجانـب الثانى من الخطة الدعوية، خلال شـهر رمضـان، فيتـم تنفيـذه مـن خلال عـدة برامـج دعوية إلكترونيـة، أبرزها برنامـج (العقيدة بنـاء وعمل)، وهو عبـارة عـن سلسـلة تتضمـن (١٥) حلقة، يشـارك فيها الأمين العام، ومسـاعدو الأمين، وبعض المتخصصين فى



«الأوقاف» تنظم برامج دعوية وقرآنية طوال شهر رمضان 1446هـ



د. محمد الجندي:
تركز على إحياء القيم المهجورة مثل الرحمة والمروءة والشهامة



العقيدة، وتَعرض هذه الحلقات شرحًا مبسَّطًا لبعض القضايا العقدِية والفلسفية، التى يحتاج الناس فيها إلى فهم واضح ودقيق؛ لارتباطها بجوانب عقدية لديهم، وما يترتب على هذا البناء العقدى الصحيح من نتائج إيجابية يتبعها عمل.

برنامج آخر بعنوان (ابدأ)، ويضم سلسلة تتضمن (١٥) حلقة يشارك فيها وعاظ الأزهر، يستهدفون من خلالها حفز الهمم، والوقوف مع النفس، وتنمية الذات، ودعم الإرادة، وترك الماضى، وتحديد المسار واتخاذ خطوات فاعلة، وبرنامج (الفرصة)، وهو عبارة عن سلسلة تتضمن (١٥) حلقة يشارك فيها وعاظ الأزهر، ويستهدفون من خلالها استغلال الفرص الحياتية والموسمية فى تنقية النفس من المعاصى وتحقيق مكاسب للآخرة، (رسالة لك) ويعرض فيه وعاظ وواعظات الأزهر خاطرة دعوية يومية حول مشكلات حياتية تواجه الناس داخل أسرهم وفى مجتمعهم، ويتضمن هذا البرنامج (١٥) حلقة، وغيرها من البرامج التى تصل إلى نحو ٢٨ برنامجا.

لم تقتصر الجهود التوعوية فى شهر رمضان على الدعوة الميدانية أو الإلكترونية فقط، وإنما يتم استغلال كل الجهود، مثل: البرامج التليفزيونية، واللقاءات الإذاعية، وبعض الحلقات والرسائل والمقالات المكتوبة التى يتم نشرها فى الصحف الورقية والإلكترونية.

وأطلقت وزارة الأوقاف أكبر خطة برامج دعوية وقرآنية لشهر رمضان ١٤٤٦هـ، متضمنة العديد من الفعاليات التى تجمع بين الأنشطة القرآنية والدعوية، تحت إشراف الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم والقطاع الدينى بالوزارة، وبالتعاون مع الأزهر الشريف وعدد من الجهات المعنية.

الأنشطة القرآنية

تبدأ الوزارة تنفيذ برنامج صلاة التراويح بمسجد الإمام الحسين –رضى الله عنه– بمشاركة نخبة من القراء، إذ يقرأ الشيخ أحمد أحمد نعينع يوم الجمعة



د. محمود الهوارى:
تيسير قوافل دعوية وتوعوية إلى بعض المحافظات النائية

تواجد ميدانى لوعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى مختلف أماكن تواجد الجمهور

من كل أسبوع، والشيخ عبد الناصر حرك يوم السبت، والشيخ أحمد تميم المراغى يوم الأحد، والشيخ أحمد عوض أبو فيوض يوم الإثنين، والشيخ السيد عبد الكريم الغيطانى يوم الثلاثاء، والشيخ عبد الفتاح الطاروطى يوم الأربعاء، والشيخ طه النعمانى يوم الخميس، فيما يؤدى أئمة المسجد صلاة العشاء وركعتى الشفع وركعة الوتر يوميًّا طوال الشهر الكريم.

كما تطلق الوزارة، أيضًا، برنامج صلاة التهجد بمسجد الإمام الحسين، رضى الله عنه، وفق رواية قالون بقصر المنفصل مع صلة ميم الجمع، بمشاركة القراء الشيخ محمود على حسن، والشيخ عبد المطلب البودي، والشيخ محمود عبد الباسط الحسيني.

كما تنظم الوزارة برنامج الابتهالات بمسجد الإمام الحسين، رضى الله عنه، بمشاركة المبتهلين عبد اللطيف العزب وهدان يوم السبت، وأحمد تميم المراغى يوم الأحد، وبلال مختار يوم الإثنين، وأحمد مقلد يوم الثلاثاء، ويسرى معتوق يوم الأربعاء، ومحمد حسن الصعيدى يوم الخميس، ومحمد عبد الرؤوف السوهاجى يوم الجمعة.

وتخصص الوزارة برنامجًا لتلاوات بعد صلاة العصر بمسجد الإمام الحسين –رضى الله عنه–، بمشاركة القارئ عبد اللطيف العزب وهدان يوم السبت، وأحمد تميم المراغى يوم الأحد، وعبد المطلب البودى يوم الإثنين، وشريف عامر يوم الثلاثاء، وعيد هنداوى يوم الأربعاء، ومحمد حسن الصعيدى يوم الخميس، وأيمن منصور يوم الجمعة.

كما تطلق الوزارة برنامج صلاة التراويح بالمديريات الإقليمية فى عدد من المساجد الكبرى، منها مسجد أبو بكر الصديق بالإسماعيلية، ومسجد البحر بدمياط، ومسجد الفتح بالزقازيق، ومسجد الأحمدى بطنطا، ومسجد سيدى إبراهيم الدسوقى بدسوق، ومسجد سيدى طلحة بكفر الشيخ، بمشاركة نخبة من القراء.

الأنشطة الدعوية

تنطلق الملتقيات الفكرية الرئيسة يوميًّا بعد صلاة العشاء بمسجد الإمام الحسين للأئمة، وبعد صلاة الظهر بمسجد السيدة نفيسة، أو مسجد السيدة زينب، للواعظات، بإشراف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والقطاع الدينى بالوزارة.

كما تنظم الوزارة الملتقيات الفكرية فى المديريات بمشاركة الأئمة والواعظات، إذ يعقد ٢٧ ملتقى فكريًّا بعد صلاة العشاء و٢١ ملتقى بعد صلاة الظهر بمختلف المحافظات، كما تطلق مجالس الإقراء فى ٦٢ مسجدًا أسبوعيًّا عقب صلاة العصر لقراءة كتاب «الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية».

وتفعل الوزارة البرنامج التثقيفى للطفل يوم الخميس من كل أسبوع بعد صلاة العصر فى ٢١٤٦٧ مسجدًا، كما تطلق المنبر الثابت يومى الإثنين والأربعاء فى ١٣٢٠ مسجدًا عقب صلاة العصر، وتنظم ندوة «عقيدتى» فى كل يوم أربعاء بالمساجد الكبرى بالقاهرة والجيزة والقليوبية.

كما تقيم الوزارة ندوات مجالس العلم والذكر فى يوم الخميس من كل أسبوع فى ٣٠٠٦ مساجد عقب صلاة العصر، وتطلق القوافل المشتركة بين الأوقاف والأزهر فى يوم الجمعة فى ٢٠ مسجدًا أسبوعيًّا بمشاركة خمسة وعاظ من الأزهر وخمسة أئمة من الأوقاف فى كل مديرية.

وتخصص الوزارة قوافل للواعظات فى عشرة مساجد أسبوعيًّا، وتنظم دروسهن الدعوية فى ١٦٦٠ مسجدًا أسبوعيًّا، إضافة إلى ندوات الصحة الإنجابية التى تعقد بالتنسيق مع وزارة الصحة، وندوات القصور الثقافية بالتعاون مع وزارة الثقافة، وندوات التربية والتعليم فى المدارس، وندوات وزارة التعليم العالى فى الجامعات.

وتعزز الوزارة الدروس المنهجية للأئمة فى ٤٠٠٠ مسجد يوميًّا بعد صلاة العصر، وللواعظات فى ٣٦٠ مسجدًا أسبوعيًّا، كما تنظم صالون «حدوتة رمضانية» يوميًّا بالحديقة الثقافية للأطفال بالقاهرة.

وتطلق الوزارة درس العصر للأئمة يوميًا فى جميع المساجد، ودرس السهرة عقب صلاة التراويح، وخاطرة التراويح فى جميع المساجد، لتقديم محتوى دعوى ثرى يعزز الفهم الصحيح للدين ويسهم فى نشر القيم الإسلامية السمحة.

كما أنتجت الوزارة مجموعة من البرامج الدعوية الهادفة، يقدمها نخبة من الأئمة والواعظات وقيادات الوزارة، عددًا من البرامج التوعوية التى تهدف إلى تعميق الفهم الصحيح للدين، أبرزها: برنامج «أخلاق الصائمين»، و«لطائف قرآنية»، و«رمضان يغيرك»، ومسابقة «مع القرآن فى رمضان» بجوائز قيمتها ١٨٠ ألف جنيه، وبرنامج «تلاوات»، الذى يضم تلاوات قرآنية متميزة بأصوات نخبة من أئمة وزارة الأوقاف.

استقبالاً لرمضان

منطقة درب البرابرة فى القاهرة تشهد زحامًا شديدًا هذه الأيام مع اقتراب شهر رمضان المبارك، حيث يتوافد الأهالى والتجار لشراء زينة رمضان 2025. وتتميز المنطقة بكونها مركزًا رئيسيًا لبيع قماش الخيامية والمفروشات المطبوعة بنجوم رمضان، بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من الفوانيس والألعاب والإكسسوارات الرمضانية.

«درب البرابرة» يتزين بالفوانيس والخيامية

ريهام بسيونى

يقول عادل أمين بائع فوانيس، إن الفوانيس التقليدية المصنوعة من الصاج أو النحاس مازلت تحافظ على شعبيتها، ولكنها تأتى هذا العام بتصاميم جديدة ولمسات عصرية.

تعتبر الفوانيس الخشبية من أحدث صيحات فوانيس رمضان ٢٠٢٥، حيث تتميز بتصاميمها الأنيقة والعصرية، يمكنك الاختيار من بين فوانيس خشبية بأشكال هندسية مختلفة، أو فوانيس مزينة بنقوش مستوحاة من التراث الإسلامى وتتميز بأسعارها الاقتصادية.

ويمكن الاختيار من بين فوانيس مضيئة تعمل بالبطاريات أو فوانيس موصولة بالكهرباء تتوفر هذه الفوانيس بأشكال وأحجام مختلفة، ويمكنك استخدامها لتزيين المنزل أو الحديقة.

وتعتبر الفوانيس الذكية من أحدث الابتكارات فى عالم فوانيس رمضان. تعمل هذه الفوانيس بتقنية LED، ويمكن التحكم بها عن طريق تطبيق على الهاتف الذكي. يمكنك تغيير ألوان الإضاءة ودرجة سطوعها، بالإضافة إلى تشغيل بعض المؤثرات الصوتية.

ومن جانبه، يقول الحاج مصطفى محمد صاحب محل متخصص للوازم الزينة فى المناسبات المختلفة مثل شهر رمضان والسبوع وهكذا أن الاسعار هذا العام جيدة وفى متناول الجميع رغم ارتفاع أسعار الخامات على التاجر حيث أوضح أن أفرع الأنوار تختلف أسعارها حسب الطول والخامة، فى حالة فرع النور البلاستيك ٣ متر يبدأ من ٤٠ جنيها وحتى ١٠٠ جنيه يختلف حسب عدد الألعاب الموجودة فى الفرع و فى حالة فرع النور المعدن ٣ أمتار يبدأ من ٦٠ جنيها ويصل إلى ٣٥٠ جنيها يختلف حسب عدد اللعب الموجودة فى الفرع.

وأضاف أن أفرع الأنوار ذات الألعاب الكبيرة تبدأ سعرها من ١٠٠ جنيه لـ الاثنين متر و٣٠٠ جنيه للخمسة أمتار، وتختلف الاسعار وقد تصل إلى ٥٠٠ جنيه حسب عدد الانوار الموجودة بها سواء إضاءة صفراء فقط أم صفراء وبيضاء وملونة.

ويقول الحاج مصطفى عن الألعاب البلاستيكية المضيئة تبدأ أسعارها من ٣٠ جنيها حتى ١٠٠ جنيه حسب الخامة وحسب عدد اللمبات الموجودة بها سواء إضاءة صفراء فقط أم صفراء وبيضاء وملونة.

وعن سعر استيكر الثلاجة المغناطيسية قال: تبدأ أسعارها من ٢٠ جنيها حتى ١٠٠ جنيه حسب حجمها، الأشكال الصغيرة سعرها يبدأ من ٢٠ جنيها والكيس الواحد به خمسة أشكال ب٦٠ جنيها والأشكال الكبيرة ب ٤٠ جنيها، وعلب المناديل تبدأ أسعارها من ١٠ جنيهات حتى ٧٠ جنيها حسب تقفيل تزينها.

وأضاف أن اشكال فنانيس وشخصيات شهر رمضان الشهيرة تبدأ أسعارها من ٢٠ جنيها حتى ٥٠٠ جنيه حسب أحجامها، واستاند أشكال رمضانية مختلفة تبدأ من ٥ جنيهات حتى ١٠٠ جنيه حسب وضوح ألوان اللعبة وتختلف الأشكال من بوجى وطمطم وعم شكشك وفطوطة وشخصيات نيللى وشريهان فى الفوازير المختلفة وفؤاد المهندس.

أما عن إكسسوارات رمضان قال الحاج مصطفي، إن عليقة المفاتيح تبدأ أسعارها من ٥ جنيه وحتى ١٠٠ جنيه حسب حجمها وعدد التعليقات بها، وهناك التعليقات النحاس تبدأ من ٤٠ وتصل إلى ٢٠٠ جنيه حسب حجمها ويمكنك تعليقها على باب المنزل أو الطرقة، وهناك ايضاً كوستر الشاى يبدأ من ٥ جنيه البلاستك و ٣٠ جنيها المعدن، أما أفرع الزينة الشهيرة زينة رمضان المثلثات الخمسة أمتار تبدأ سعرها من ٧ جنيهات وتصل إلى ٤٠ جنيها المزينة أطرافها.

وقال الحاج مصطفى، إن موضة رمضان ٢٠٢٥ هذا العام، صورة فنانيس وزوجته فهى الأكثر انتشاراً على أغلب أقمشة الخيامية المعروضة التى يمكن استخدامها كمفارش وستائر ، بالإضافة إلى صور الفنانين القدامى التى تلصق على حوائط المطبخ ومنهم إسماعيل يس وماري منيب وصباح وفؤاد المهندس ونيللى وشريهان وفطوطة والفنان محمد رمضان ويسرا وأشكال مختلفة لبوجى وطمطم ويبدأ سعر الصور من ٥ جنيهات إلى ٢٠ جنيها.



«الفوانيس الذكية» أحدث الابتكارات فى رمضان





قبل أيام من الشهر المبارك

معارض «أهلاً رمضان» تُنعش موائد المصريين

مع بدء العد التنازلى لاستقبال شهر رمضان المبارك، تشهد معارض "أهلاً رمضان 2025" التى انطلقت مطلع فبراير الجاري، إقبالًا واسعًا من المواطنين لشراء احتياجاتهم بأسعار مخفضة، هذه المبادرة التى تأتى ضمن جهود وزارة التموين والتجارة الداخلية تهدف لضمان استقرار الأسواق وتخفيف الأعباء عن الأسرة المصرية، من خلال توفير مخزون استراتيجى من السلع الغذائية الأساسية بكميات وفيرة وأسعار تنافسية.

محمد الشرقاوى

وأكد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الوزارة تسعى لضمان توافر السلع الأساسية خلال شهر رمضان المبارك، وتعمل على تأمين المخزون الاستراتيجي من السلع مثل الزيت والسكر والأرز والمكرونة.

وأضاف فاروق، أن معارض «أهلا رمضان» تعد جزءا من خطة الحكومة لضبط الأسعار وتوفير السلع بأسعار عادلة ومناسبة لجميع الفئات، وسيتم توفير هذه السلع بكميات كبيرة وبأسعار تنافسية تضمن تلبية احتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم.

وأوضح وزير التموين، أنه تم تخصيص أركان ثابتة لهذه المعارض فى أسواق اليوم الواحد، السلاسل التجارية، والمجمعات الاستهلاكية، وذلك بهدف ضمان توافر السلع الأساسية بأسعار مخفضة تخفف الأعباء عن المواطنين.

ولفت فاروق، إلى أنه سيتم تكثيف اللقاءات المشتركة مع ممثلى القطاع الخاص، لمراجعة خطط التوريد والتأكد من توافر المخزون الاستراتيجى لدى الشركات، ولضمان توفير المنتجات بكميات كافية وبأسعار عادلة، بالإضافة إلى استمرارية حملات الرقابة على الأسواق لمنع أى ممارسات احتكارية قد تضر بالمستهلكين.

وأكد فاروق، أن هذه الخطط تهدف إلى ضمان استقرار الأسواق وعدم حدوث أى نقص فى السلع، مشيرا إلى أن الوزارة تتابع عن كثب حركة السوق لضمان استقرار الأسعار وضمان عدم حدوث أى تلاعب أو رفع للأسعار بشكل غير مبرر.

ضبط السوق والأسعار

من جانبه، قال الدكتور وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي، إن المعارض المجمعة هى إحدى الوسائل التى تعتمدها الدولة لضبط السوق والأسعار، وتقدم الدولة من خلالها السلع الأساسية بأسعار عادلة، دون أن يكون الهدف من ذلك إلحاق خسائر بالتجار أو الإضرار بالسوق.

وأوضح جاب الله، أن معارض «أهلاً رمضان» تهدف إلى تشجيع التجار على الالتزام بأسعار معقولة، مما يعزز استقرار السوق ويحمى المستهلكين من الممارسات الاحتكارية.

وأضاف جاب الله، أن هذه المعارض تهدف إلى عرض السلع الأساسية بأسعار عادلة لتشجيع التجار فى السوق على الالتزام بعدم زيادة الأسعار بشكل مبالغ فيه مقارنة بما هو معروض فى المعارض المجمعة.

وأشار، إلى أن معرض «أهلا رمضان» يعد مثالا على تطبيق فكرة المعارض المجمعة، مثل معارض «أهلا بالمدارس» و«عيد الأم» وغيرها، ويكتسب معرض «أهلا رمضان» هذا العام أهمية خاصة، حيث سيكون له دور كبير فى ضبط الأسعار خلال الفترة المقبلة.

التوازن بين العرض والطلب

بدوره أوضح الدكتور محمد البلتاجي، خبير الاقتصاد، ورئيس الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي، أن معارض «أهلاً رمضان» تمثل خطوة استباقية لمواجهة أى ارتفاع محتمل فى الأسعار خلال الشهر الكريم.

وأضاف البلتاجي، أن هذه المعارض تعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مما يسهم فى استقرار الأسعار. وأشار إلى أن هذه المبادرة تعكس حرص الدولة على دعم الفئات الأكثر احتياجًا، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

وأشار، إلى أن معارض ‹أهلاً رمضان› ليست مجرد منافذ لبيع السلع بأسعار مخفضة، بل هى جزء من استراتيجية أوسع لتحقيق الأمن الغذائي، حيث تساعد فى تقليل الفجوة بين الأسعار الرسمية وأسعار السوق السوداء، مما يعزز ثقة المواطنين فى الجهود الحكومية لتحسين الأوضاع الاقتصادية.



تعزيز الشفافية فى الأسواق

فى السياق ذاته، أكد الدكتور أحمد السيد، أستاذ الاقتصاد والتمويل، أن هذه المعارض تسهم فى تعزيز الشفافية فى الأسواق، موضحا أن توفير السلع بأسعار مخفضة يقلل من الاعتماد على السوق الموازية، مما يسهم فى الحد من التضخم.

وأضاف السيد، أن هذه المبادرة تعكس نجاح الشراكة بين القطاعين العام والخاص فى تحقيق استقرار الأسواق. كما أنها تعزز ثقة المستهلكين فى قدرة الدولة على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وأشار، إلى أن معارض «أهلاً رمضان» تسهم فى تحفيز الاقتصاد المحلى من خلال تشجيع الإنتاج المحلى وتوفير فرص عمل مؤقتة خلال فترة إقامة المعارض. مشيرا إلى أن هذه المعارض ليست فقط لصالح المستهلكين، بل هى أيضًا فرصة للشركات المحلية لتسويق منتجاتها وزيادة مبيعاتها، مما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطنى بشكل عام.

دعم الطبقات المتوسطة والفقيرة

من جانبها، قالت الدكتورة سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك وعضو مجلس إدارة جهاز حماية المستهلك، إن العدالة الاجتماعية ليست مجرد شعار، بل هى منظومة متكاملة تتجسد فى مبادرات عملية مثل معارض "أهلاً رمضان".

وأوضحت أن هذه المعارض تمثل نموذجًا حيًا لسياسة الدولة فى دعم الطبقات المتوسطة والفقيرة، خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية الراهنة.



وزير التموين: توفير السلع بكميات كبيرة وأسعار تنافسية تلبية لاحتياجات المواطنين خلال الشهر الكريم

وأشادت الدكتورة سعاد الديب، بالإقبال الكبير من المواطنين على معارض "أهلاً رمضان"، مؤكدة أن هذا التفاعل يعكس وعى المستهلكين بأهمية هذه المبادرة فى توفير احتياجاتهم الأساسية بأسعار مناسبة، ويعكس ثقتهم فى جودة المنتجات والأسعار المطروحة.

وأضافت، أن هذا الإقبال يبعث برسالة واضحة حول أهمية استمرار هذه المعارض على مدار العام، لضبط الأسواق ودعم الفئات الأكثر احتياجًا.

وأوضحت الديب، أن لهذه المعارض هدفين استراتيجيين: الأول هو توفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة لتخفيف الأعباء عن المواطنين، والثانى تقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية عبر إتاحة فرص متكافئة للحصول على الاحتياجات الأساسية.

وشددت على أن نجاح هذه المبادرات يعتمد على تعزيز الشفافية فى الأسواق وضمان جودة المنتجات، وهى عوامل لا تقتصر أهميتها على حماية المستهلك فحسب، بل تسهم أيضًا فى الحد من التضخم وتقليل الاعتماد على السوق الموازية.

ودعت الديب، إلى تكثيف الحملات التوعوية لتشجيع المواطنين على الاستفادة من العروض المقدمة فى هذه المعارض، مع ضرورة ترشيد الاستهلاك، خصوصًا مع اقتراب شهر رمضان، وذلك فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية. كما شددت على أهمية الحفاظ على استقرار الأسعار خلال الشهر الكريم.

وأكدت أنه من الضرورى أن يكون المستهلك واعيًا عند شراء احتياجاته من السلع، من خلال شراء كميات معقولة تكفى الاحتياج الفعلي، لضمان سلامتها وتجنب الممارسات التى تؤدى إلى زيادة الطلب وارتفاع الأسعار. وأوضحت أن المواطنين عانوا مؤخرًا من استغلال بعض التجار للقرارات الاقتصادية لرفع الأسعار بشكل مبالغ فيه، مما يجعل ترشيد الاستهلاك أحد الأدوات الفعالة لإجبار التجار على تخفيض الأسعار.

وفى ختام حديثها، دعت الديب المواطنين إلى تبنى ثقافة الترشيد وتقليل الكميات المشتراة، حيث يمكن استبدال الشراء بالكيلو بالشراء بالعدد أو بالجرامات حسب الحاجة الفعلية، مما يساهم فى تقليل الضغط على الأسواق والحفاظ على استقرار الأسعار.

٢ مليون جنيه غرامة للمخالفين تصل للشطب والحبس

الأوكازيون الشتوي.. تخفيضات حقيقية أم «فنكوش»؟!

محمد الشرقاوي

منذ أكثر من أسبوعين ولافتات الأوكازيون الشتوى تزين واجهات المحال التجارية التي تعلن عن تخفيضات ضخمة تصل إلى 70%، ما يرسم مشهدا مغريا للمستهلكين الباحثين عن صفقات رابحة للشراء بأسعار أقل من السوق، إلا أن وراء هذه الواجهات البراقة، تكمن تساؤلات عدة حول مدى مصداقية هذه العروض: وهل هي عروض وتنزيلات حقيقية فى الأسعار أم أنها مجرد خدعة تسويقية؟!

ومع انتصاف مدة الأوكازيون الشتوي لهذا العام، تباينت آراء المستهلكين، بين من يشير إلى نجاح العروض المخفضة في جذب أعداد كبيرة من المشترين، ومن يشير إلى وجود ممارسات تضليلية تمثلت في رفع الأسعار ثم تخفيضها لتبدو التخفيضات حقيقية، بينما تعمل الجهات الرقابية على ضبط الأسواق وضمان شفافية العروض، يبقى السؤال قائما: هل يحقق الأوكازيون فوائد حقيقية للمستهلكين أم أن هذه التخفيضات مجرد وهم و«فنكوش»؟!

فى البداية، قال الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن الوزارة كثّفت جهودها لضبط الأسواق خلال فترة الأوكازيون، من خلال فرق التفتيش التابعة لها، بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك، وذلك للتأكد من جدية العروض وضبط المخالفات، مع استمرار متابعة «الباركود» الخاص بكل منتج خلال الحملات الرقابية لمعرفة السعر قبل وبعد التخفيض، والتأكد من عدم الإعلان عن عروض وهمية على عكس الحقيقة.

وأوضح فاروق، أن عملنا الأساسي هو تحقيق أقصى استفادة حقيقية للمستهلكين ومنع استغلالهم، مشددًا على أن الوزارة فرضت إجراءات صارمة تُلزم المحلات بالإعلان عن الأسعار بوضوح قبل وبعد التخفيض، مع اتخاذ إجراءات قانونية ضد أي محاولات تلاعب.

وأشار فاروق، إلى أن الهدف من الأوكازيون هو تنشيط حركة التجارة الداخلية وكذلك حصول المواطن على السلع بتخفيضات، مؤكدًا أن الأوكازيون يشمل محال بيع الملابس ويشمل أيضًا محال الأدوات المنزلية ومحال بيع الجلود (الأحذية والشنط) وغيرها من الأنشطة التجارية أيضًا.



منع التلاعب بالأسعار

من جانبه، أشار أحمد أبو الفضل، وكيل مديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة القاهرة، إلى أن الأوكازيون الشتوي لعام ٢٠٢٥ يغطي مجموعة واسعة من القطاعات، تشمل الملابس الجاهزة، والأحذية، والمفروشات، والأدوات المنزلية، والأجهزة الكهربائية، وذلك فى إطار جهود تنشيط حركة التجارة الداخلية وزيادة حجم المبيعات.

وأوضح أبو الفضل، أن التخفيضات المطروحة تبدأ من ١٥٪ وتصل إلى ٥٠٪، بينما قدم بعض التجار عروضًا استثنائية وصلت إلى ٧٠٪، وأضاف أن الوزارة لا تتدخل فى تحديد نسب التخفيضات، لكنها تضع ضوابط لضمان أن تكون العروض حقيقية وليست وهمية، مع تكثيف الحملات الرقابية على المحال المشاركة قبل وأثناء الأوكازيون.

وأشار أبو الفضل، إلى أنه يشارك ما يقرب من ١٩١٦ محلا تجاريا

وزير التموين: حملات رقابية لمتابعة «الباركود» ورصد السعر قبل وبعد التخفيض

فــي عــروض التخفيضــات من بــدء العمــل بالأوكازيــون حتى الآن، وجميــع المحــلات المشــاركة بالأوكازيون الشــتوي مطالبة بالإعلان عن الأســعار بوضوح، مع إلزامهــا بإصدار فواتير بيع للمســتهلكين، وتطبيق سياســة الاســتبدال خلال ١٤ يومًا وفقًا للقانون، منوها إلى أن الوزارة تدرس مد فترة الأوكازيون لما بعد ٥ مــارس، تزامنًا مع احتفالات عيــد الأم وعيد الفطر المبارك، نظرًا للإقبال الكبير على التخفيضات.

ونوه، إلى أن أبرز المخالفات التي قد يرتكبها بعض التجار، هي عدم كتابة السعر قبل وبعد الخصم، وعدم الاحتفاظ بكوبونات البيع، والترويج لتخفيضــات وهمية، موضحًا أن العقوبات على المخالفــين تصل إلــى الغرامة التى تقدر بـــ ٢ مليون جنيه، وقد تتصاعد إلى شــطب السجل التجاري أو حتى الحبس فى بعض الحالات.

وشــدد، على أن الوزارة كثّفت حملاتهــا الرقابية على المحال المشــاركة فى الأوكازيون، ســواء قبل أو أثناء فترة التخفيضات، للتأكــد مــن التزام التجار بإعلان الأســعار قبــل وبعد الخصم، ومنع أي محاولات للتلاعب بالأسعار. كما أشار إلى إلزام جميع التجــار بإصــدار فواتيــر بيع للمســتهلكين، مع تطبيق سياســة الاستبدال خلال ١٤ يومًا وفقًا للقانون.

وأكد أبو الفضل، أن الوزارة اتخذت كل الإجراءات الاحترازية لضمان ســير الأوكازيون بسلاســة، مع تكثيــف التوعية للتجار حول القوانين والتشــريعات المنظمــة، تجنبًا لوقوع مخالفات قد تكون غير مقصودة.

ودعا المواطنين، إلى ضرورة الاحتفاظ بفاتورة الشراء لضمان حقوقهم فى الاســتبدال والاســترجاع، مشــيرًا إلى أن الفاتورة تتيح لهم تقديم شكاوى فى حال وجود تلاعب بالأسعار أو جودة المنتجات.

ولفت، إلى أن الوزارة خصصت عدة قنوات لاستقبال شكاوى المواطنين حول أي مخالفات خلال الأوكازيون، وذلك عبر الخط الساخن ١٩٥٨٨ أو من خلال تطبيق جهاز حماية المستهلك على الهواتف الذكية.

تحرير محاضر للمخالفين

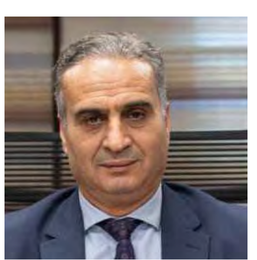
فى نفس الســياق، أكد إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المســتهلك، أن جميع المتاجر والسلاســل التجارية، بما فى ذلك منصــات التجــارة الإلكترونيــة ومواقــع التواصــل الاجتماعي،





السجيني: إجراءات صارمة ضد أي إعلانات مضللة أو سلوكيات خادعة





أبو الفضل: ندرس مد فترة الأوكازيون لمواكبة عيد الأم وعيد الفطر المبارك

ملزمــة بأحكام قانون حماية المســتهلك، مشــيرًا إلى أن الجهاز ســيتخذ إجراءات صارمة ضد أي إعلانات مضللة أو سلوكيات خادعة، وأضاف أن عدم الالتزام بالإعلان الواضح عن الأسعار قبل وبعــد التخفيض قد يعرّض المخالفين لعقوبات تصل إلى ٢ مليون جنيه.

وكشــف أن الجهاز تلقى خلال الأسبوعين الماضيين عددًا من الشــكاوى تتعلق بتخفيضات غيــر حقيقية، حيث رصدت الفرق الميدانية حالات تلاعب فى الأسعار وإعلانات مضللة، وتم تحرير محاضــر ضد المخالفــين، وتصــل العقوبات إلــى مليوني جنيه وفقًا لقانون حماية المســتهلك، كما أن فرق الضبطية القضائية مستمرة فى تنفيذ حملات مفاجئة لضبط أي تجاوزات.

وأضاف السجيني، أن الجهاز يراقب أيضًا العروض الترويجية على منصات التجارة الإلكترونية، حيث تم رصد بعض الإعلانات المضللــة، مشــددًا على ضــرورة توخي الحذر عند الشــراء عبر الإنترنــت، مؤكدًا أهمية التــزام المحال التجاريــة بالإعلان عن الأســعار قبل وبعد الخصم، لضمان حقوق المســتهلكين وتجنب أي ممارسات خادعة.

استخدام التكنولوجيا

مــن جهة أخــرى، قال محمــود القاضي، خبير التســويق، إن الحل الأمثل لضمان شفافية التخفيضات يكمن فى تقديم بيان أســعار واضح قبل وبعد الأوكازيون، مشــيرة إلى أن اســتخدام التكنولوجيا فى مراقبة الأســعار يمكن أن يســاهم فى الحد من التلاعب.

وأضاف، أنه يجــب أن يكون هناك نظام موحد يلزم المحلات بنشــر الأسعار الأصلية بوضوح، مع إمكانية استخدام تطبيقات ذكية تتيح للمستهلك مقارنة الأسعار بين المتاجر بسهولة».

وأوضح القاضي، أن نجاح الأوكازيون يعتمد بشــكل كبير على مصداقية العروض المقدمة وشفافية المحال التجارية فى التعامل مع المســتهلكين، مشــددًا على أهمية التزام التجار بالإعلان عن الأسعار الحقيقية قبل وبعد الخصم.

وأشار القاضي إلى أن المستهلكين أصبحوا أكثر وعيًا وحرصًا علــى التحقــق من صحة العــروض، مما يدفع المحــال التجارية إلى تقديم تخفيضات حقيقية للحفاظ على سمعتها وكسب ثقة العملاء.

ومــع اســتمرار الأوكازيون، تباينــت آراء المســتهلكين، فبينما وجد البعض تخفيضات حقيقية، رأى آخرون أن بعض العروض ليست سوى خدعة تسويقية.

وتقــول فاطمــة حســن، إحدى المتســوقات: «اشــتريت بعض الملابس بأســعار أقل من المعتاد، لكن فى بعض المتاجر لاحظت أن الأســعار قبل التخفيضات مرتفعة بشــكل غير منطقي، مما يجعل التخفيض غير حقيقي».

أمــا محمد علي، موظف حكومي، فيرى أن الأوكازيون فرصة جيدة لكنه يحتاج إلى رقابة أكبر، مضيفًا: «هناك محلات تقدم تخفيضات حقيقية، لكن البعض الآخر يستغل الأوكازيون لخداع المستهلك، لذا يجب تشديد الرقابة أكثر».

ويبقــى الأوكازيــون الشــتوي فرصــة ذهبيــة للمســتهلكين والتجار على حد ســواء، حيث يمكن للمســتهلكين الاستفادة من التخفيضات للحصول على احتياجاتهم بأســعار مناســبة، بينما يســهم فى تنشــيط حركة التجارة ودعم الاقتصاد المحلي. ومع اســتمرار الأوكازيون حتى مارس واحتمالية مده لفترة إضافية، تبقــى الرقابــة والمتابعــة ضروريــة لضمــان تحقيق الاســتفادة الحقيقيــة للمســتهلكين، وإرســاء قواعــد الشــفافية لمواســم الأوكازيون المقبلة.



مع استمرار الأوكازيون تباينت آراء المستهلكين.. وجد البعض تخفيضات حقيقية ورأى آخرون أنها ليست سوى خدعة تسويقية



ينتظر العديد من المواطنين كل عام الأوكازيون الشتوى والذى يبدأ من نهاية شهر يناير حتى شهر مارس مع إمكانية تمديده حسب حجم الإقبال وحركة السوق بهدف حصول الناس على أكبر نسبة خصم لجميع موديلات الملابس والذى يعتبر فرصة لكل الأسر المصرية لشراء مستلزماتهم من الملابس من خلال تصفية المحلات لكل الملابس الشتوية والتخلص من المخزون أو المتبقى منها والاستعداد للموسم الصيفى.

وتقوم وزارة التموين والتجارة الداخلية بإجبار التجار على الالتزام بإعلان ثمن السلع المعروضة من الملابس للبيع فى التصفية مقترنا به بيان الثمن الفعلى الذى كانت تباع به هذه السلع خلال الشهور الماضية.

عاشور الزيات تصوير/ إسلام عصمت

الأوكازيون.. فرصة للتاجر والمستهلك

«أكتوبر» تجولت فى منطقة وسط البلد وبالتحديد فى شارع ٢٦ يوليو بمنطقة بولاق أبو العلا لترصد على أرض الواقع تصفيات وتخفيضات المحلات وحجم إقبال المواطنين وأيضا تنفيذ توجيهات وزارة التموين والغرفة التجارية وجهاز حماية المستهلك بالتزام التجار بوضع التسعيرة قبل وبعد التخفيضات والتأكد من إعلان المحلات المشاركة بالأوكازيون الشتوى ٢٠٢٥.

وبالفعل شهدت عدسة أكتوبر الازدحام الشديد من قبل المواطنين على شراء الملابس بمختلف أنواعها حيث توجد نسبة تخفيض كبيرة على الملابس الشتوية. «أكتوبر» لاحظت أن نسبة التخفيضات على أسعار الملابس خلال فترة الأوكازيون الشتوى هذا العام تتراوح مابين ٢٠ إلى ٧٠ ٪ مقارنة بمواسم العام الماضى وأيضا تختلف نسبة الخصم من عارض لآخر ومن قطعة لأخرى وهذا يبشر بوجود انتعاشة فى المبيعات ليكون هذا الموسم حيويا يلبى احتياجات السوق.

ورصدت عدسة أكتوبر أيضا عودة قوية للأسر الفقيرة وفرصة لشراء الملابس وخاصة مع دخول شهر رمضان المبارك والعيد لأن التخفيضات مناسبة لكل الفئات، ولاحظنا أيضا أن معظم الأسر تشترى الألوان الزاهية مثل اللون البرتقالى والأحمر لأنها مناسبة للشتوى والصيفى حسب كلام البعض وأيضا تلعب الإكسسوارات دورا بارزا هذا الشتاء بمعنى إقبال الكثير من المواطنين على شراء الأوشحة الطويلة وأيضا شراء الأحذية ذات الرقبة الطويلة والمزينة.

«أكتوبر» تقابلت مع بعض التجار لمعرفة نسب الخصم قبل وبعد الأوكازيون فى سطور التحقيق التالى.

رزق محمود مدير محل يقول إن الهدف من هذه التخفيضات هدفا، أولا التخلص من المخزون الشتوى والاستعداد للموسم الصيفى وأيضا استفادة نسبة كبيرة من الناس بالتخفيض، وأيضا تنشيط حركة البيع. وأضاف نحن عندنا تخفيضات تصل إلى ٧٠ ٪ على كل الأصناف تناسب الجميع وخاصة الأسر الفقيرة، مشيرا إلى أن الأوكازيون يستمر حتى شهر مارس القادم، مؤكدا أنه ملتزم بتعليمات وزارة التموين بوضع التسعيرة على القطعة.

فرصة ذهبية

أما رجب رزق تاجر جملة فيقول: الأوكازيون فرصة ذهبية لزيادة المبيعات والتخلص من المخزون أو المتبقى من بداية الموسم، مشيرا إلى أن أسعار الملابس تتراوح مابين ١٤٠ إلى ٨٥ جنيها بعد الخصم لأنها كانت قبل الخصم مابين ٢٠٠ إلى ١٣٠ جنيها حسب نوع القطعة، علما بأن هناك قطع ملابس غالية الثمن، مشيرا إلى أن هذا الموسم مختلف عن الموسم الماضى ٢٠٢٤ بمعنى نسبة التخفيضات مناسبة لكل فئات المجتمع . وأشار إلى أننا نقوم بوضع التسعيرة بعد الخصم على القطعة حسب تعليمات وزارة التموين لأن هناك رقابة صارمة يوميا من الوزارة.

عالية الجودة

فيما أكد محمد فؤاد، أحد المتسوقين فى السوق، أن المعروض هذا العام من الملابس جذاب جدا ومناسب لدخل الفرد بجانب التخفيضات على جميع القطع حتى المستورد مقارنة بالموسم الماضى، مشيرا إلى أنه تمكن من شراء ملابس شتوية عالية الجودة بأسعار مخفضة.

الرقابة على المحلات

وأكد أحمد سمير، رئيس جهاز حماية المستهلك الأسبق، أنه يعتبر الأوكازيون الشتوى فرصة كبيرة لشركات الملابس والمحلات التخلص من المخزون أو المتبقى منها، قائلا إن قانون حماية المستهلك له دور كبير فى الرقابة على محلات الملابس والتأكد من الخصم بمعنى هل فعلا خصم حقيقى أم خصم وهمى لأن الخصم الوهمى يعتبر إعلانا مضللا وهذا يعاقب عليه قانون ١٨١ لسنة ٢٠١٨ بغرامة تصل إلى ٢ مليون جنيه وبالتالى يجب على المستهلك التأكد من أن السلعة موجود عليها خصم وإذا لم يتم التأكد أو رأى مخالفة يقوم بإبلاغ جهاز حماية المستهلك لأنها تسمى قضية إعلان مضاد فالقانون أقر مادة لها ولذلك مأمور الضبط القضائى يعرف ويميز أن هذه السلعة عليها خصم أم لا من خلال الاطلاع على الفواتير السابقة والحالية ولذلك فإن التاجر والمستهلك مستفيدان، بمعنى التاجر يتخلص من المخزون والمستهلك يستفيد من الخصم، مشيرا إلى أن المحلات التى ترغب فى الخصم لابد من إبلاغ وزارة التموين لأخذ الموافقة بشرط تكون نسبا حقيقية وليست وهمية وأيضا لتنشيط عملية البيع وحركة التجارة الداخلية.



كما أن الأوكازيون يشمل جميع محال بيع الملابس ولذلك الجهاز يتابع كافة العروض الترويجية والتخفيضات سواء المحال التجارية أو منصات التجارة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى للتأكد من جدية العروض وعدم تضليل أو خداع المستهلك. وأكد أن كافة الإدارات المعنية بالجهاز ومأمورى الضبط القضائى على مستوى الجمهورية تقوم بالمتابعة الميدانية ورصد أى ممارسات سلبية غير منضبطة ومنها الإعلانات المضللة والعروض الترويجية الخادعة والتى تؤدى إلى تضليل المستهلكين فى تأثيرهم على قرارات الشراء، مشيرا إلى ضرورة توخى الحيطة والحذر من المواطنين عند التعامل مع مثل هذه العروض وعدم الانسياق وراء العروض الوهمية لا سيما ما يتم تداوله على منصات التواصل الاجتماعى.

نسبة التخفيضات على أسعار الملابس تتراوح ما بين 20 إلى 70 %

٧٠ ٪

وفى نفس السياق يقول د. ياسر الشاذلى، مدير الشئون الاقتصادية بالغرفة التجارية، لابد أن يعلن المحل دخوله الأوكازيون من خلال قواعد معينة يلتزم بها ويكون معروفا لدى المواطنين وبالتالى يخفض تخفيضات سعرية وليست وهمية وخاصة فى ارتفاع أسعار الملابس فى الفترة الأخيرة . وأضاف أن الركود التضخمى بمعنى انخفاض نسبة البيع مع ارتفاع متزايد للأسعار مناشدا التجار بخفض السعر حتى نجم عنها حركة البيع . وأشار إلى أن الأوكازيون الشتوى فرصة جيدة للشراء نظرا لاقتراب شهر رمضان المبارك والعيد وهذا يدفع الكثير من المواطنين للشراء وخاصة أن نسبة التخفيضات تصل إلى ٧٠ ٪ بحسب المحال المشاركة والمناطق المباع فيها الملابس الجاهزة، ناصحا المواطنين بضرورة تجنب الازدحام وذلك عن طريق استطلاع المواقع الإلكترونية للمحلات المشاركة ما يضمن عدم وجود تزاحم كبير وشدد على ضرورة أن يحصل المشترى على فاتورة إلكترونية من قبل المحل الذى يقوم بشراء الملابس منه حتى يضمن حقه فى استبدال أو استرجاع القطعة التى اشتراها، مؤكدا أن مشاركة المحلات اختيارية حيث يمكن لأى تاجر تحديد نسبة الخصم التى تناسبه وفقا لظروفه.



أحمد سمير: الأوكازيون فرصة للمحلات للتخلص من المخزون



د. ياسر الشاذلى: ضرورة الحصول على فاتورة لضمان الحق فى استبدال أو استرجاع المنتج



صاحب القلم الذهبي

عرفتُ محمود عبد الشكور قبل أن أنضم إلى مؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر، عندما كان نجمًا من نجوم التحقيقات الصحفية فى المجلة، وكان أول موضوع قرأته له عام 2001 بعنوان «غواص فى بحور العلم» قدم عرضًا رائعًا لسلسلة كتب الدكتور أحمد مستجير (في بحور العلم) التي صدرت عن سلسلة (اقرأ) التاريخية العريقة، وهي السلسلة التي تحدث فيها عن مشروع الجينوم البشري الذي يعد أهم من اكتشاف الذرة فى القرن العشرين.

وفي عام 2004 توقفت عند موضوع له كوني أحد أبناء الريف المهتمين بالزراعة، حيث عرض مشروعًا من أهم المشروعات لسد الفجوة الغذائية باستخدام الهندسة الوراثية، نجح فيه الدكتور أحمد مستجير وفريق البحث المعاون له بقسم بيوتكنولوجيا النبات بكلية الزراعة، عندما نجح الفريق فى استنباط نوع عملاق من الذرة المهجنة مع نبات الغاب، وذلك لمقاومة ملوحة التربة.

لكنى لم أكن قد التقيت به شخصيا حتى التحقت بالمجلة أواخر 2005 بقسم الديسك المركزي، كان الأستاذ محمود وقتها صحفيًا لامعا فى الصحافة الفنية، والنقد السينمائي، يبدع فى تقديم محتوى صحفي متميز من حوارات وتحقيقات ومعالجات رائعة، ونقد فني يتابعه المهتمون كافة بالوسط الفني.

كان محمود عبد الشكور -وما زال- يتميز عن أبناء جيله بهدوئه الشديد، رغم حالة الصخب التي كانت تمتلئ بها الغرف، وصالة التحرير. فهو شخص هادئ لا تفارق وجهه الابتسامة، يركن بقوة إلى مساعدة من حوله، ينثر بذور المودة والمحبة فى كل مكان. لا يتوقف لحظة على تقديم النصيحة، ونقل الخبرة لكل الأجيال الشابة.

تجده أخا أكبر يحرص على رعاية إخوته وأخواته من الصحفيين والصحفيات الشباب، ومعلما ماهرا ومتميزا، متمكنًا من أدواته، قادرا على أن يجذب كل من حوله الى عالمه بدماثة خلقه ورفيع إنسانيته وواسع اطلاعه.

عاشق لمهنته، لم يجعلها يومًا فى المرتبة الثانية بل دائمًا يجعلها فى المرتبة الأولى، أستاذ بما تحمله الكلمة من معنى.

لم يكن فوزه الأسبوع الماضي بجائزة القلم الذهبي عن روايته «أشباح مرجانة» بالحدث العادي بالنسبة لي بل ولكل محبيه.

عندما اعتلى خشبة المسرح لتسلم الجائزة وإلقاء كلمة، كانت كلمته كاشفة لتلك الشخصية المتفردة المحبة لكل من حولها.

إنه المبدع العاشق لوطنه، وصانع المحبة، وناثر زهور السعادة.

كلماته التي نشرها على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، وسط حالة الحب الجارف التي غمرت تلك الصفحة، منذ إعلان فوزه بالجائزة، كانت معبرة عن قيمة وقدر محمود عبد الشكور المبدع والملهم.

لقد توقفت عند كلمته التي يقول فيها «وكلمة أخيرة قبل أن أذهب للنوم بعد يومين مرهقين رأيت فيهما وسمعت وتكلّمت: بلدنا كبيرة جدا جدا جدا، ربما بأكثر مما يظن أبناؤها».

فتحية للأخ والصديق والمبدع محمود عبد الشكور، ونبارك له هذا الفوز المستحق، ونقدم هذا الملف لجزء من برقيات المحبة التي انهالت علينا، وحرص الزميل إيهاب الملاح على إعدادها وتقديمها.. هذه برقيات كتبت بمداد المحبة والوفاء للمبدع.. عاشق الصحافة وصانع المحبة..

محمد أمين

أعرف محمود عبد الشكور منذ عشرين سنة تقريبا! ليست بالفترة الهينة ولا القليلة! ولكن من قال إن السنين وعددها فقط هي المعيار فى تحديد مدى قربك أو بعدك، معرفتك من عدمها بشخص أو إنسان ما؟! لا أظن أنه المعيار الصائب فضلًا على أن يكون المعيار الوحيد!

ومع ذلك فعشرون سنة من الصداقة والأخوة والعشرة الطيبة والمودة الصافية، والشراكة الإنسانية والمهنية والفكرية ليست أيضًا بالهينة ولا بالقليلة! عشرون سنة قطعنا فيها عشرات الكيلو مترات سيرا على الأقدام نتحدث ونفضفض معا وتتقافز أمام أعيننا مشروعات كتابة تحقق منها ما تحقق وما زال هناك الكثير..

واجهنا تحديات وصعابا وخضنا مسارات صعبة.. كتبنا معا ورفضنا الإذعان لأي قيد يحد من حريتنا فى هذه الكتابة، وغادرنا معا حينما استدعى الأمر ذلك ولم نندم أبدا، وعدنا معا حينما عرف الجميع أن الملاح وعبد الشكور لا يخضعان أبدا إلا لما يتفق مع مبادئهما ومع ما يمليه عليه ضميرهما (لم نسافر معا بعد.. لكن قريبا إن شاء الله)

سيأتي يوم أسجل فيه تفاصيل تلك الصداقة والأخوة للذكرى والتاريخ والتوثيق!

فقط سأكتفي بإيراد هذا الجزء من "يومياتي" التي أدونها عن كل ما يجمعني بمحمود عبد الشكور:

إلى محمود عبد الشكور بعلم الوصول:

إيهاب الملاح

باقة محبة وامتنان وعرفان

في أول زيارة لمكتب محمود عبد الشكور فى مجلة (أكتوبر)؛ عقب التعارف الأول بيننا فى صيف عام ٢٠٠٦، فوجئت بعشرات بل مئات القصاصات الورقية الصغيرة مرصوصة بكثافة غير عادية أسفل زجاج المكتب.. قصاصات فى حجم كف اليد؛ كل قصاصة منها تحتوي على بيتين أو ثلاثة أبيات لا أكثر للمتنبي والبحتري وأبي تمام وابن الفارض.. ومن روائع الشعر العربي كله عبر عصوره، ومن الشعراء المعاصرين صلاح عبد الصبور وأمل دنقل والأبنودي ونجم وسيد حجاب..

وقصاصات أخرى تتضمن من سطر واحد إلى خمسة أسطر عبارة عن فقرات من نصوص مسرحية وروائية وكُتب... إلخ. لم أحزن على شيء مما نال هذا المكتب (بالتنقلات، وتغيير غرف المكاتب، والأدوار.. إلخ) قدر حزني على ضياع هذه الثروة الممتازة من النصوص المختارة، ولم أكن أملك حينها «موبايل» بكاميرا يمكنني من تسجيل وتوثيق وجود هذه القصاصات المكتوبة بخط الرقعة أحيانا والثلث والنسخ أحيانا أخرى... كان اكتشافا مبهجا وجميلا فى هذا الذي أشبهه ويشبهني فى كثير من الأمور، ولكل منا طباعه وخصاله وخصوصيته أيضًا.

لاحظت بعد ذلك أنه يسجل فى نوتة صغيرة «قد الكف» ملاحظات سريعة ومكثفة للغاية عن كل ما يعن له فى لحظة تأمل أو تفكير عميق أو انشغال بموضوع ما، وبعد فترة لاحظت أنه يفعل ذلك بانتظام أثناء مشاهدة الأفلام وعقبها، هذه الملاحظات البسيطة هي نواة كل ما كتبه محمود مفصلا بعد ذلك فى مقالاته وكتبه..

أذكر عندما صدرت الطبعة الثالثة من كتابه «كنت صبيا فى السبعينيات»، دونت بضعة أسطر سجلت فيها ما يلي:

«ما زلتُ عند رأيي بأن هذا الكتاب نص مختلف تمامًا عن كتب السيرة الذاتية المألوفة، والمذكرات العادية.. ربما كان مصطلح (سيرة ثقافية واجتماعية) هو الأقرب للتعبير عن هذا المضمون الذي تنظر له بعض اتجاهات الكتابة السردية الحديثة بعنوان «التاريخ من أسفل».. ربما!

لكن المهم بالنسبة لقارئ الكتاب هو شحنة الصدق والجمال والخبرة والفهم العميق والمتصالح لمعنى أن تكون إنسانًا «بحق وحقيقي»..

أن تكون نتاجا سويًّا وراقيا ونموذجيا لأسرة مصرية أصيلة؛ نموذجا مثاليا لما كانت عليه أسرنا المصرية المتوسطة بكل ما كانت تمثله من قيم ومبادئ وطموح وسعي للأفضل فى الحدود المتاحة.. سترى مصر السبعينيات بكل ما لها، بكل ما كان فيها، بكل ما تمخض عنها، بعين متسعة على آخرها؛ تشاهد وتسجل، تحفظ وتحلل، تفكر وتتأمل ثم تسرد خلاصة ما عاشته وخبرته وعاينته بكل حب وسلام وإجادة...

هذا هو محمود عبد الشكور الذي أحببته، ورأيت فيه أخي الأكبر وصديقي الأعز وعشرة عمري الذي أغتني به وأعتزّ».

هذا هو محمود عبد الشكور الذي أحببته ورأيت فيه أخي الأكبر وصديقي الأعز وعشرة عمري الذي أغتني به وأعتزّ

*****

سأكتفي بهذا القدر، والله، ولن أستسلم أبدًا لغواية الاستغراق والاستطراد والتداعي التي يمكن أن تلتهم عدد المجلة هذا، والذي يليه والذي يليه والذي يليه.. إلى ما شاء الله! لكني سأحاول وبأكبر قدر من السيطرة والتحكم فى دفق المشاعر والانفعالات أن أؤدِّي دوري وأتحمل مسؤوليتي كمحرر لهذا الملف المتواضع فقط لنقول للكبير والقدير محمود عبد الشكور: هيا بنا نفرح، فقد جاءت فرصة ومناسبة لإعلان هذا الفرح والاحتفال به!

المناسبة: فوز محمود عبد الشكور بجائزة القلم الذهبي فى دورتها الأولى فرع الرواية الواقعية عن روايته (أشباح مرجانة) الصادرة عن دار دون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤.

الزمان: مساء الأربعاء؛ الموافق ١٨ فبراير.

المكان: العاصمة السعودية الرياض.

وبمجرد إعلان فوز محمود عبد الشكور بجائزة القلم الذهبي (فرع الرواية الواقعية) تفجرت تظاهرة (هل أقول تظاهرات حقا وصدقا؟!) محبة وفرح غير مسبوقة سجلتها منشورات الفضاء الأزرق فى لحظتها، وفي حينها.. هناك إجماع بمعنى كلمة «إجماع» على الفرح الخالص من القلب، على إعلان هذه الفرحة وإظهارها وتجسيدها بكل الأشكال الممكنة والمتاحة!

ربما كان ما كتبه الصديق العزيز، الناشر والمترجم البارز الدكتور أحمد السعيد، مؤسس ورئيس بيت الحكمة، خير ما جسد هذه الحالة:

لم أر فرحا بفوز أي شخص بجائزة مثل ما حدث من إجماع ومباركات مساء الأربعاء الماضي، مع فوز الأخ الكبير والحبيب للوسط الثقافي، وأكثر من عرفت خلقا ومحبة، العزيز محمود عبد الشكور. المحبة تبقى وتصنع الأثر، وتديم صاحبها فى قلوب الجموع، ومحمود عبد الشكور خير مثال على

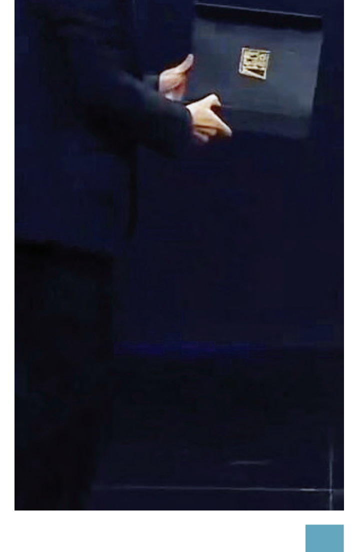




تربع على عرش الناقد الجماهيري المحبوب بغير منازع ولا منافس.. والمبدع «الروائي» صاحب الأعمال الأكثر تأثيرا وقبولا واستجابة عالية من جمهور القراء فى مصر والعالم العربي



يكتب محمود عبد الشكور منذ ما يزيد على الثلاثين سنة ويملأ الدنيا محبة وسلما ورقيا ودعمًا بغير حدود للقريب والبعيد للصديق والزميل والعابر



«لا شيء يعادل محبة الناس وثقتهم.. يا رب أكون فى مستوى هذه الثقة الكبيرة وتلك المحبة الغالية



ذلك. مبروك لنا جميعا بوجود محمود عبد الشكور وسطنا».

وقد تنوعت أشكال هذا الاحتفال والاحتفاء والمباركة والتهنئة، بصورة هنا واستدعاء لأخرى هناك، تسجيل صوتي أو فيديو، «بوست» لا يتجاوز السطر وآخر يسهب فى الشرح والتفصيل، كل على قدر طاقته، ووفق قدرته التعبيرية والأسلوبية! الجامع المشترك الأعظم هو:

حب محمود عبد الشكور،

إعلان المحبة والاحتفاء بالقيمة، لرجل ظل يمنح محبته ومعرفته وصداقته ومعونته الإنسانية، قبل أي شيء آخر دون قيد أو شرط! إنه محمود عبد الشكور وكفى!

*****

فرحتي بهذا الفوز لمحمود أكبر بكثير جدا جدا من مجرد فرحة الفوز بجائزة مهما كانت قيمتها المالية أو الأدبية!

صداقته ومحبته والتعلم منه إنسانيا ومهنيا كانت جائزتي الكبرى فى هذه الدنيا.. أما جائزته التي لا ينافسه فيها أحد، ولا يتربع على عرشها سواه فهي «حب الناس»، وتقديرهم لرفيع إنسانيته وامتنانهم لوجوده فى حياتهم وقيمته التي لا يختلف عليها اثنان.

يكتب محمود عبد الشكور منذ ما يزيد على الثلاثين سنة، ويملأ الدنيا محبة وسلما ورقيا ودعمًا بغير حدود للقريب والبعيد، للصديق والزميل والعابر.. للمصري والعربي والأوروبي والأفريقي والآسيوي.. إلخ.

طاقة حب فطرية وطبيعية بغير حدود ولا ضفاف.. سألته يوما عن سر هذا الدفق وهذا العطاء وهذه الطاقة فأجابني قائلا:

«لا شيء يعادل محبة الناس وثقتهم.. يا رب أكون فى مستوى هذه الثقة الكبيرة، وتلك المحبة الغالية».

لم يتقدم أبدًا لجائزة (لا التشجيعية ولا التفوق ولا غيرها) ولم يسعَ عمره لتكريم أو تقدير.. متعفف نزيه، حر الضمير، مترفع عن الصغائر،

محمود سيكمل الستين هذا العام، ورغم إنجازه الذي يشهد به الصغير والكبير، فى الصحافة والنقد والدراسات الأدبية والثقافية، وكتبه التي تجاوزت العشرين، لم ينل شهادة تقدير حتى عن جهده ومسيرته العامرة المشرفة النبيلة!! وليُسأل فى هذا الذين يوزعون الشهادات يمينا ويسارا فى المناسبات الانتخابية، وغيرها!

هو عندي الناقد الجماهيري المحبوب صاحب الجمال والحس والمعالجة الذكية الخبيرة بالفن والكتابة والحياة.. العين المدهشة بصرًا وبصيرة.. الفطرة النقية والذوق الرفيع والثقافة الواسعة العريضة، وفوق ذلك كله القلب الطيب والروح السمحة النقية.. هذا هو محمود عبد الشكور.. المبدع والناقد والمثقف والإنسان..

كل جوائز الدنيا لن تفي قدرك ولا قيمتك عندي يا محمود..

ألف مبروك يا صديقي وأخي ورفيق العمر والأحلام والكتابة..

فرحتي كبيرة.. كبيرة.. كبيرة.. لأجلك يا صديقي وأخي..

إنها «أيامنا الحلوة» كما أطلق عليها صديقنا الناشر المرموق شريف بكر، وموثقتها بالصوت والصورة..

فهيا بنا نفرح.. واحتفالنا سيقام وسيستمر وسيبقى.. ونستهل هذا الاحتفال بهذه الكلمات من صديقات وأصدقاء لم يترددوا لحظة فى منحنا هذه الدفقات التلقائية العفوية من المحبة لصديقهم يتحلقون حوله ويفرحون به ويفرحون له، ويقولون له فى نفس واحد:

«نحبك يا محمود.. ألف مبروك.. تستحقها وتستحق عشرات غيرها»..

****

فلنبدأ برقيات المحبة وبوكيه أزهار وورود مغلفة بالفرح والسعادة لصاحب السعادة الذي كان صبيا فى السبعينيات، ثم صار شابا فى الثمانينيات، واحترف الصحافة والنقد فى التسعينيات..

وخلال العقود الثلاثة التالية تربع على عرش الناقد الجماهيري المحبوب بغير منازع ولا منافس.. والمبدع «الروائي» صاحب الأعمال الأكثر تأثيرا وقبولا واستجابة عالية من جمهور القراء فى مصر وجميع أنحاء العالم العربي..

فلنقرأ برقيات المحبة:

الكاتبة نورا ناجي:

بقلبه الطفل وروحه التي تحب الجميع!

من ألطف شخص تعرفه؟

سؤال أتوجه به لأصدقائي الكتّاب والمنتمين للوسط الثقافي فى مصر، فتأتيني الإجابة واحدة، محمود عبد الشكور. الكاتب والصحفي و"الناقد" الذي يحبه الجميع، والعلاقات الإنسانية أهم عندي من أي شيء آخر.

معرفة الكاتب تأتيني دومًا من كتابته، من استخدامه للكلمات والتعابير، وكذلك من روحه التي تتضح بين السطور. الكاتب الحقيقي –في نظري– هو الكاتب الذي يضع روحه فى كلماته، الكاتب الذي يحتفظ بأصالته وروحه الحقيقية، والذي لا يتغيّر بالمغريات وبالقوة التي تمنحها الكتابة.

يكتب محمود عبد الشكور بلغته السلسة، فنتعلم كيف تشعر بالرواية أو الفيلم، وليس فقط كيف تقرأها أو تراها، المشاعر أهم فى الأعمال الفنية، الشعور الخفي الذي يظل باقيًا بعد انتهائك من رواية، هذا هو ما يجب أن يشير إليه الناقد، وبالتالي هذا هو ما يجب أن يهتم به الكاتب، أو حتى ما يخرج بلا وعي أثناء كتابته، وهذا ما نجده فى روايات محمود عبد الشكور كذلك.

«أشباح مرجانة» التي تأخذك فى عالم روائي-سينمائي فاتن هي كل ما يلزمك للتعرف أكثر على عالم محمود عبد الشكور، والغوص حتى فى ذهنه، ويبدو لي أن الغوص فى ذهنه تجربة ممتعة جدًا، سنجد فيها عوالم ملونة بصرية من أجمل الأفلام، كما سنجد غرفا مريحة حوائطها مكتظة بالروايات والكتب العظيمة. سنجد كذلك موسيقى ولوحات ومنحوتات، والأهم محبة خالصة.

دعمني محمودٌ عبد الشكور من اليوم الأول، وقتها كنت كاتبة لا يعرفها سوى بعض أصدقائها وعائلتها، لأنه يؤمن بالنص قبل أي شيء آخر. هذا الدعم المطلق نادر الوجود، رغم ذلك يفعله محمود عبد الشكور، معي ومع غيري، ويبذل جهدًا ووقتًا فى نشر المحبة والإشارة إلى المبدعين الحقيقيين، وهذا ما يفعله الفنان الممتلئ بذاته، الفنان الحقيقي.

نحتفي اليوم بهذا الإنسان المدهش، الكاتب الحقيقي، الصديق المخلص، والأستاذ الذي نتعلم منه.

"إن لم تعودوا فتصيروا مثل الأطفال، لن تدخلوا ملكوت السماوات"، أحب هذه الآية فى إنجيل لوقا، أحب ربط الملكوت بالروح الطفلة النقية، وأعتقد أن محمود عبد الشكور سيدخل حتمًا الملكوت بقلبه الطفل، وابتسامته النقية، وروحه التي تحب الجميع.

الدكتور محمد الباز:

محمود عبد الشكور.. الطوفان الهادئ!

بهدوء شديد تسرب محمود عبد الشكور إلى عالمي، لم أخطط لذلك، ولم أتعمد اقتحام مجرة إبداعه مترامية الأطراف، فقط كنت أتوقف عند بعض منشوراته على صفحته بالفيس بوك، وفي كل مرة يستوقفني ما يكتب بدقة وموضوعية ورؤية تشي بما يملك صاحبها من خلفية معرفية، وموقف وتقدير لمن يكتب عنهم أو يكتب عنه.

حدث بعد ذلك أن اقتنيت كتابيه «كنت صبيا فى السبعينيات»، و«كنت شابا فى الثمانينيات» وقت صدورهما المتعاقب، فوقعت فى هوى ما يكتب، طوفان من المشاعر التي لا تملك أمامها إلا احترام صاحب التجربة، الذي لم يكن أنانيا فى سرده، فهو يفسح الصفحات لما رأى وعاش، ولمن قابل وتعايش معهم، الكتب التي قرأ، والأفلام التي شاهد، يفعل ذلك باستمتاع كان سببًا فى متعة مطلقة، تجبرك على خوض الرحلة مَعه دون أن تتوقف.

عندما حصل محمود عبد الشكور علي جائزة القلم الذهبي عن روايته «أشباح مرجانة» (صدرت عن دار دوِّن للنشر ٢٠٢٤) واستعرضت صورته وهو يقف على المسرح ليتوج بها، أدركت أن أبناء الحياة الذين لم يعيشوها بسهولة، بل عانوا وشقوا لا بد أن يأتي يوم ويحصلون على بعض ما يستحقون، لا يمكن أن يضيع ما بذلوه من أجل أن يصبح العالم أكثر سلامًا، فهم من يمنحوننا مبررًا لأن نتحمل ما نلاقي من عثرات التجارب، لأنهم ينزلون تجارب الحياة المنزل الذي يليق بها، نفهم ما يدور حولنا، نستوعبه، ونتحمله، ونستكمل مشاويرنا الطويلة.

محمود عبد الشكور الذي يبعث فى الجلسات التي تجمعك به بريق المثقف الحقيقي، غير المدعي، يستحق ما حققه وأكثر، فى زمن آخر كان يمكنه أن يكون فى مقدمة الصفوف، لكن فى زماننا الذي شاهت فيه الوجوه والمعاني رصد أن هذا ليس زمن الجادين المجدين، لكنه لم يستسلم أبدًا، واصل عمله، قرأ وكتب وأبدع، ناقش ونقد وانتقد، وعرض ما أبدعه الآخرون مانحًا إياهم عمرًا من عمره، مؤمنا بأن هذا هو قدر من قرروا أن يعيدوا تشكيل الحياة من جديد.

من المعتاد مع من هم على شاكلة محمود عبد الشكور أن نقول إن الجائزة هي التي فازت به، قبل أن يفوز هو بها، ورغم ابتذال هذا المعنى لأنه سيق فى طريق آخرين لا يستحقون، إلا أنه مع محمود فى مكانه تمامًا. فعندما يفوز مبدع حقيقي بجائزة ما، فإنه يمنحها مصداقية لا تتوفر لمعظم الجوائز التي تطاردنا على طول العالم العربي وعرضه، ويمنح الأمل لمن يجتهدون بلا شعور بالتقدير أنه سيأتي يوم ويجدون ما يستحقون، فلا شيء فى هذه الحياة يتبدد..

كل ما نفعله حتى لو تراكمت عليه طبقات النسيان يأتي يوم ويتجدد.

السينمائي ومدير التصوير

سعيد شيمي:

عن الأصالة والثقافة.. أكتبُ




كنت مشغولًا فى التصوير السينمائي، ودائمًا وقتي محدود وضيِّق، لا أستطيع أن أتواصل مع الحياة الطبيعية.. فكل وقتي وحياتي خلف الكاميرا.. أما تأليف الكتب فشيء لم أخطط له أبدًا، ولكن بدا لي -من ضمن أهدافي- أن أنشر تجاربي الفعلية فى السينما، وبالذات فى التصوير تحت الماء.. وتصحيح معلومات مغلوطة شاعت فى تاريخ السينما والتصوير، وكان عام ٢٠٠٧ الذي ظهر فيه كتابي الرابع عشر «سحر الألوان من اللوحةِ إلى الشاشة» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، وهو الكتاب الذي نفد خلال أيام من صدوره، وطُبع مرة ثانية، ونفد كذلك خلال أيام.

بالطبع كانت فرحتي بأنني أضخ ثقافة "بصرية" وليس سينمائية فقط كبيرة.. فقد أدركت من هذه التجربة التأليفية مدى حاجتنا لنشر وشيوع هذه الثقافة البصرية فى مجتمعنا. حينها، اتصل بي الناقد السينمائي الأستاذ محمد عبد الفتاح -رحمه الله- وقد كان المسئول عن سلسلة (آفاق السينما) مع الأستاذ أحمد الحضري.. وقال لي: هل قرأت مقال محمود عبد الشكور المنشور فى جريدة (روزاليوسف)؟

فسألته بدوري: مَن محمود عبد الشكور؟

وعرفت منه أنه ناقد شاب يكتب فى الآداب والسينما، وقابلت الأستاذ محمد عبد الفتاح وأعطاني نسخة من جريدة (روزاليوسف)، وقرأت المقال الذي كتبه محمود عن كتابي «سحر الألوان من اللوحة إلى الشاشة».. وما أن انتهيت من المقال حتى قلت لنفسي: ما هذا يا ربي؟ إنه يكتب بفهم ودراية وعمق رجلٍ مثقف واسع الثقافة.. إنه يشرح ويفسر بعضَ ما عرضت أفضل وأحسن وأعمق مني!!



> محمود عبد الشكور يكتب بفهم ودراية وعمق رجل مثقف واسع الثقافة

هنا قلت للأستاذ محمد عبد الفتاح: أرجوك لازم أقابل هذا الشاب محمود عبد الشكور.. إنه مدرك بشدة لعمق ما أكتبه، ويزيد عليه أنه يبدو من تفسيره لبعض الأفكار فى المقال أنه متابع سينمائي "ممتاز".

وقابلت ذا الوجه الهادئ الطيب البشوش ذات يوم فِى كافتيريا ساحة الأوبرا.. وقد أصبح منذ هذا اليوم صديقا وليس صديقا عاديا.. بل صديق مقرب، أفيد من رأيه وفكره وثقافته ودماثةٍ خلقه المتأصلة من أهلنا فى صعيد مصر.. بل جمعتنا الظروف فى مشروعات ثقافية متميزة منها مثلًا وبعد وفاة الأخ وصديق العمر المخرج محمد خان فى مراجعة ونشر الأجزاء الثلاثة من كتاب «خطابات محمد خان إلى سعيد شيمي» والذي صدر عن دار الكرمة.. أو كتاب «المقالات الأولى لسامي السلاموني» من نشر دار الهالة.. أو تنبيهي لأهمية الوثائق السينمائية التي عندي، وكنت أجمعها كهاوٍ وأن يشير عليّ بنشرها بحسه الصحفي فى كتاب، وكان كتاب «وثائق وأوراق سينمائية» إصدار الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما.

محمود عبد الشكور -لمن لا يعرفه- هو رجل يحمل كل أصالة المصريين فوق أكتافه.. ولا شك أن هذه الأصالة تظهر فى تربيته وقربه من نموذجية والده، وأسرته كما تظهر جليا فى كتاباته..

إنه من أرض الكنانة الأصيلة الصلبة، نموذج حي نادر الوجود للمصري "الجدع" الشهم المثقف..

فترة حياته فى فرشوط بالصعيد.. كونت عنده حبّ تراب مصر الحقيقية، وليس المبهرجة.. مصر الأصيلة، وليس المزيفة.. ولذلك كنت أعتز جدًا بكل رأي أو قراءة يخطها فى النقد أو الروايات.. كنت أتشوق لمقابلته، والتسكع معًا فى شوارع القاهرة، وبالذات فى منطقة منتصف البلد التي ولدت بها، وعشت فيها، وتحمل ذكريات عطرة للمكان.. تبخرت كثيرًا فى هذه الأيام.

هذه الرواية التي قرأتها «أشباح مرجانة» فى رأيي شدتني لها بذوري السينمائية بكل سلاسة وحبكة، محمود عبد الشكور الذي جعل من الرواية بانوراما لفترة زمنية مهمة فى تاريخنا المعاصر، رصدها بحسٍّ من يحمل شغفًا للسينما، وإدراك ورصد للتغيرات التي تحدث فى مجتمعنا..

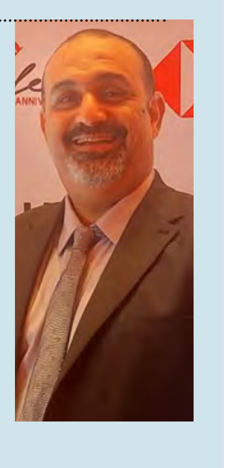
لا أجد بحصول صديقي محمود عبد الشكور على هذه الجائزة سوى أنها تتويج مستحق لإنسان مثقف أصيل من المحروسة التي ستبقى دائمًا محروسة بأبنائها..

إنني سعيد غاية السعادة بفوز محمود عبد الشكور.. لأنه والله يستحق! وكل جوائز الدنيا ليس فقط عن رواياته أو كتاباته النقدية فى الأدب والسينما.. فهذا جزء بسيط جدا من إبداعاته الكلية والشاملة.

الناقد السينمائي

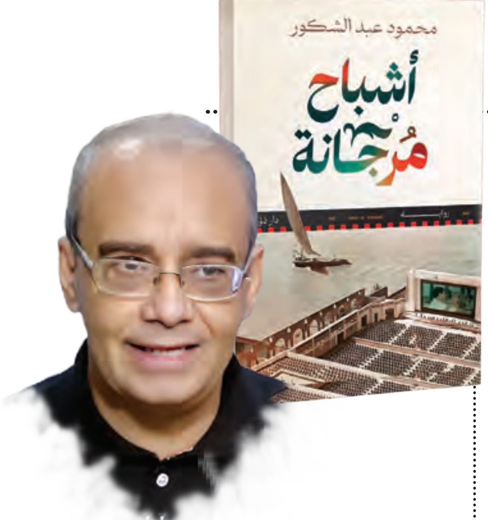
حسام الخولي:

كيف يرسم هذه الصور «الرقيقة» العذبة؟!



لم تستغرق محبة محمود عبد الشكور الكثير من الوقت لتستقر فى قلبي.. حقيقة لا أعتقد أن أيًّا ممن أسعدتهم الظروف بلقاء الرجل والحديث معه يمكنه أن يعارضها.. فالدماثة والبشاشة الدائمة التي تسكن هذا الرجل، وتشع طاقتها بشكلٍ لا يمكن إغفاله، تلعب دورها فى جعله أحد أسهل وأجمل من يمكن أن تلقاهم فى حياتك من بشر.

كنت قد أنهيت تقريبًا مرحلة الناقد السينمائي الهاوي لأسباب تتعلق بموت الوسيط الورقي أو تراجعه بشكل كبير فى أوائل العقد الثاني من هذا القرن، حينما التقيتُ محمود عبد الشكور الذي عرفني به العزيز إيهاب الملاح، وجاء اللقاء بعد اللقاء، وتابعته على «فيسبوك» من خلال صفحته المدهشة، حتى أضيف الإعجاب بآرائه ولمحاته عن السينما وحولها، وعن الأدب والفن التشكيلي والغناء ونوستالجيا الحياة فى سنوات هذا البلد الجميلة، وحتى مقتطفات حياته، وعلاقته بوالده ووالدته، وكيف يرسم هذه الصور الرقيقة العذبة عنهم، وحتى حكاياته وعشقه للمقاهي ولشوارع القاهرة.





الكاتب

أشرف العشماوي:



لماذا نحب محمود عبد الشكور؟!

علـى مدار سـنوات طويلة فى عمر الوسـط الثقافى المصري لـم تتكرر هذه الظاهـرة إلا فيما ندر، أن تلتقـي كاتبًـا مبتسـمًا فـي ودّ ويتحـدث بلطف، لا يتملقـك، ولا يضايقك، بـل يجذبك ناحيتـه برفق حتى تشـعر بإنسانيته المتدفقة، وروحه الطيبة، وشـهامته، ومحبته الخالصة، لتكتشف بسهولة أنه يجسِّد المعنى الحقيقي للصداقة..

ربما كان العظيم نجيب محفوظ هكذا، حسـبما نُقل لنا، ثم جاء من بعده الأسـتاذ علاء الديب، لكن من حسن حظنا، وحظ الأجيال الحالية، أن بيننا محمود عبد الشكور.

عرفت محمود منذ عشـر سـنوات، ومن اللقـاء الأول ذابت كل الثلوج المعتادة، ومـن اليوم الأول جلجلت الضحكة وتشعبت الأحاديث، وتعددت اللقاءات حتى يومنا هذا، لأكتشف أن محمود عبد الشكور واحد من أنقى وأنبل الذين عرفتهم فى مشوار الحياة.

الجميل فى محمود أنه لا يلتفت لصغائر الأمور، ويُحسـن الظن دومًا بالآخرين، ولديه عين لا ترى سـوى الجمال ولا أعرف كيف يفعلها بهذه «العفوية» طوال الوقت، وهو فى الناحية المهنية متميز كناقد سينمائي وأدبـي، لا يـرى بعينـه المحبة إلا ما أعجبه، ومع ذلك يلفت النظر برقة ولطـف إلى بعض الهنات والأخطاء بغير تجريح ولا هجوم قاس يفقد النصيحة مغزاها، ويحولها إلى فضيحة كما نقول.

أن تقـرأ لمحمود عبد الشـكور نقدًا سـينمائيا لفيلم أو عمل درامي هذا شـيء جيـد، ولا بد أن تصيبك منـه فائـدة، لكن أن تجلس إلى جواره فى دار العرض وهو يشـاهد الفيلم فهذا أمر مختلف تمامًا، محمود سيدهشك بانطباعات وجهه وحركات يديه وإشارات جسده، وهممته طوال الوقت، يتمتم كثيرًا بما يتوقعه ويقارن بما يراه على الشاشة وخالف توقعاته، تشعر بالمقال المنتظر وهو يمور داخل رأسه تكاد ترى الحروف خارجة أمامك، يتوحد محمود مع العمل بصورة غريبة كأنه مسكون به خاصة إذا كان عملا مميزًا بالفعل، فيـكاد محمـود يطير من فوق مقعده، أما إذا قرأت له نقدًا أدبيًا لرواية أو مجموعة قصصية أو حتى كتاب مـا، سيدهشـك بقدراته على وضع يده بسـهولة على مواطن الجمال، لكنه سـهل ممتع، مثـل صياد اللؤلؤ يسـتخرج مـن العمل الأدبي أجمل ما فيه، ويسـتطيع بسـهول أن يفكك النصوص، ويحللهـا، ويعيد القراءة ليكتسب القارئ متعة إضافية.

لدى محمود عشـرات الأعمال الفنية والأدبية، وأيضًا السـيرة الذاتية، والمتخصصة، والمقال الصحفي، وكلها جديرة بالقراءة وممتعة..

وبالأمـس فـاز بواحدة مـن أكبر الجوائز الأدبيـة، وفي ظني أن الجائزة كبرت فـي دورتها الأولى عندما كرمت شخصية مثل محمود عبد الشكور، وتشرفت بوضع اسمه عليها، لا شك عندي مثلما كان الحال عن القائمين على الجائزة أن اسـم محمود عبد الشـكور هو قيمة مضافة أعطت الجائزة بعدًا إنسانيًا وثقافيًا كشـفت عنـه محبة الجمهور الغامرة التي حولـت الفضاء الأزرق ليلة أمس إلى صـورة كبيرة ملونة لمحمود عبد الشكور،

الجائزة كبرت فى دورتها الأولى عندما كرمت شخصية مثل محمود عبد الشكور وتشرفت بوضع اسمه عليها

الكل تقريبا –بلا اسـتثناء– ممن كتبوا عنه وفرحوا لفوزه شـعروا كأنهم الذين فازوا، وعلى خلاف العادة فـي الجوائـز الأدبية والفنية، ابتعد الجميع عن خلافات الرأي أو عن قيمة العمل الفائز أو إبداء اسـتنكار مـن البعض لفوز شـخص بعينه أو التمـادي فى إهالة تراب فوق الجائزة والفائزين بها، كل ما سـبق تبخر لحظة إعلان اسـم محمود عبد الشـكور، حتى أنني شـعرت لحظة إعلان فوز محمود عبد الشكور، وكانت مذاعة على الهواء مباشرة، أنها كلمة سر معبرة عن المحبة الخالصة أطلقت فى الفضاء لتغمرنا بالسعادة،

كان المشـهد أقرب لمشـاهد النهاية السعيدة بالسـينما فى الأربعينيات والخمسينيات، ولا شك عندي أن الجميع تأثر بكلمة محمود القصيرة الموجزة عقب تسمله الجائزة، والتي ربما لخص بها الجانب الأهم من شخصيته وتكوينه القائم على الوفاء والاخلاص ومحبة الأصدقاء والسينما التي هي كل حياته تقريبًا..

تحـدث عـن افتقاده لوالديه وأهداهما جائزته، ثم تطرق لإخوتـه وأصدقائه الذين يحبهم والذين جعلوا لحياته معنى، ثم ذكر السينما التي هي الحياة نفسها بالنسبة له.

لطالما كنـت مبهورًا بفكرة الناقـد «المطرقة»، الذي يحمل على العمل الذي لا يروق له ولا يرقى لمعاييره حمـلات مزلزلة قاسـية لربما تهـدف إلى عقاب صناعه على جرائمهم الفنية، والتسـبب فى حملهم على التفكيـر كثيـرًا قبل أن يحاولوا صناعة أعمال أخـرى، كنت أظن أن هذه هي وظيفة الناقد، وهي «حماية» الجمهـور مـن الرداءة، وتحريضهم على رفضها (أي الـرداءة)، حتى بدأت فى متابعة كتابات محمود لأجد أن هذه فكرة بالغة السذاجة..

يظهر هذا جليًا فى مقالات محمود عبد الشـكور، وفي منشـوراته أيضًا، حيث يقوم من آن لآخر بوضع أفكاره وفلسـفته عن النقد السـينمائي بشـكل مبسط وسريع، وهي مهمة وكاشـفة للأسلوب الذي يتبعه، حيث لا «محاكمة» للعمل ولا لصناعه.. ولكن أنْ تعطي فرصة للعمل نفسـه أن يقدم ما لديه، وتشـير إلى مواطن القصـور والفجـوات والتناقضـات والضعف.. إلخ، ولكن لا تنسـى أن هنـاك جوانب جيدة يمكن الإشارة إليها ولو لغرض التأكيد على وجود مساحة للتطور دائمًا وتشجيعًا لمن بذل مجهودًا صادقا ليخرج عمل إلى النور يساهم فى إثراء الصناعة ذاتها وإبقائها عاملة ومنتجة.

يقوم من آن لآخر بوضع أفكاره وفلسفته عن النقد السينمائي بشكل مبسط وسريع

قـد يظن البعض أن هذا الأسـلوب أكثـر «رقة» مما يحتمل الأمر، بالذات مع الأعمال التي لا تسـتحق الكثير من التحقق لإدراك انخفاض مسـتواها، ولكني أسـتبدل هذه الرقة أو بالأدق أجمعها مع «الرقي»..

وهي صفات لا تمتاز بها كتابات محمود عبد الشكور فقط، بل وتظهر كنور الصباح الساطع فى شخصيته كذلـك، وفي تعامله مـع من حوله، وإن كنتَ ممن سيسـعدهم الزمـن بلقاء الرجل، وتبـادل الحديث معه، ستدرك ذلك أيضًا بسرعة ستثير لديك نفس الدهشة التي أثارتها لديّ..

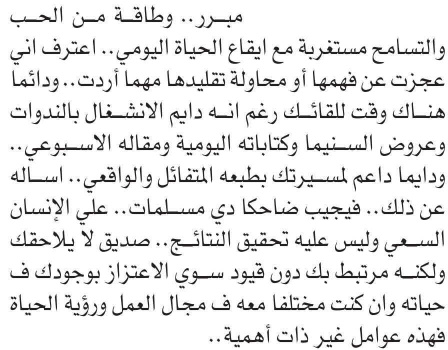
الكاتبة

دينا رأفت

كأنك صديقه الوحيد!

أعتبر فوز محمود عبد الشكور رسالة تذكرنا أنه رغم حياتنا ذات الإيقاع اللاهث، والفاقد للجودة والقيمة، فى معظـم الأحيان إلا أنـه دائمًا يظل لـكل مجتهد نصيب، والفرحة والتقدير الحقيقي لمن يستحق..

محمـود عبد الشـكور مثال حي علـى أن الممتع والمهم هـو جمـال الرحلـة وليس نقطـة الوصـول (أي نقطة فيهـا)، وتأتي المحطات أو التكـريم على مهل.. وقد فعل ذلك بقلمـه وبقلبه.. دون انفصام بين عمله وشـخصه.. الصحفـي بداخله دائم وواسـع البحـث، يجمع بين الفن والأدب والمشـاهدة الحياتية.. والناقد ألقى قسمًا كقسم الأطباء أن يلقي الضوء على كل ما هو "جميل"، وأن يدعم بـذور المواهب الجديـدة ما دام بها بصيـص من الأمـل.. أما الصديـق فهو دائمًـا موجود، ومشـارك، ومحب، ومتسامح، ومهتـم، كأنـك صديقـه الوحيد..



أمـا الصديـق فهـو يتعدى المتوقـع.. لا يلازمـك ولكنـه دايم الصحبة والمتابعة لك دون تدخـل ف تفاصيـل حياتك.. وبنفس رؤيـة الناقد التي ترى الجمـال فقـط يـراك.. دون إصـدار أحكام.. فقط شـلال مـن المبررات حينمـا لا يوجد مبـرر.. وطاقـة مـن الحب والتسامح مستغربة مع ايقاع الحياة اليومي.. اعترف اني عجزت عن فهمها أو محاولة تقليدها مهما أردت.. ودائما هنـاك وقت للقائـك رغم انـه دايم الانشـغال بالندوات وعروض السـنيما وكتاباته اليومية ومقاله الاسـبوعي.. ودايما داعم لمسـيرتك بطبعه المتفائل والواقعي.. اسـاله عن ذلك.. فيجيب ضاحكا دي مسـلمات.. على الإنسان السـعي وليس عليه تحقيق النتائـج.. صديق لا يلاحقك ولكنـه مرتبط بك دون قيود سـوى الاعتزاز بوجودك ف حياته وان كنت مختلفا معه ف مجال العمل ورؤية الحياة فهذه عوامل غير ذات أهمية..

صداقة محمود عبد الشـكور كجميـع معاني الجمال مطلقة.. وتكذب مقولة "صديق الجميع صديق لا أحد"..

فهـو صديـق الجميـع لأنـه يـرى كلا منهم علـى حدة..

صداقة أعتز بها.. دامت الصحبة..

وجـاءت الجائزة لتثبـت نظريتك يا صديقـي العزيز: "على الإنسان السعي.. وليس عليه تحقيق النتائج".

مبروك يا محمود فوزك المستحق تماما بجائزة "القلم الذهبي" (في مسار الرواية الواقعية)؛

فهو انتصار لكل ما هو جميل ونقي وحقيقي.

الإعلامي

مصطفى الطيب:

لقاء أول متجدد!

في ٢٠١٦ كان لقائي الأول بالناقد والكاتب محمود عبد الشكور، تعارف سريع بمبادرة من الناشر المصري سيف سلماوي، ترحاب شديد من الكاتب المحتفي بأحدث إصداراته –آنذاك– «كنت صبيًا فى السبعينيات»..

لقاء تال فى الزمالك، بعد عدة أشهر، بحضور الأساتذة: إيهاب الملاح، محمد رفعت، كريم آدم، شيرين سامي.. وآخرين وأخريات، لا أعلم كم ساعة امتد اللقاء، ولكني أتذكر جيدًا حديثًا مطولًا بيننا، حوارات عن الكتابة، والأدب، والأفلام، والحياة.. لم يختلف شيء عن اللقاء الأول، الترحاب نفسه، والدهشة لكل ما هو جميل.

لقاءات متتالية لا أتذكر سببها، ولكني أتذكر جيدًا طفولته المدهشة فى استقبال الحياة، والبشر، والكتب، والأفلام، والموسيقى.. لو نطق الحجر لـ شهد له على ترحابه به!

يمثل هذا الترحاب الصادق والحقيقي، جوهر محمود عبد الشكور بالنسبة لي.. انتقل الرجل من خانة الناقد الكبير (سينمائيًا وأدبيًا) صاحب الكتابات المهمة، ومن خانة الروائي المتمكن من أدواته؛ إلى خانة الصديق المقرب، بل أصبح أحد أفراد العائلة.

هذه الدهشة والبراءة الطفولية، هي ما تجعل كل لقاء مع محمود عبد الشكور (مهما تعددت اللقاءات) لقاء أول لا يُمَل منه أبدًا..

عزيزي محمود ،،،،،

استمر طفلًا...

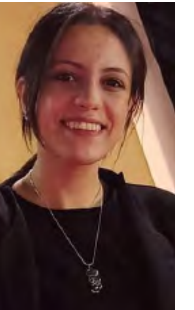
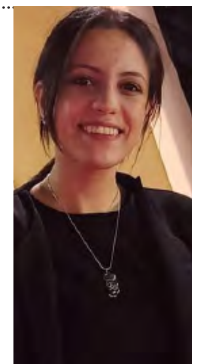
ولا تتوقف أبدًا عن كونك مُرشدنا للجمال أينما وجد فى الحياة، وبين الكتب، وعلى الشاشات، وداخل البشر.

استمر هكذا..

حماسُك للجمال، مُعْدٍ.. ويجدد إيماننا بالحياة من جديد.

الكاتبة

ريهام سليمان:

«ذاكرة حية»

يكتب بخفة وذكاء للجميع وليس لأحدٍ بعينه

ينطلق القلب فرحًا بإعلان فوز الكاتب والأستاذ الناقد القريب جدًا إلى القلب، محمود عبد الشكور، وروايته «أشباح مرجانة» كأفضل رواية واقعية ضمن جوائز القلم الذهبي بالرياض. أعتبر هذا تكريمًا خاصًا واستثنائيًا لرجل يستحق أن تكافئه الدنيا كلها، بجوهره الأصيل النبيل، وجهده الصادق الدؤوب، وعشقه الأكبر للحياة والكتابة والسينما والدندنة.

أقول دائمًا إن الأستاذ محمود عبد الشكور «ذاكرة حية»، على عكس ما يظن هو، يمكن ملاحظة ذلك بوضوح سواء كنت تقرأ له أو تتبادل معه الحديث حيثما جمعتك به فرصة سعيدة، ستجده بحماسة شديدة يصحبك إلى عوالم تتسع لكل الأشياء والتفاصيل الجميلة، إلى حكاياته عن الأماكن، الشوارع، الأزمنة، الوجوه العابرة والشخصيات المستقرة فى وجدانه. يستحضر فلسفته ورؤيته التي شكّلتها سنوات وتجارب غنية حقًا، فيكون للجميع نافذة مطلة على الحياة.

يكتب الأستاذ بخفة وذكاء كتابة للجميع، وليست لأحد بعينه، لعل أبرز سماتها أنها تصل إلينا جميعًا، تعرف طريقها إلى الشباب وصغار السن قبل الكبار، هو الجِسر الذي يحرص عليه دائمًا. يرفض أن يسد علينا الطريق، فيجتهد ويبسطه إلينا.

وأجد فى ذلك حظًا كبيرًا لنا نحن القراء والأصدقاء. لا غرابة فى محبة جمة ينالها ولا سعادة كبيرة يجدها فى حضوره، هذا انعكاس لنواياه وروحه الودودة والطيبة دائمًا. أجد نفسي محظوظة بمعرفة وصداقة الأستاذ محمود عبد الشكور، وأمتن كثيرًا لكل الأوقات والذكريات الرائعة التي حصلت عليها بصحبته.

الذهاب إلى معرض فني، مشاهدة فيلم رائع فى السينما، الجلوس على أحد المقاهي أو تناول وجبة لذيذة بينما نناقش أحداث الفيلم وانطباعاتنا عن الأبطال، وفريق العمل، التطرق إلى الحياة وأحداثها وتعقيداتها أحيانًا. أحاديث لا تخلو من بصيرة وحكمة «أب» وهو فى منزلة «الأب الروحي» فعلًا.

تعجبني إسهامات محمود عبد الشكور ككاتب وناقد فى مختلف المجالات، وأنتظرها بحماس على الدوام، كما ينتظر غيري –من الجمهور والأصدقاء– الكثيرَ من الحكايات، والكتابات الأدبية والفنية، بلغته السلسة والخفيفة والممتعة ورؤيته النقدية العميقة.

لا يزال يحتفظ بدفاتر عديدة، وموضوعات شيقة، سيطلق عنانها فى الوقت المناسب، وأعرف أنه لن يبخل بها علينا أبدًا، مثلما لا يبخل أبدًا بمساعدة أو مشورة أو كلمة جميلة حتمًا تترك أثرها فى متلقيها.

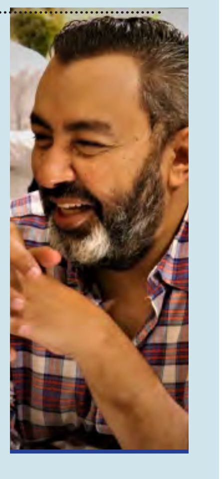
تتردد فى ذهني الآن جملة أنطونيو ماتشادو الشهيرة: «الطريق يصنعه المشي» والتي كانت أحد الإهداءات التشجيعية لي من الأستاذ، وقد سجلها كإهداء لجميع القراء فى مقدمة كتابه الجميل «كنت شابًا فى الثمانينيات».

وأقول إن هذا الرجل صنعه المشي. بكل الطرق والمسارات الصعبة، بنجاحاتها وإخفاقاتها. يستحق الآن وعن كل المحاولات أن نصفق له.

ليست الذاكرة ضبابية أبدًا يا أستاذ محمود، إنها نابضة بك، وستظل بكتابتك وروحك، وأيامك الحلوة.

الناشر

شريف بكر



على شرف الجائزة

تعرفت على محمود منذ ١١ عامًا عن طريق صديقنا المشترك إيهاب الملاح، والذي أكد عليّ أكثر من مرة أنه لا بد من أن أتعرف على صديقه «عبد الشكور»، وأننا سنصبح أصدقاء بالتأكيد.

حضر محمود إلى مكتبي المتواضع (الصومعة) فى شارع القصر العيني (قصر العيني)، وتحدثنا لساعتين، ثم ذهبنا بعدها إلى مطعم (البرنس) الشهير بإمبابة، والذي أصبح مقرًا للكثير من اللقاءات والاحتفالات المستقبلية فيما تلا من سنوات. بعدها جلسنا على مقهى بسيط فى إمبابة وامتد حبل الحديث وتشعب. وخلال تلك السويعات القليلة عرفت عن محمود وعن حياته الشخصية ما جعلني أتأكد من كلام الصديق إيهاب، والذي كان فى حالة اندهاش من سرعة التواصل بيننا.

بعد فوز محمود عبد الشكور بجائزة «القلم الذهبي»، بدأ سيل من التهاني القلبية الصادقة، وهي الأكبر بالتأكيد بين كل من فازوا قبل ذلك من الأصدقاء. مما جعلني أفكر فى ما الذي يميز محمود عنا بشكل عام، وفي الوسط الثقافي بشكل خاص.

وقررت أن أشارك ليس بكل ما يقال عنه فى المنشورات؛ المبدع، الانسان، الخلوق، المعطاء، انسان جميل، الملهم، الوديع، الغالي، الفارس، النبيل، المتميز، المحترم، المحب... ولكن ما أضافه لي محمود على المستوى الشخصي والإنساني والحياتي، وكذلك ما أراه أنا مميزًا فى حياته الشخصية؛ وهما صفتان أساسيتان: «الاستغناء»، و«الكبرياء».. وذلك إلى جانب «المحبة» العارمة التي يندرج تحتها كل من شاركوه الصداقة وأصبحوا ضمن أصدقائه.

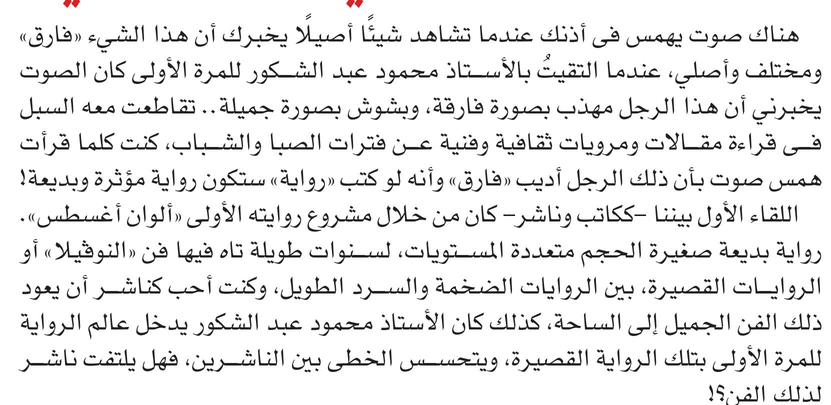
قوة محمود الرئيسية هي «الاستغناء» التام، فهو لا ينشغل بمن سأل عليه أو من لم يسأل، عمره ما لام أحدًا بأي سبب ولا عاتبه لأي شيء، لا يكترث بما يقال أو يكتب، ولكنه يقول رأيه وفقط. لا ينتظر أن يحضر معه أحد لأي فعل أو ممارسة تعود عليها –وخصوصا مشاهدة الأفلام– فهو يعتمد على نفسه

الكاتب



أحمد مهنى:

الفائز هو الشخص «الأصلي» والفن «الأصلي»



هناك صوت يهمس فى أذنك عندما تشاهد شيئًا أصيلًا يخبرك أن هذا الشيء «فارق» ومختلف وأصلي، عندما التقيتُ بالأستاذ محمود عبد الشكور للمرة الأولى كان الصوت يخبرني أن هذا الرجل مهذب بصورة فارقة، وبشوش بصورة جميلة.. تقاطعت معه السبل فى قراءة مقالات ومرويات ثقافية وفنية عن فترات الصبا والشباب، كنت كلما قرأت همس صوت بأن ذلك الرجل أديب «فارق» وأنه لو كتب «رواية» ستكون رواية مؤثرة وبديعة!

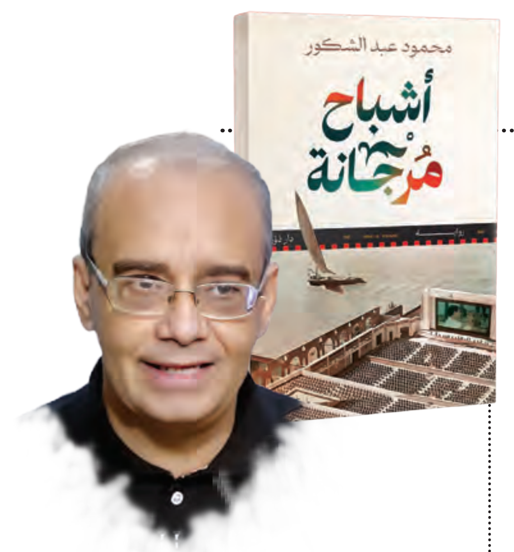
اللقاء الأول بيننا -ككاتب وناشر- كان من خلال مشروع روايته الأولى «ألوان أغسطس». رواية بديعة صغيرة الحجم متعددة المستويات، لسنوات طويلة تاه فيها فن «النوفيلا» أو الروايات القصيرة، بين الروايات الضخمة والسرد الطويل، وكنت أحب كناشر أن يعود ذلك الفن الجميل إلى الساحة، كذلك كان الأستاذ محمود عبد الشكور يدخل عالم الرواية للمرة الأولى بتلك الرواية القصيرة، ويتحسس الخطى بين الناشرين، فهل يلتفت ناشر لذلك الفن؟!

أتذكر المناقشات التي دارت بيننا بعناية عن خط الرواية وعن الاسم المقترح، وكنت ألمح دائمًا حرص المبدع فى اتساع الرؤية، وفي دراسة آراء الناشر خصوصاً بتعبيره المتفحص «أنتم ناشرون وشباب، وأنا أحب أن تشاركوني وجهة نظركم» لم يتعامل بتعالٍ أو جمود، لكنه حرص على استيعاب وجهات النظر، والتفكر فيها، حتى عندما طرح تغيير اسم العمل الأدبي نفسه فقد وافق عليه بترحيب كبير.

ثم جاءت رواية «أشباح مرجانة»، العمل الثاني فى نفس الفن، والذي يخبرنا عن دهشة المبدع فى التقاط التفاصيل الخاصة بزمنه، ودهشة القارئ عندما يجد تماسًا أصيلًا بين الزمن والزمن.. فزمن المبدع كان عاملًا مؤثرًا فى أن يتحول الإنسان إلى «شبح» يشاهد كل ما يحدث بلا صوت، وزمن القارئ يحاول أن يجد صوته الخاص فى زمن متسارع بالتكنولوجيا والأحداث التي تبتلع كافة الأصوات، وتحوِّل أغلب المشاهد إلى صورة ضبابية أقرب للشبحية، والفائز هو الشخص الأصلي والفن الأصلي فى زمن غلب عليه التقليد!

كان هناك صوت يخبرنا فى دار دوّن للنشر عن المعاني الجميلة والهادئة التي يناقشها ويسردها ويقدمها محمود عبد الشكور.. لا شك أن الصوت الهامس لم يخبرنا بكل ما لديه، لكننا ننتظر ما سيقدِّمه الأديب والناقد والإنسان النبيل محمود عبد الشكور فيما هو قادم..

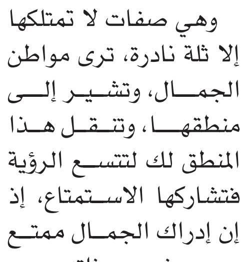
«أشباح مرجانة» يخبرنا عن دهشة المبدع فى التقاط التفاصيل الخاصة بزمنه ودهشة القارئ عندما يجد تماسًا أصيلًا بين الزمن والزمن



الكاتب

أحمد سمير سعد

رؤية الجمال والتلذذ به!



ستجد الابتسامة فوق شفتيه طوال الوقت، واللمعان فى عينيه، والدفء فى قلبه، والعذوبة فى حديثه. هكذا لا يمكنك أن تخطئه قَط.. أما أهم ما يميزه فقدرته الفريدة على رؤية الجمال والتلذذ به، ومحاولاته الدائمة لنقل هذا الجمال عبر مقالاته وكتبه.

رأيت أحدهم يتهمه يومًا أنه نادرًا ما يكره عملًا فنيا ويظن هذا عيبًا فيه، فى حقيقة الأمر من السهل أن تلصق بعمل فني الكثير من الهنات لكن تمييز الجمال ورؤية العمل من داخل إطاره أمر لا يقدر عليه الجميع، ويحتاج إلى مجسات خاصة، وثقافة موسوعية وروح شفيفة وإنسان نقي صاف بلا شوائب!

وهي صفات لا تمتلكها إلا ثلة نادرة، ترى مواطن الجمال، وتشير إلى منطقها، وتنقل هذا المنطق لك لتتسع الرؤية فتشاركها الاستمتاع، إذ إن إدراك الجمال ممتع ومبهج فى حد ذاته.

إلى جانب ذلك، فهو طاقة حب لا ينضب، يحب الجميع ويترفع عن الصراعات ولم أجده إلا داعمًا للكل، ينثر أفضاله فى كل مكان، متى أعجبه عمل تحمس له من دون أي حسابات وكتب عنه كتابة ملهمة مضيئة. هكذا وجدته يكتب عن كتابي (لعب مع الكون) من دون سابق معرفة، كتابة لا يميزها الصدق فحسب بل يطغى عليها الحماس والمحبة.

أثرى أستاذ محمود عبد الشكور واقعنا الثقافي بأعماله النقدية والأدبية وأي جائزة تُمنَح له هي التي تتشرف حقيقة به.. لكنني أود أخيرا أن ألفت بشكل خاص إلى اهتمامه ببث روح الفنون والإبداع فى الأجيال الجديدة التي تحاول أن تشق طريقها، فيلفت نظرها إلى الأسس الأولى، من أجل أن يصقلوا مواهبهم ومن ثم يمارسوا إبداعهم الخاص.

تماما، ولا يشعر بالوحدة.

ليس لديه متطلبات معينة لا فى الأكل، ولا الأماكن، ولكن فى بعض الأحيان يرفض مصاحبة بعض الأشخاص. وأهم شيء لا يكترث تمامًا للنقود، كثيرًا ما يحكي عن حياته أنه كان لا يملك إلا القليل لتضمية الشهر -خصوصًا فى بداياته- لكن ذلك لم يكن مشكلة أبدًا إلا فى تعطيله عن دخول السينما أو شراء بعض الكتب التي يرغب فى قراءتها.

محمود لا يبني قرارته أو صداقاته على أساس المصالح أو المنافع أبدًا، فقط الراحة النفسية، ومدى إنسانية الشخص الذي يقابله أو يلتقيه، ولو لأول مرة.

أما عن «الكبرياء» فهو سلاح أقوى فى يد محمود، ولا يجعل أحدًا يتغلب عليه أبدًا أو يسمح لأحد أن يفرض عليه رأيه أو إرادته، فهو قادر على ترك أي عمل مهما كان، والانسحاب من أي مشروع أو الاستغناء عن أي شخص يمس كبرياءه وكرامته.

ورغم قلة المواقف التي حضرتها وتَجسَّد فيها حضور هاتين الصفتين، فإنني كنت أرى شخصًا آخر غير الذي أعرفه يظهر أمامي، وكله عزم وقوة وتصميم ولا يحسب أي حساب إلا لتصحيح الموقف ورد اعتباره وشطب هذا الشخص تمامًا من حساباته المستقبلية.

وهذا هو الجانب «الصعيدي» الأصيل فى محمود، والذي يتسبب -في الكثير من الأحيان- فى الجدال حول: من سيدفع الحساب أو تغير مكان الخروج أو أي فيلم نختاره؟! وطبعًا مستحيل تغير رأيه فى أي شيء طالما هو رأيه الأصيل وبناءً على قناعاته، ولكن يظل مبدأ «الاختلاف فى الرأي لا يفسد للود قضية».

أتذكر صديقة لي حضرت معي مناقشة لأحد أوائل كتبه فى مركز الأوبرا، وبعد انتهاء الندوة جلسنا على المقهى وصمم محمود أن يدفع الحساب للجميع مكررًا «ده على شرف الكتاب..» وهي جملة لم نسمعها منذ أفلام الأبيض والأسود.

تلك جملة كانت بالنسبة لصديقتي -التي تعرفت عليه توًّا- مفتاحًا لشخصيته، ولفتت نظري لمدى تميز صديقي فى هذا الزمن الذي نعيشه.

ولذلك صداقه محمود ومكانته فى قلبي من الأشياء التي أحافظ عليها، وأقدِّرها لأنني أشعر أنني محظوظ لاقترابي من إنسان بمثل هذا القدر الوافر من رقيه وثقافته وإنسانيته.

أشعر أنني محظوظ لاقترابي من إنسان بمثل هذا القدر الوافر من رقيه وثقافته وإنسانيته



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

يقدم فيلم "مسيو أزنافور"، الذي قام ببطولته طاهر رحيم، و أخرجه المهدي إدير وأنطوان أجودجيان، قراءة سينمائية لمسيرة المغني الفرنسي الشهيرمن أصل أرمني شارل أزنافور، الذي كان من أبرز رموز فرنسا عموما، وليس الغنائية فقط، والذي ظل على القمة، يعمل وينتج حتى وفاته عن عمر يناهز 94 عاما، ومحققا مبيعات ضخمة، ونجاحا مكتسحا، بعد بدايات فقيرة وقاسية، كما ظل عنوانا على استمرار النجاح والتألق.

«مسيو أزنافور» .. ماذا يتبقى بعد القمة؟

الفيلم جيد، وإن افتقد قوة الدراما التى نجدها مثلا فى فيلم "الصغيرة" عن حياة إديث بياف، والمفارقة أن بياف تظهر أيضا فى فيلم "مسيو أزنافور"، لأنها لعبت دورا كبيرا فى حياته.

قوة الدراما فى فيلم بياف ربما ترجع فى الحقيقة الى تقلبات حياتها العاصفة، فرغم أنها تشترك مع أزنافور فى الفقر، إلا أن أزنافور عرف حياة مستقرة، وارتباطا قويا بعائلته الأرمينية، ويظهر ذلك بوضوح فى الفيلم، ورغم أن إزنافور عرف أيضا الفشل والإخفاق الفني، إلا أنه عرف كيف يحقق نجاحا كبيرا، وظل لسنوات ناجحا ومتحققا، ولم يجد الفيلم له من مأساة كبيرة، سوى انتحار ابنه باتريك، وهو ابن غير شرعي، اعترف به أزنافور، ووفر له الحياة المادية المريحة، ولكن يبدو أنه كان مشغولا عنه ببناء النجاح الغنائي، ولم يلتفت الى أزمة الابن النفسية، والى وحدته القاسية.

لكن السبب الأهم فى هذا الفارق الدرامى بين حكاية بياف وأزنافور هو أن فيلم الأخير يجعل من الغناء والنجاح محورا للفيلم كله، ويوظف أغنياته الشهيرة فى إطار تفاصيل مسيرته الحياتية، وليس العكس، بل إن أفضل ما فى الفيلم هذه التتابعات الممتازة لذلك المزيج بين أغنياته وحياته، مثل دمج أغنية "لابوهيم" الشهيرة مع مشاهد فوتومونتاج لحكاية حب أزنافور مع الفتاة السويدية أولى التى ستصبح زوجته، ومثل الأغنية العظيمة التى شهدت عودة أزنافور الى القمة، بعد فشل سابق، والتى صورت فى لقطة واحدة ممتدة، تدور فيها الكاميرا حول أزنافور والجمهور، وتنتهى بفتح الستار، والتصفيق الحاد للجمهور، والأغنية نفسها استلهمها أزنافور عن علاقته بالجمهور نجاحا وفشلا، لذلك كانت حركة الكاميرا المعقدة فى موضعها تماما.

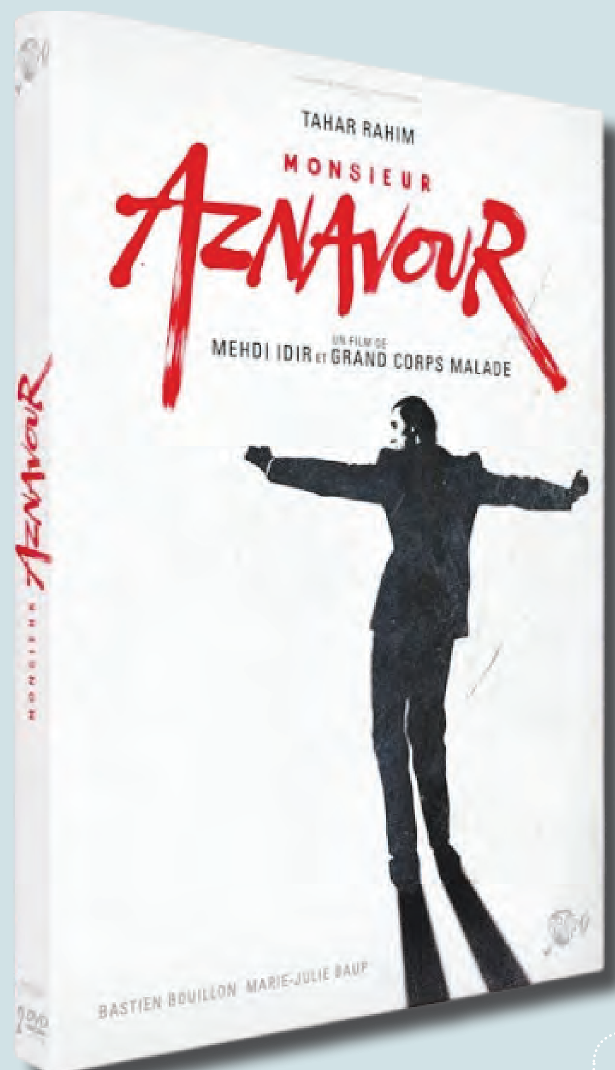
بدا لى أن الدراما تخدم الغناء، وليس العكس، مثلما منح أزنافور حياته كلها لفنه، وربما أثّر ذلك على عدم تعميق خطوط كثيرة، أو بمعنى أدق المرور العابر عليها، مثل بالطبع علاقته مع ابنه باتريك، ومثل ظهوروالدة باتريك فجأة، دون أن نعرف قصتها مع أزنافور، وهى خطوط كان يمكن أن تمنح الدراما بعض الحيوية، مثلما فعلت مشاهد جيدة أبرزها حكايته مع أديث بياف، التى كانت مثله الأعلى، فعمل عندها سائقا، وكان يقدمها فى الحفلات، وسافر الى أمريكا وراءها، وعمل بنصيحتها بالعودة الى فرنسا، والانفصال عن زميله وشريكه فى الغناء بيير روش، ومن الخطوط الدرامية الجيدة، علاقة أزنافور مع روش، شريك البدايات، والصديق الذى حقق معه أزنافور نجاحه الأول.

لكن ما برع فيه الفيلم حقا، وهو محور المعالجة كلها، تصوير أزنافور كفنان جائع للعمل وللنجاح، لا يهدأ ولا يتوقف عن كتابة الأغاني وأدائها، لايريد أن يفشل مرة أخرى، رغم تقدمه فى السن، ورغم ظهور أشكال وألوان من الأغنيات، مثل تجربة جونى هوليداي، الذى اشترك معه أزنافور فى دويتو.

نشاهد أزنافور كرجل طموح، يضع عناصر للنجاح، ويجهد العازفين فى البروفات، ويسافر الى كل مكان، ويطلب ترجمة أغنياته الى الإنجليزية والإسبانية، ليصبح فعلا مطربا عالميا، وليس فرنسيا فقط، ويظهر فى مشهد مع فرانك سيناترا، متمنيا أن يحصل على نفس أجره، ويتحقق ذلك فعلا.

وفى أحد أفضل مشاهد الفيلم غير الغنائية، يتحدث تليفونيا مع أخته أيدا، ويبكى لأنه وصل الى القمة، ولا يجد شيئا يفعله، وهو مشهد يمكن اعتباره مفتاح الفيلم، لأنه لم يتبق بعد الوصول الى القمة، سوى استقبال الموت، وبعدها مباشرة ننتقل الى خبر وفاته، ومشاهد أرشيفية لشارل أزنافور فى سن متقدمة، ومع ذلك فهو يغنى ويرقص، ويكاد يقلد والده وأمه، صاحبا أحد المطاعم، فى رقصتيهما الأرمنية، والتى شاهدناها فى بداية الفيلم.

بناء السرد نفسه كان ذكيا، حيث نبدأ من لحظة فاصلة فى العام ١٩٦٠، بفشل كبير، وحوار تليفونى لشارل مع أخته أيدا، ثم يجلس لكتابة أغنية نعرف أنها ستكون سبب نجاحه وعودته، ولكن ليس قبل أن نعود فى فلاش باك طويل الى ما قبل العام ١٩٦٠، حيث ولد شارل لأسرة أرمنية مهاجرة فقيرة، وكان الأب يقول له دائما: "أنظر من أين جئنا .. وكيف نحن الآن؟"، وهى أسرة مستقرة تحب الحياة، يغنون ويرقصون، وأخته أيدا عملت كمغنية أيضا.



يربط الفيلم بذكاء بين بدايات الطفل شارل كممثل صغير، عندما رفع عنه الستار، وبين رفع الستار عنه عند عودته الى النجاح، كما يتابع بداياته المتخبطة، ومحاولته أن يغنى أغنيات خاصة به، وليس تقليد أغنيات المشاهير، واعتراض كثيرين عليه، لأن صوته أجش، ولكن العالم الجديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، يفتح أمامه الباب من جديد، وبسبب صعوبة الدفع لكتاب الأغنية الكبار، يقرر شارل ان يكتب أغنياته هو وروش، والتى حققا بها أول نجاح جيد.

فى لحظة أخرى فارقة، سيترك شارل معلمته بياف، وسيشق طريقه، دون اعتماد على أحد، وبعد أن كان يصفونه بالأعرج، والأرمنى الذى يجب أن يترك الغناء ليعمل فى مجال المحاسبة، وبعد أن يخفق ويفشل فى غزو باريس، يعود من جديد، ليعتلى القمة، ثم يصبح بعد ذلك أسطورة فرنسية وعالمية.

عمل شارل الدائم لم يكن هدفه التحقق الفنى فقط، ولكن المالى أيضا، فقد عرف حياة الفقر، ولم يكن يريد أن يعود إليه أبدا، كما أنه وفّر لأولاده حياة مرفهة، وكذلك لأمه وأبيه، وكان يعمل من أجل المحافظة على هذا الرفاهية، وظلّت العائلة دوما عنوانا لحياته الهادئة المستقرة، وبالتالى لم يكن فيها من الدراما العاصفة ما يجعلها فى دائرة الضوء، مقارنة بنجوم غناء آخرين.

لم أشعر أبدا بأن الفيلم من إخراج شخصين، وليس شخص واحد، بالتأكيد كانت هناك خطة مشتركة لكى يخرج الفيلم بهذه الرؤية البصرية الواحدة، وبذلك التدفق السلس فى المونتاج، كل مشاهد الأغنيات متميزة، وموظفة بشكل جيد، ومن أجمل المشاهد غير الغنائية مشهد دخول القوات الأمريكية الى باريس، والذى صوّر فى لقطة متصلة، تأخذ شارل وحبيبته الى الشارع، لمشاهدة دخول الدبابات الأمريكية.

ومن علامات الفيلم البصرية أيضا ذلك الظل الممتد لجسد شارل، والذى يظهر معه على المسرح طفلا وشابا، ويظهر أيضا فى صورة الأفيش، حيث لن ينتمى أزنافور إلا لظله ولنفسه، ولن يكون مجرد مغن، ولكن ظله سيمتد وارفا على غناء القرن العشرين كله.

أما أداء طاهر رحيم لدور شارل أزنافور، فلم يكن متميزا طوال الوقت، كان هناك اهتمام بالجانب الحركى المميز لشارل، وبشكل متقن، ولكن مراحل شارل وقد تقدم فى العمرهى الأفضل، والحقيقة أن هناك مشكلة عند طاهر هى أن عينيه الضيقتين توحيان بالمكر والخفة، بينما توحى عينا شارل المميزتين والمعروفتين بالذكاء والعمق، وقد أفسد هذا الاختلاف مشاهد كثيرة، بالذات فى مرحلة الشباب، رغم اجتهاد طاهر الكبير فى الأداء.

حكاية مسيو أزنافور تظل مع ذلك كله ملهمة، كقصة كفاح ونجاح، وكعمل مرهق للمحافظة على النجاح، يظل المعنى الأجمل فى الفيلم: الفنان هو منجزه الفنى قبل أى شيء آخر، لأنه ما سيبقى ويدوم، مثلما عاشت وستعيش أغنيات أزنافور فى حياته، وبعد مماته.

مهما كانت تفاصيل الحياة الإنسانية، فهى مادة للفن الخالد عند الموهوبين.

هكذا أدرك شارل، فكان يستلهم من الحياة أغنيات يكتبها، وهكذا أراد دوما بأن يكون الغناء هو الحياة الحقيقية، وأن تظل حياته الخاصة كاستراحة وكفواصل بين الأغنيات التى يقدمها.

في الوقت الذي نجح فيه قليل من الفنانين في الحفاظ على عادتهم منذ سنوات وهي الظهور في أكثر من مسلسل في موسم رمضاني واحد، اكتفى آخرون بعمل فني واحد خلال ماراثون رمضان 2025، وعلى رأسهم الفنان بيومي فؤاد الذي تخلى عن لقب الحصان الأسود هذا العام وتركه لفنانين آخرين، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

تعددت الأعمال والفنان واحد.. نجوم "النحت" في رمضان

الكابتن سوسن

كعادتها خلال السنوات العشر الأخيرة، تطل الفنانة القديرة "سوسن بدر"، علينا فى رمضان ٢٠٢٥ بأكثر من وجه، وتشارك فى موسم رمضان بعدة أعمال.

وأول تلك الأعمال هو مسلسل "الكابتن"، مع النجم الكوميدى أكرم حسنى ، بمشاركة العديد من النجوم، أبرزهم: آية سماحة ورحمة أحمد، عمر شوقى وسامى مغاوري، ويعرض المسلسل على مدار ١٥ حلقة فقط، وهو من تأليف عمرو الدالى وإخراج معتز التوني.

كما تشارك "سوسن" فى بطولة مسلسل "أثينا"، من بطولة ريهام حجاج، أحمد مجدى ومحمود قابيل، سلوى محمد علي، وذلك فى أول تعاون بين ريهام حجاج والمؤلف محمد ناير، ضمن مسلسلات رمضان ٢٠٢٥ التى ستعرض على مدار ١٥ حلقة فقط، وهو من إخراج يحيى إسماعيل.

وكذلك تشارك الفنانة سوسن بدر فى سلسلة الدراما الوثائقية «أم الدنيا»، وأكدت أن تصوير الجزء الأول من سلسلة «أم الدنيا» كان فى الصعيد، ما عدا جزء بسيط منه فى القاهرة والإسكندرية بسبب وجود المعابد والمسلات فى الصعيد، وكان يجب الحديث عنها خلال هذا الجزء من السلسلة.

ويظهر الفنان أحمد بدير فى رمضان ٢٠٢٥ ، من خلال ثلاثة أعمال، أولها الجزء الثانى من مسلسل "جودر" بجانب الفنان ياسر جلال، والثانى مسلسل "حكيم باشا" مع الفنان مصطفى شعبان، والثالث "مسلسل الغاوي" مع الفنان أحمد مكي.

ويطل الفنان محمود البزاوى على جمهوره خلال السباق الرمضانى هذا العام من خلال مشاركته فى مسلسل «فهد البطل» الذى تدور أحداثه فى إطار شعبي، كما يشارك فى مسلسل «فنجان نابليون»، الذى ينتمى لنوعية الأعمال الاجتماعية فى إطار تشويقي، ويقدم قضية نسائية جديدة حول رحلة صعود امرأة تكتشف سر كبير فى حياتها، وهو من بطولة الفنانة روجينا، ويشاركها عدد من النجوم، أبرزهم محمد رضوان، عمرو عبد الجليل، وسيد رجب.

ويشارك الفنان علاء مرسى فى السباق الرمضانى المقبل بـ٣ أعمال، من بينها مسلسل "شهادة معاملة أطفال"، بطولة النجم الكوميدى محمد هنيدي، ويشارك أيضا فى مسلسل "قهوة المحطة" مع الفنان رياض الخولي، وكذلك مسلسل "عقبال عندكم" مع الثنائى حسن الرداد وإيمى مسير غانم.

وهناك أيضا الفنان أحمد خالد صالح الذى يشارك فى السباق الرمضانى بعملين مختلفين الأول هو مسلسل قهوة المحطة مع الفنان رياض الخولي، والثانى مسلسل الحب كله مع الفنان آسر ياسين.

وتنضم اليهم الفنانة انتصار التى تظهر بوجهين مختلفين فى السباق الرمضانى لعام ٢٠٢٥، أحدهما فى مسلسل حكيم باشا مع الفنان مصطفى شعبان، والثانى فى مسلسل قهوة المحطة مع الفنان رياض الخولي.

فيما تظهر الفنانة سلوى عثمان خلال مسلسلات رمضان ٢٠٢٥ بثلاثة أوجه مختلفة، حيث تشارك فى ٣ أعمال درامية دفعة واحدة.

وأول هذه الأعمال مسلسل حكيم باشا والذى تلعب خلاله شخصية زوجة عم الفنان مصطفى شعبان والذى يلعب شخصية حكيم باشا هو كبير العائلة الذى يدير شؤونها .

وتشارك فى مسلسل حياة أو موت مع الفنانة حنان مطاوع وتظهر من خلال دور عمة الفنانة حنان مطاوع ورنا رئيس وتقف بجانبهم مثل والدتهم نظرًا لأن والدتهم متوفاة.

وتشارك فى مسلسل سيد الناس الذى يقوم ببطولته الفنان عمرو سعد وتلعب إحدى الشخصيات الرئيسية فى العمل، والمسلسل عن قصة للكاتب الصحفى خالد صلاح وسيناريو وحوار محمد سامى وإخراج محمد سامي.

مخرجون ومؤلفون

أما قائمة المخرجين والمؤلفين الذين يشاركون بأكثر من مسلسل فى رمضان ٢٠٢٥ ، فتضم المخرج محمد سامي، ويتصدى لإخراج مسلسلين، وهما «سيد الناس» من بطولة عمرو سعد ،خالد الصاوي، أحمد رزق، إنجى المقدم، وأحمد زاهر، بالإضافة إلى «إش إش» بطولة مى عمر، إنتصار، ماجد المصري، إدوارد، هالة صدقي،محمد الشرنوبي،شيماء سيف.

كما يخوض المخرج إسلام خيري، السباق الرمضانى ٢٠٢٥ ، بمسلسلين وهما «قهوة المحطة» من تأليف الكاتب عبدالرحيم كمال، والبطولة لأحمد غزي، أحمد خالد صالح، وبيومى فؤاد، وانتصار، وهالة صدقي، فضلاً عن الجزء الثانى من مسلسل «جودر» بطولة ياسر جلال ونور اللبنانية وياسمين رئيس ووليد فواز ووفاء عامر وتأليف أنور عبدالمغيث.

فيما يشارك السيناريست محمد سليمان عبدالمالك كمؤلف لاثنين من مسلسلات رمضان، وهما «شهادة معامله أطفال» من اخراج وائل فرج، ويشارك فى بطولته إلى جانب الفنان محمد هنيدى كل من جيهان خليل، صبرى فواز، سما إبراهيم، نهى عابدين، والعمل الثانى هو «شباب امرأة» بطولة الفنانة غادة عبدالرازق، الذى يعيد تقديم الفيلم الكلاسيكى بمعالجة ورؤية جديدتين، تلائمان روح العصر الذى نعيش فيه، مأخوذ عن رواية أمين يوسف غراب التى تحمل نفس الاسم، ومن إخراج أحمد حسن.

أما السيناريست محمود حمدان، فيخوض سباق رمضان ٢٠٢٥ ، بمسلسل «فهد البطل» من بطولة أحمد العوضي، ميرنا نور الدين، حمزة العيلي، كارولين عزمي، عصام السقا، صفوة، أحمد عبدالعزيز، ومن إخراج محمد عبدالسلام، ومسلسل «الحلانجي»، الذى يعود به الفنان محمد رجب للمنافسة الرمضانية بعد غياب ٦ سنوات، ويشاركه البطولة محمود قابيل، محمد لطفي، عبير صبري، آيتن عامر، ومن إخراج معتز حسام.

كلام فى الفن

محمد رفعت

حلم رحمي ومدينة العرائس!

الفنان الراحل محمود رحمي، صاحب أشهر مسلسلات العرائس فى تاريخ التليفزيون وعلى رأسها المسلسل البديع "بوجى وطمطم"، والذى استمر فى تقديمه لمدة ١٨ عامًا متواصلة بداية من عام ١٩٨٣ وحتى وفاته عام ٢٠٠١، كان يحلم بأن يكون لدينا فى مصر مدينة عرائس كاملة تشبه "والت ديزني" العالمية، وتكون شخصياتها مصرية مائة بالمائة، تحمل جيناتنا وتعبر عن ثقافتنا وهويتنا .

والحقيقة أن هذا هو الهاجس الذى كان يسيطر على الفنان الكبير الراحل، منذ أن ترك تخصصه الذى درسه فى كلية الفنون الجميلة وتخرج به فى المرتبة الأولى على دفعته، وهو النحت، واختار أن يتفرغ تماما لعشقه الأول والأخير وهو فن العرائس الذى تعلمه على يد خبراء رومانيين زاروا مصر فى بداية الستينيات من القرن الماضي، واستهواه تماما وتخلى من أجله عن استكمال دراسته الأكاديمية بعد تعيينه معيدا واختار العمل بالتليفزيون المصري، ليحقق حلمه ويبتكر لنا شخصياته المدهشة، ومن أوائلها شخصية "بقلظ" والتى اقترنت ببرنامج الأطفال الأشهر "ماما نجوى"، من تقديم نجمة برامج الأطفال الأولى الاعلامية القديرة نجوى ابراهيم.

ورغم كثرة الأعمال الفنية الجميلة التى قدمها الفنان "رحمي" طوال مشواره الفني، إلا أن مسلسل "بوجى وطمطم"، سيظل دائما هو "الأيقونة" الخالدة التى ارتبطت بوجدان أجيال متعاقبة وما زالت تحقق نسبة مشاهدة عالية حينما يعاد عرض بعض حلقاتها فى قناة ماسبيرو زمان الرائعة.

والحقيقة أن نجاح "بوجى وطمطم" وبقاؤه فى الوجدان والأذهان حتى الآن، لا يعود فقط إلى عبقرية الشخصيات التى ابتكرها وصممها "رحمي" بنفسه واحتفظ بها فى منزله حتى لا تضيع فى مخازن التليفزيون، وكان يتعامل معها على أنها بناته وأبنائه بالفعل وليس مجرد عرائس"ماريونيت" من وحى خياله.

ولكن عناصر العمل كلها كانت مثالية وتضم نخبة من كبار الفنانين، سواء على مستوى التمثيل والأداء الصوتى المتمثل فى الفنان الراحل يونس شلبي، والذى أدى صوت "بوجي" والممثلة القديرة هالة فاخر فى دور طمطم، والرائعة إنعام سالوسة فى شخصيتى "طنط شفيقة" و"مرمر"، والفنان الراحل رأفت فهيم " فى شخصية "شكشك" الجد الجالس فى البلكونة يعلق على الأحداث وينتقد السلبيات. وكذلك الفنانون الذين قدموا شخصيات بشرية مع العرائس فى المسلسل ، ومنهم العملاقان حسن يوسف وحسن مصطفى، وكلمات الأغانى الجميلة للشاعر الكبير صلاح جاهين، والتى استكمل كتابتها بعد وفاته إبنه الشاعر الراقى بهاء جاهين، والألحان البديعة للموسيقار عمار الشريعى وفاروق الشرنوبى وابراهيم رجب، فضلا عن فريق طلاب معهد الباليه الذين دربهم رحمى بنفسه لتحريك العرائس.

ورغم أن الجزء الأخير من "بوجى وطمطم"، والذى تم تقديمه بعد مرور ثمانى سنوات على وفاة الفنان الكبير، لم يحقق نفس النجاح ، إلا أن حلم "رحمي" بإنشاء مدينة "والت ديزني" مصرية ما يزال قابلا للتحقيق.



حرب الكواليس في البيت الأبيض..

صراع السلطة يشتعل بين لبيب وسليمان

يعيش نادى الزمالك على صفيح ساخن خلال الفترة الحالية، بعدما دبت الخلافات داخل مجلس إدارته، فقسمته إلى جبهتين متناحرتين، الأولى بقيادة رئيس النادي حسين لبيب ومعه باقي أعضاء مجلسه في مواجهة الثانية المتمثلة في عضو المجلس، أحمد سليمان، ومنذ فترة طويلة؛ الوضع داخل الزمالك كان أشبه بـ«نار تحت الرماد» في ظل سوء إدارة ملف فريقه الأول لكرة القدم، الذي كان مسئولية أحمد سليمان، وواجه انتقادات لاذعة بسبب تردى النتائج وسوء الأداء، وإهداره لملايين الجنيهات لضم لاعبين دون المستوى، ليقدموا الإضافة التي يريدها الجمهور للمنافسة على البطولات..

محمد هلال

سليمان انفرد بشئون فريق الزمالك الأول، وكان الحاكم بأمره في كل صغيرة وكبيرة، رافضاً تنفيذ المطالب الفنية للمديرين الفنيين، بل ذهب أبعد من ذلك بإبرام الصفقات الجديدة وفقاً لوجهة نظره الشخصية.

وبينما طلب المدرب الأسبق البرتغالي جوزيه جوميز، ضم مادو بارو أو أشرف بنشرقي، أو آدم وناس لمركز الجناح، تعاقد سليمان مع كونراد ميشالاك، وبدلاً من الجابوني بوبينزا ضم عمر فرج، كما تجاهل جوناثان نجويم وتعاقد مع محمود بنتايك ومحمد حمدي.

بدوره؛ بدأ رئيس الزمالك؛ حسين لبيب، في تنفيذ مقترح طرحه منذ فترة بتشكيل لجنة خبراء وتخطيط مكونة من رموز ونجوم سابقين بالقلعة البيضاء لإدارة ملفات كرة القدم بعيداً عن أعضاء مجلس الإدارة، وأن يكون هو حلقة الوصل بين المجلس واللجنة والمدرب الأجنبي، وهو ما وجد ترحيبا كبيرا من الجميع باستثناء أحمد سليمان، الذي تنازل عن الترشح كرئيس أو كنائب في الانتخابات الماضية، ونزل كعضو بشرط تولي مهمة شئون فريق الكرة الأول.

وترى «جبهة لبيب» أنها بقرارها تحاول إنقاذ سفينة إدارة الزمالك من الغرق في ظل الهجوم اللاذع من جماهير الأبيض داخل المدرجات بكل مباراة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وقد عرضت «جبهة لبيب» على أحمد سليمان الانتقال لتولي ملف فريق السيدات الأول أو الاشتراك مع زميله بالمجلس، حسين السيد، في إطار شئون قطاع الناشئين والأكاديميات، إلا أن عرضها قوبل بالرفض، بل إن سليمان قام بإعلان حرب تكسير العظام ضد باقي أعضاء مجلس الإدارة واصفاً إياهم بـ«عرائس الماريونيت» في يد ممدوح عباس رجل الأعمال، والرئيس الأسبق للقلعة البيضاء، ومروجاً إعلامياً وجماهيرياً بأن الأعضاء الحاليين لا يملكون من الأمر شيء وأن عباس هو الرئيس الفعلي والحقيقي للزمالك في الوقت الحالي.



وبالفعل؛ عباس سبق ودفع بكل قوته واستخدم نفوذه سواء خارج أو داخل الزمالك لضمان نجاح قائمة لبيب في الانتخابات الماضية، كما أنه المصدر الأكبر لتمويل الإدارة الحالية في ظل ما تواجهه من أزمة اقتصادية طاحنة بسبب الغرامات والتعويضات المفروضة على النادي بملايين الدولارات.

الغريب في الأمر؛ أن ضم سليمان إلى قائمة لبيب وقت الانتخابات جاء بنصيحة من ممدوح عباس، فهو يراه الحليف المناسب نظراً للعداء الشديد بينه وبين رئيس النادي السابق، مرتضى منصور، عدوه الأول.

وسئم حسين لبيب وباقي أعضاء مجلس إدارة الزمالك من أسلوب أحمد سليمان، ولكنهم يتجنبون الصدام الفعلي معه خوفاً من زيادة الأزمات في فترة يحاول فيها النادي التعافي من أخطاء الإدارة السابقة.

وتحاول «جبهة لبيب» باللجوء لتشكيل لجنة الخبراء والتخطيط؛ لتحجيم نفوذ أحمد سليمان بجانب الخروج من عباءة ممدوح عباس بوضع رغباته واقتراحات دائماً في وجه قرارات اللجنة.

ويعلق نجم الزمالك السابق؛ محمد صلاح على وضع الزمالك الحالي؛ قائلاً: «لا أفهم كيف يدار الزمالك!.. ولا أعرف من يدير شئون النادي؟!».

وتابع: «هناك الكثير من التساؤلات غير المفهومة في الوقت الحالي، منها على سبيل المثال لماذا رحل جروس، وجاء بيسيرو صاحب السمعة السيئة الذي سبق وهرب من الأهلي؟!».

وأضاف صلاح: «دعك من الأداء طالما النتائج تتحقق، وما هي المبررات لرحيل جروس رغم فوزه في المباريات في ظل كثرة الإصابات وافتقاده للصفقات».

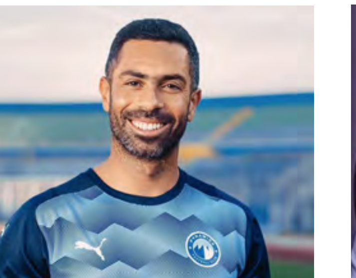
وأردف: «المجلس الحالي كان يعلم بمشكلات الزمالك منذ البداية، ولكن كيف نتعاقد مع ١٠ صفقات ينجح منهم ٤ ونهدر ملايين الجنيهات بهذه السهولة، لماذا لا يكشف المجلس عن المتسبب الرئيسي في هذا الفشل».

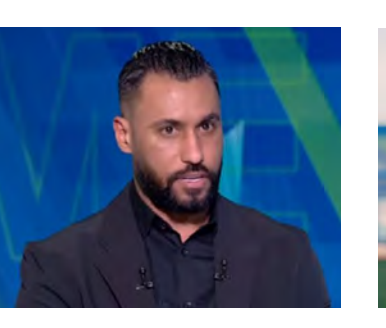
واختتم نجم الزمالك السابق مشدداً أن هناك شخصيات في مجلس الإدارة الحالي بالنادي لا تستحق إعادة انتخابها في المستقبل مرة أخرى.







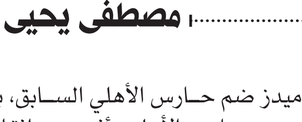




من الحضري إلى أكرم..

عندما غدر النجوم بـ الأهلي

مصطفى يحيى



لم تكن أزمة عدم تجديد أكرم توفيق لاعب وسط فريق النادي الأهلي واقترابه من الانضمام إلى فريق الشمال القطري مع بداية الموسم المقبل، بحثا عن جني المزيد من الأموال، بالواقعة الأولى التي تحدث داخل أركان القلعة الحمراء، حيث سبقه فيها العديد من لاعبي الفريق على مدار تاريخ النادي.

وتستعرض «أكتوبر».. أبرز حالات اللاعبين الذين باعوا انتماءهم لفريق النادي الأهلي من أجل المال..

رمضان صبحي

طالما ارتبط بلقب «ابن النادي»، كما كان تحب جماهير الأهلي أن تطلق عليه قبل أن يقرر الغدر بهم، وتفضيل الانضمام إلى فريق بيراميدز فى سبتمبر ٢٠٢٠ عندما كان معارا هيدرسفيلد الإنجليزي لفريقه الأم النادي الأهلي، ورغم توصل الأخير لاتفاق مع هيدرسفيلد لشرائه بـ٣ ملايين جنيه إسترليني لكن اللاعب غدر بالأحمر.

وذلك كان لإغراء بيراميدز له بالحصول على حوالي ٢٥ مليون جنيه سنويا لمدة ٥ سنوات، وواقعة رمضان لم تكن الأولى له بالأهلي، حيث سبق وأن أقدم على نفس الأمر فى عام ٢٠١٦، بعدما تلقى عرضا للرحيل إلى نادي ستوك سيتي الإنجليزي، حيث ادعى الإصابة وقتها وغاب عن تدريبات الأهلي، بل إنه أكد لمدير قطاع الكرة وقتها عبدالعزيز عبدالشافى «زيزو» أنه لن يلعب للأحمر مجددا إذا لم يوافقوا على رحيله، ليبيعه فى النهاية بـ٦ ملايين دولار.

عبدالله السعيد

صدم عبدالله السعيد، جماهير الأهلي بعد تسريب مسؤولي نادي الزمالك صورة له وهو يوقع للأخير عام ٢٠١٨، وهو ما أكده اللاعب لمسؤولي الأهلي، فى ظل تلقيه عرضا بانتقاله للأبيض فى صفقة انتقال حر مقابل ٤٠ مليون جنيه لمدة موسمين، بسبب رفض إدارة الأهلي منحه مقابلا فى نفس القيمة وقتها، قبل أن يتفق الأهلي معه مجددا على التجديد له لكنه قرر بيعه للأهلي السعودي ثم انتقل منه إلى بيراميدز.

أحمد فتحى

فاجأ أحمد فتحي لاعب الأهلي حتى أبريل ٢٠٢٠، مسؤولي وجماهير الأهلي برفض التجديد له بعد أن قدم بيراميدز له عرضا بـ٤٥ مليون جنيه لثلاثة مواسم، متفوقا على عرض الأهلي الذي قدم له ٢٣ مليون جنيه فى موسمين.

عاشور صدم مسؤولي النادي بطلبه التجديد له موسمين ومنحه 20 مليون جنيه

حسام عاشور

صدم الكابتن التاريخي لفريق النادي الأهلي، وأكثر اللاعبين تتويجا بالبطولات فى تاريخه، مسؤولي النادي بطلبه التجديد له موسمين ومنحه ٢٠ مليون جنيه خلال هذين العامين حتى ولو دون مشاركة فى المباريات، وهو ما رفضه مسئولي الأهلي، واتفقوا معه على الاعتزال وتنظيم مباراة ومهرجان اعتزال له، والتي تعطلت بعض الشيء، ما جعله يخرج ليهاجم مسؤولي الأحمر، الأمر الذي دفع الإدارة لإيقاف كل شيء.

شريف إكرامي

فى سبتمبر ٢٠٢٠ أعلن نادي بيراميدز ضم حارس الأهلي السابق، بعد رفض التجديد للنادي الأحمر، وتم اتهامه من جماهير الأهلي بأنه سبب انقلاب رمضان صبحي على ناديهم، حيث تسهيل إكرامي لانتقال رمضان لبيراميدز هو عربون منه لتسهيل التعاقد معه هو شخصيا.

حسام غالي

رفض حسام غالي، قائد الأهلي السابق، تجديد عقده مع ناديه عام ٢٠١٣، بعد الأزمة المالية التي مر بها النادي وقتها؛ بسبب توقف النشاط الرياضي بعد الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد.

وحاول مسؤولو الأهلي إقناع اللاعبين الذين تنتهي عقودهم بتخفيض القيمة المالية إلى النصف، إلا أن غالي رفض، وقرر الرحيل ليخوض تجربة احتراف قصيرة مع ليرس البلجيكي لمدة عام قبل أن يعود للأهلي.

إبراهيم سعيد

فى عام ٢٠٠١ هرب إبراهيم سعيد عن الأهلي بعد خلافات مع مدير الكرة الراحل ثابت البطل، حول قيمة عقده السنوي، وغادر اللاعب سرا لبلجيكا ليحترف فى جنت.

ولجأ الأهلي إلى «فيفا» ليرفض بعدها النادي البلجيكي المغامرة فى نزاع قانوني مع الأهلي، ليعود اللاعب للنادي الذي استبعده بعد ذلك نهائيا فى عام ٢٠٠٣.

عصام الحضري

بعد كأس أمم إفريقيا فى ٢٠٠٨ تفاجأت جماهير الأهلي بخبر هروب حارس مرمى فريقهم الدولي عصام الحضري، إلى سيون السويسري دون موافقة ناديه، بحثا عن تحقيق حلمه بالاحتراف وحصد المزيد من المال.

النماذج كثيرة وتكررت منذ قديم الأزل، وهناك نجوم كثيرون أقدموا على ذلك بحثا عن المال، مثل التوأم حسام وإبراهيم حسن، اللذين اختلفا مع إدارة الأهلي التي كانت ترغب بالتجديد لحسام فقط، وبمقابل مالي أقل عن مواسم سابقة، وهو ما رفضه كلاهما وقررا الانتقال للزمالك.

فى هروب الشباب حدّث ولا حرج للبحث عن حلم الاحتراف وكسب مزيد من المال

وفى هروب الشباب حدث ولا حرج للبحث عن حلم الاحتراف، ومعه كسب مزيد من المال، فهناك أشرف أبوزيد، وهاني سعيد اللذين رحلا لأودينيزي الإيطالي، وأحمد حسن كوكا هداف فريق الشباب الذي هرب إلى ريو أفي البرتغالي.

أزمة عدم تجديد أكرم توفيق واقترابه من الانضمام إلى الشمال القطرى لجنى المزيد من الأموال لم تكن الأولى

مـر كثيـر من المدربين الأجانب على أنديـة الدوري المصري مرور الكرام، وبالرغم من عدم نجاح تجارب عدد كبير منهم، إلا أنه يتم الاتفاق معهم لتولي القيادة الفنية مرة أخرى، وفتح البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني الجديد لنادي الزمالك ملف عودة المدربين الأجانب إلى الدوري المصري في مهمة ليست بالسهلة، وسيناريوهات غير متوقعة تمر بها الأندية المصرية في اختيار المديرين الفنيين الأجانب.

محمد الفرماوي

مدربون أجانب بالدوري المصري..

الأسماء تتكرر والنتائج لا تتغير

وشـهد الدوري المصـري على مـدار تاريخه تولي العديد من المدربين الأجانب مهمة تدريب عدة أندية، حيـث تولى البرتغالـي جوزيه بيسـيرو، المدير الفني الأسـبق للأهلي القيادة الفنية للزمالك بعد مسـتوى غير مقنع للسويسـري كريستيان جروس خلال توليه المهمة للمرة الثانية وفقد العديد من النقاط فى سباق الـدوري الممتاز، وخاض بيسـيرو تجربتـه الأولى مع الأهلي موسـم ٢٠١٥-٢٠١٦، لفتـرة قصيرة لم يكتب لهـا النجاح، حيث قاد الفريق فى ١٢ مباراة بالدوري، فـاز فـى ٨ مباريـات، وتلقـى الهزيمة فـى مبارتين، وتعـادل مثلهمـا، ورحل بعد مـا تلقى عـرض لقيادة بورتـو البرتغالـي، كما كانت له العديـد من التجارب التدريبية الكبيرة، أبرزها بورتو وسـبورتنج لشـبونة، بجانب قيادة السعودية ونيجيريا.

وتضـع جماهير نادي الزمالـك نصب أعينها نجاح تجربة الفرنسـي باتريس كارتيرون مـع الفريق الذي تولـى القيـادة الفنيـة للقطبـين، حيث تولـى تدريب الأهلي خلال الفترة من يوليو ٢٠١٨ حتى نوفمبر من العـام ذاته، قاد الفريق فى ١٧ مباراة، حقق الفوز فى ١١ مبـاراة وتلقـى الهزيمة فى ثلاثة لقـاءات وتعادل فى مثلهما، ولم يتمكن من حصد أي لقب، ليعود مرة ثانية من خلال قيادة الزمالك فى ديسمبر ٢٠١٩ حتى سـبتمبر ٢٠٢٠، وقـاد الفريق لتحقيـق ثلاثة ألقاب، الدوري المصري، كأس السوبر المصري وكأس السوبر الإفريقـي، وقاد فريق فى ٣١ مباراة، حقق الفوز ١٩ مباراة، تعادل فى ٩ وتلقى الهزيمة فى ثلاثة لقاءات.

عودة وفشل

ويأتـي الألماني هولمـان ضمن الأسـماء التي تولت تدريـب القطبين، حيـث تولى القيـادة الفنية للأهلي بداية من يوليو ١٩٩٥ حتى يونيو ١٩٩٧، وقاد الفريق لحصـد ثلاثة ألقـاب بواقع لقبـين لبطولـة الدوري المصري ولقب لبطولـة كأس مصر، وعاد هولمان مرة ثانيـة عـن طريـق بوابـة الزمالك يونيـو ٢٠٠٨ حتى ديسمبر من العام ذاته، فى تجربة لم تكتب لها النجاح ولم يتمكن من حصد أي لقب.

كمـا تولى البرتغالـي جايمي باتشـيكو قيادة نادي الزمالك فى ولايتين لم يحقق خلالهما نتائج إيجابية، وخسر نهائي دوري أبطال إفريقيا أمام الأهلي ٢٠٢٠، ويعود مرة ثالثة عن طريق بيراميداز يناير ٢٠٢٣ إلى نهاية موسم ٢٠٢٤ لم يستطع خلالها تحقيق بطولات.

كعب داير

وفى خلال السـنوات الأربع الماضية تولى عدد من المدربين قيادة العديد من الأندية منهم القبرصي بابا فاسـليو الذي بـدأ رحلته التدريبية عـن طريق نادي وادي دجلة فى عام ٢٠٢٠، ويعود من جديد عبر بوابة غـزل المحلة فى سـبتمبر ٢٠٢٢، وقاد الفريق فى ١٢ مبـاراة، حقـق الفوز فـى ٥ مواجهات وتعـادل فى ٣ مناسـبات، وتلقى الخسارة فى ٤ لقاءات، ليرحل عن «زعيم الفلاحين» بعد الخسارة برباعية أمام بيراميدز فـى الجولة الـ ١٢ من الدوري الممتاز، ثم تولى تدريب فريـق البنك الأهلـي يناير ٢٠٢٣، ليقـود الفريق فى ٢٤ مبـاراة، حقـق الفوز فى ٧ لقـاءات، وتعادل فى ٦ مواجهـات، فيمـا تلقى الهزيمة ١١ مـرة، ليرحل عن الفريـق فى أكتوبر من العام نفسـه، ويعود عبر بوابة الاتحاد السـكندري فـى بداية الموسـم الحالي، وقاد الفريـق فـى ٨ مباريات فاز فى مباراتـين، وتعادل فى ثلاثـة وتلقـى الهزيمة فى ثلاثة أخـرى، وتمت إقالته بعـد الهزيمة فى دور الـ ٣٢ بـكأس مصر أمام فريق تيم اف سـى، أحـد أندية الدرجـة الثانية، ويعود فى نفس الموسم الحالي ليتولى القيادة الفنية لغزل المحلة مرة ثانية.

وفـى نهايـة التسـعينيات وبدايـة الألفيـة الثانية تولـى الألماني ثيو بوكير قيـادة أربعة أندية، بدأها مع الاتحاد السـكندري فـى نهاية التسـعينيات، لكنه لم ينجـح فى الحصول على أي بطولـة، وعاد إلى مصر مع الإسماعيلي موسـم ٢٠٠٣-٢٠٠٤، فى تجربة من التجارب الناجحة بعد الوصول إلى نهائي دوري أبطال إفريقيا، ويخسـر فى النهائي أمـام أنيمبا النيجيري، كما وصـل إلـى نهائـي دوري أبطال العـرب، وتلقى الهزيمـة علـى يد الصفاقسـي التونسـي، ورحل عن الفريـق منتصف ٢٠٠٤، ثم عاد ليتولى القيادة الفنية فـي الزمالك عام ٢٠٠٥، لكنـه لم يحقق بطولات، ثم جـاء مرة أخرى مـن بوابة المصري لمدة ثلاثة شـهور فى ٢٠١٠.

كمـا تواجد فـى هذه الحقبـة الزمنيـة البرازيلي جورفـان فييـرا فى العديد مـن التجـارب بداية من الإسـماعيلى عام ٢٠٠١، إلا أنه لم يضع بصمة قوية مع الدراويش ليرحل سريعا، وفى عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ عـاد مرة أخرى مـن بوابة الزمالـك، ورغم العروض القوية التى بدأها مع الأبيض فى بداية الموسـم، إلا أنه رفض اسـتكمال عقده وفضل الرحيل بعد وصول عرض رسـمى من المنتخب الكويتي، وبعد ثلاثة أعوام يعود فييـرا مرة أخرى للتدريب عن طريق سـموحة، إلا أنه رحل أيضا سـريعا بسـبب خلافات مع مجلس الإدارة، ثم تولى قيادة الإسماعيلى فى عام ٢٠١٨ من جديد ورحل بسبب تدهور نتائج الفريق .



نجوميات

أفلح "المتكلمون" إن صدقوا..!

محمد نجم

يقول "المتكلمون": إن الغد هو ابن اليوم، واليوم "ابن الأمس"!

والمعنى.. إذا كنت تريد أن تتوقع ماذا سيحدث غدًا، فيجب دراسة ما حدث بالأمس وما يجرى اليوم وانعكاس ذلك على المستقبل، لكى تتخذ إجراءات ضرورية لتحسين الأوضاع القائمة أو على الأقل تخفيف الآثار السلبية.

وهذا ما حاول المركز المصرى للدراسات الاقتصادية القيام به الأربعاء الماضى، حيث حشد مجموعة منتقاه من الخبراء الاقتصاديين لتقييم ما حدث فى الأسواق العالمية فى العام المنصرم، ومدى انعكاس ذلك على الاقتصاد المصرى، مع توقع التغيرات المستقبلية المحتملة على الصعيدين المحلى والدولى.

وقد أجمع الخبراء على أن "التضخم" لا يزال يشكل تحديًا كبيرًا على الجميع، وأن الصين والسعودية أصبحا لاعبين مؤثرين فى الاقتصاد العالمى.

وعرض الباحث الاقتصادى عمر الشنيطى الدراسة التى أجراها فى هذا المجال مع التركيز على كل من الصين والسعودية ومصر، حيث أوضح أن الصين أصبحت أكبر دولة صناعية فى العالم، ولكنها تعانى من تحديات ضخمة بسبب سياسة الطفل الواحد وتأثير ذلك على النمو الاقتصادى وانعكاسه سلبا على الاستثمارات الأجنبية فى البلاد، ذلك على الرغم من ارتفاع معدلات النمو فى الناتج المحلى، التى بلغت مؤخرًا ٢٤٪، وبالنسبة للسعودية، فقد شهدت تطورًا ملحوظًا فى مجال السياحة والإنفاق الحكومى، مع القيام بدور مؤثر فى استقرار أسعار النفط بالأسواق العالمية، ولكنها تواجه تحديات كبيرة تتمثل فى ارتفاع عجز الموازنة والتوسع فى الاقتراض الخارجى.

وبالنسبة لمصر أوضح الباحث أن التضخم لا يزال فى مستويات مرتفعة، وأشاد بسياسة البنك المركزى لامتصاص السيولة النقدية فى السوق، حيث انخفضت من ٣٠ إلى ١٨٪، ولكنه تحفظ على عدم تخفيض المركزى للفائدة خوفا من خروج الأموال الساخنة والحفاظ على الاستقرار النسبى لسعر الصرف، وأشار إلى عدم استفادة مصر من انخفاض قيمة الجنيه فى زيادة الصادرات.

وقد عقّبت د. عبلة عبد اللطيف، مدير المركز بأن التصدير آخر مرحلة فى هيكل الإنتاج ويجب الاهتمام بالاستثمار حتى تتحقق هذه الاستفادة، مع تبنى إصلاحات هيكلية فى الاقتصاد المصرى.

وطالب الخبير الاقتصادى هانى توفيق بزيادة الاستثمار والتشغيل وتوطين الصناعة، مقترحا تحويل هيئة البريد إلى بنك، وهو ما يتيح وجود ٣٥٠٠ فرع بنكى جديد فى جميع أنحاء الجمهورية، مما يساعد على توفير عمليات الإقراض والاستثمار.

وفى الختام، أجمع الخبيران شريف سامى ومدحت نافع على ضرورة اتخاذ خطوات جادة لتعزيز القدرات الاقتصادية المصرية وتوسيع فرص الاستثمار، مع الإسراع فى التحول التكنولوجى والابتكار باعتبارهما أدوات العصر للنمو فى السنوات المقبلة.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ مصر ليست جمهورية من جمهوريات الموز فى الفناء الخلفى للولايات المتحدة.. بل هى دولة رائدة وقائدة فى منطقتها وفى العالم.. ويجب على أمريكا أن تعاملها على هذا الأساس..!

هذا الكلام قلته على الهواء مباشرة فى قناة "العربية" الإخبارية منذ حوالى ١٣ عامًا، وسجلته فى مقالى الرئيسى بمجلة أكتوبر آنذاك.

وكررت نفس الكلام فى نفس هذا المكان منذ شهر؛ ووجهته للساكن الجديد للبيت الأبيض عندما طرح فكرته المجنونة لتهجير الفلسطينيين لمصر.. وكأن مصر دولة تابعة تؤمر فتطيع.. وكأن أرضها وترابها الوطنى جزءًا من عزبة الست أمه.. ست الحبايب ياحبيبة..!

والذى يتابع ما يحدث الآن على الأرض يجد أن مصر دولة أفعال وليست دولة أقوال؛ فهى الدولة المحورية التى تقود كل التحركات على كافة الأصعدة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة؛ إيمانا بقيمها ومبادئها ومواقفها الثابتة بدعم قضايا أمتها العربية والإسلامية..

حفظ الله مصر وشعب مصر وجيش مصر وقائد مصر.

➤ اتفاق الحاج أبو حنان مع "النتن" حول التهجير القسرى للشعب الفلسطينى والتوسع الاستعمارى؛ واحتلال المزيد من الأراضى بالقوة وقتل وتشريد المزيد من الأبرياء يؤكد أن النازية لم تمت بل بعثت على أيديهما من جديد..

بل أكاد أجزم أن هتلر، أكبر مجرم حرب فى التاريخ، هو مجرد طفل فى "كى. جى. ون" بالقياس لما يفعله الآن النتن والحاج أبو حنان.. قاتلهما الله..!

➤ الدنيا كلها بتترحم على أيام "الحاج أبو نسمة" اللى كان لابيهش ولابينش.. بعد ما جالهم الحاج أبو حنان أبو لسان فلتان الراعى الرسمى للجنان والبتنجان؛ اللى هايولع العالم ويجلب له الخراب والدمار..!

صدق اللى قال: اللى يشوف عمايل مرات أبوه تصعب عليه أمه..!

➤ يعنى كل مشاكل التعليم فى مصر انتهت ولم تبق إلا مشكلة المربية الفاضلة بنت الشرقية؛ اللى باست إيد جوزها وقدمت له باقة ورد قدام تلاميذه دعما ومساندة له بعد عودته من رحلة علاج طويلة فشردوها.. وبهدلوها ونقلوها ودوخوها السبع دوخات هى وزوجها.. دا كلام..؟!

أنا على يقين من أن معالى وزير التعليم سيلغى هذا القرار العبيط لمسئول كاره نفسه وناسه.. لأننى أرى أن هذه الواقعة درس عملي فى أصول التربية بمعناها الأوسع التى ترسخ قيم الاحترام والحب والوفاء.

➤ نصيحتى للمطرب "إياه" اللى صوته هايل وحاله مايل؛ اللى بيقول إنه لو كان ست ماكانش هايبقى ست محترمة: يا أفندى عيب.. بلاش الكلام العبيط ده وخليك فى فنك وبس.. لأن الرجولة مالهاش قطع غيار.. لامؤاخذة..!

قضية

وعي شعب لا ينكسر

عاطف عبد الغني

ما أن انتهينا من صلاة العشاء جماعة، وغادرنا المصلى، استوقفنى فى الشارع وسألنى: "حقا أحنا هنحارب؟!".. للحظات ظننت أن السؤال نابع عن إحساسه بالخوف، فرحت أبحث عن إجابة تمنحه طمأنينة، لكنه لم ينتظر وبادر يعرض سبب سؤاله، شارحا بكلمات بسيطة معطيات الموقف الحالى، فى غزة، وعلى الحدود المصرية، وسيناريوهات الدفع من الجانب الإسرائيلى والأمريكى لدفع الغزاويين للنزوح قسرا إلى سيناء، كانت كلماته، رغم بساطتها، تضاهي تحليلات الخبراء الذين يزحمون الفضائيات على مدار الساعة، ما دعانى للإعراب عن إعجابى بوعيه وفهمه، فأوضح أنه يتابع الأخبار بشغف، ويشعر بالمسئولية كأي مصري، بل ويؤكد أنه، رغم بلوغه الستين، سيكون أول المتطوعين إذا استدعى الأمر، ليحمل السلاح ويذود عن الوطن، وقبل هذا الحديث بيوم، بهرني – أيضا– وعي سيد، السائق الأربعيني لسيارة التليفزيون التي أقلتني إلى ماسبيرو للمشاركة فى لقاء عن ذات الموضوع، وكان حديث سيد طوال الطريق ينم عن فهم عميق للأحداث، وكأنه دارس للسياسة والاستراتيجيات. ومثل مهدي وسيد، صادفت نفس الوعي عند الفنيين والعمال فى استوديو التصوير، قبل بدء تسجيل البرنامج، وكلهم يظهرون وعيا وإحساسًا عاليًا بالمسؤولية الوطنية النابعة من الوجدان المصري الأصيل.. لم تكن هذه الحوارات مجرد كلمات عابرة، بل تأكيدا للوعى الشعبى باللحظة والمنعطف التاريخى الدقيق والمخاطر التى تحدق بالوطن، جراء الاستعلاء الاستعمارى العنصرى، والهوس الأسطورى الذى يضرب أفهام الصهاينة الإسرائيليين والإدارة الأمريكية الحالية، ومن يساندهما من الجهلة، والمغرر بهم. وتاريخيا مر نصف قرن تقريبا على السلام المتعاهد عليه بين مصر وإسرائيل، والذى بدأ مشواره بجسارة البطل الراحل الرئيس السادات بعد انتصار مذل للغطرسة والغرور الإسرائيلى، هذا السلام الذى ظل قائمًا على معادلة دقيقة من التوازن والحسابات السياسية، إلا أن تصاعد العنف، فى أحدث موجاته المسعورة ضد الفلسطينيين أزكي مجدداً وبقوة، مشاعر العداء تجاه إسرائيل، فى ذات الوقت الذى عزز فيه بقوة حالة التضامن مع الفلسطينيين، ورفض المصريين أي حلول إسرائيلية تأتي على حساب أمن الوطن، وعبّرت قطاعات واسعة من الشعب عن رفضها للدعم غير المشروط من الولايات المتحدة لإسرائيل، خاصة فيما يتعلق بالعمليات العسكرية فى غزة وتجاهلها للمطالبات الدولية بوقف التصعيد. كما يرى كثير من المصريين أن الإدارة الأمريكية تتعامل بازدواجية معايير، حيث تدافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية فى أماكن معينة، بينما تتجاهل المعاناة الفلسطينية والتبعات الإنسانية للأحداث الجارية.. وفى وقت الشدة، ومع الشعور المتنامى بالخطر المحدق، يكشف الإنسان عن معدنه الحقيقي.. والمعدن المصري أثبته التاريخ مرارًا: إنسانية لا تهتز، ووعي لا يُخدع، وعزيمة لا تنكسر.

صباح جديد



أخيرًا عرفنا قيمة ما يفعله السيسي



بهاء زيتون

لأول مرة أرى "كومنتات وقلوب" على صفحات الجزيرة وغيرها من المحرضين والممولين تدعو للفخر بمصر وتقول إن لديها رئيس قوى وكذلك بعض رسـائل دعـم مباشـرة للدولـة وللرئيس عبد الفتاح السيسـي من العامة ورجل الشـارع وبعـض المؤثريـن غير السياسـيين علـى مواقع التواصـل الاجتماعى.. بعد الوقفـة القوية من السيسي فى رفض التهجير وثباته على موقفه.

ومنهـم من أعلـن أنه كان "غلطـان" فى موقفه من الرئيس السيسـي طوال السـنوات الماضية.. و"مكانش فاهـم" و"مكانش عارف" أهمية وقيمة مـا يعمله مـن ٢٠١٣ وحتـى الآن، فقـد أثبتت الأحـداث الجاريـة التى اسـتهدفت مصـر بأن الرئيس السيسـي كان صح فـى كل ما عمله فى الــ ١٠ و١٢ سـنة الماضيـة مـن تسـليح الجيش والوصول به ليكون من ضمن أقوى ١٠ جيوش فى العالم إلى الطرق والكبارى التى قام بتشييدها.

فعلى مدار الـ ١٠ و١٢ سنوات الماضية الإخوان وإسـرائيل ينشـرون الأكاذيـب حـول الرئيـس السيسـي حتى جاءت أحداث غزة ووقوفه ضد التهجير لتتكشـف كذب ادعاءاتهم، وهو بيطور الجيش بشكل خيالى ويسلحه بأحدث الأسلحة، وفى كل مكان حتى جـاء الوقت الذى عرفنا فيـه السـبب ورائهـا وهـو ربـط مـدن مصر ببعضها للسـيطرة عليها فى ظرف ٦ سـاعات عند مواجهة أى خطر يهددها حيث سـاعدت هـذه الكبـارى فـى ربط البلـد كلهـا ببعضها وتقريـب المسـافات.. ولدرجة أن المسـافة بين سـيناء والقاهـرة بقـت ٣٠٠ كيلومتـر ويمكن أقل كما أدت إلى ربط شـمال سـيناء بجنوبها وكذلك ربط شـرق القناة بغربها لتحصل لأول مرة، فقد سـاعدت هذه الكبـارى إلى إمكانية الوصول لسيناء بسهولة ويسر.. وتنهى عزلتها عن باقى مصر كما كانوا يريدونها.

١٠ سـنوات ويقولـوا الاقتصـاد بينهـار وهو "عمـال" يشـترى فـى أسـلحة ويبنـى القواعد العسـكرية ويقولـوا له"يـا عـم حـرام عليـك" "مـش عارفين نأكل".. وجيش مكرونة وجمبرى، و١٠ سـنوات والسيسـي يقـول الأمـن أهـم من الأكل ومعظم الشعب يتريق عليه.

١٠ سـنوات ورغم معاناة الاقتصاد وهو بينوع مصـادر الأسـلحة مـرة مـن الصين ومـرة من روسيا ومرة من فرنسا ومرة ألمانيا حتى لا يقع تحت دولة بعينها "تبيع وتشـترى فينا" وتهددنا بقطع المعونة إذا لم يسير على هواها.

ولكـن مـاذا حـدث بعـد كل هـذا.. ازدادت شـعبيته وأصبـح كل العالم معـاه.. مما يدعونا للفخر أننا مصريين.

لقـد عرفنـا قيمـة مـا كان يعملـه الرئيـس السيسـي فى الـ ١٠ و١٢ سـنة الماضية وفهمنا معنـى كلامـه لمّا قـال "الأمن أهم مـن الأكل".. ولمـا شـفنا تهديـدات ترامـب التـى كلهـا فجـور.. وكان الـرد عليهـا فى منتهى الحسـم "مفيـش تهجيـر" و"اللـى عايـز يقـرب يجرب" و"زى ماعملناها مرة نقدر نعملها كل مرة".

وكان مـن نتاجـه أن أمريـكا "جابـت ورا" وبـدأت تقول لا نريد مواجهة مع مصر وكذلك إسـرائيل التى قالت إنها محافظة على السلام حيث تأكـد كلام الرئيس السيسـي بأن الأمن أهم من الأكل.. وأن الجيش قبل العيش.

برلمان التحرير

تحية الأمير عبد العزيز بن سلمان



سوسن أبو حسين

حكايـة شـعب لخصهـا كثيـرون، ولكـن مـا جاء من نبض صادق للأمير عبد العزيز بن سـلمان بـن عبـد العزيز، وزيـر الطاقة السـعودى، خـلال افتتـاح مؤتمـر ومعرض إيجبـس للبتـرول، فقـد وصـل كل مواطن مصرى التحية والحب والإعجاب بالشـعب المصـرى ووعيـه وعفويتـه، وهنـا اتفق مع الأميـر، لأن مصـر تتمسـك بـكل الثوابـت والقيـم الإسـلامية والإنسـانية وبكرم كبير فى مناصرة الأهـل والأصدقاء، وما تقدمه حاليا للشـعب الشـقيق فى فلسطين يعكس صدق مصـر وأصالتها وتحملها المسـؤولية رغم المخاطـر والتهديدات التى تتعرض لها على مدار الساعة.

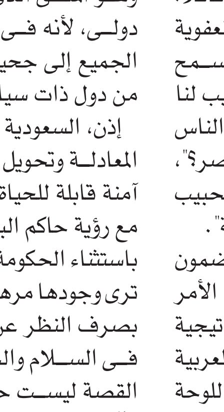
وقد أعجبنى بلاغتـه عندما اختتم التحية بأغنيـة "فيها حاجة حلوة.. بـأن كلها حلوة"، وحدث الرئيس عبد الفتاح السيسـي قائلا: "أتمنـى مـن فخامتـك تسـمح لـى بالعفوية ومصريتى اللى تعرفها، عندى أمنية، اسـمح لى أقدم تحية للشـعب المصـرى الحبيب لنا جميعا"، و"ألف تحية للناس الحقيقية، الناس العشـرية.. مين فـى العالم إلا فـى مصر؟"، متابعا: "الشـعب المصرى هو الشعب الحبيب لنا جميعا فى المملكة العربية السعودية".

وكل هـذه الكلمـات الجميلة فـى المضمون والإلقاء العفوى للأمير هى فى حقيقة الأمر تعكـس عناوين كثيـرة حيوية واسـتراتيجية عبر تنسيق شامل بين مصر والمملكة العربية السـعودية. وهنا لابد مـن النظر إلى اللوحة السياسـية التـى نشـاهدها حاليًـا، حيـث استضافت السعودية لقاءات مهمة تتمثل فى لقـاء مفيـد وناجح جمع بين وزيـرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ماركو ربيو، ووزير خارجية روسـيا سـيرجى لافـروف للتفاهم حول اختلافات كثيرة تتعلق بالمسـتقبل وحل الخلاف الروسـى الأوكرانـى، وتمهيدًا للقاء القمة بـين الرئيسـين الأمريكي والروسـى، وهـذا يخفف من ضغط الخلافـات الدولية والتفرغ للملف الأهم، وهو فلسطين، وإحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط، والابتعاد عـن السياسـات المتهورة التـى قادها اليمين المتطـرف فى تل أبيـب، وكادت أن تؤدى إلى حـالات مـن الاسـتنفار العالمى فـى كل دول العالم على المسـتويات الرسـمية والشـعبية، والدعوات إلى حق الشـعب الفلسـطينى فى الحياة ووقف إطلاق النار بشكل دائم وإقامة دولة فلسـطين وعاصمتها القدس الشرقية، وهـو المنطق الذى يجـب أن يتصدر أى عمل دولـى، لأنه فـى المقابل هناك تطـرف ينقل الجميع إلى جحيم الحـروب واحتلال أجزاء من دول ذات سيادة.

إذن، السعودية ومعها مصر بالإمكان تغيير المعادلـة وتحويل مناطق الحـروب إلى مواقع آمنة قابلة للحياة، وهى الجزئية التى تتوافق مع رؤية حاكم البيت الأبيض وكل قادة العالم باستثناء الحكومة المتطرفة فى تل أبيب، التى ترى وجودها مرهونا بالاستمرار فى الحروب، بصرف النظر عن رغبة الشـعب الإسرائيلى فـى السـلام والحياة المسـتقرة الآمنـة، وأن القصة ليسـت حماس، لأنه بمجـرد الوجود الآمـن للشـعبين الفلسـطينى والإسـرائيلى لن يكون هناك أى تطرف للطرفين.

سطر وسطر

رغم أنفهم



حسين خيري

رغـم أنف زعمـاء الصهيونية، وبدا يلوح فى الأفق بشـائر النبـوءة الأولى، وصدحت أصوات العقـلاء والصغار والعوام فى شـتى أنحـاء العالم تسـيئ وجوههم، وتتبرأ مـن كيانهم المزعوم، وليسـت محكمة غزة بلندن أول ومضة تجاه إسـاءة وجـه الصهاينـة، فقد انتفضت أكثر من ٢٦ ألـف مظاهرة مناهضة فى جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية خلال عام، وأضحى الإسرائيليون فى وضع لا يحسدون عليه، ويوميا تظهر طوائف جديدة حول العالم تلفظ الصهاينة.

يتوالى الحراك الدولى نحو المزيد من إساءة وتلطيخ وجوه الصهاينـة، بعد إعلان مبادرة محكمة غزة وتفجر شـلالات المظاهـرات الدوليـة، تعلن عدة دول فى الاتحـاد الأوروبى تضامنهـا وموافقتهـا علـى قيـام دولـة فلسـطينية، وفـى مقدمتها أيرلندا والنرويج وإسـبانيا، ولحقت بهم السـويد، وفى خلال سـير قطار الدولة الفلسـطينية يستكمل عرباته الدولية، وتعتزم عربتى مالطا وسلوفينيا اللحاق به، وكل يوم يمر يدخل الخدمة عربة قطار أخرى.

وحتى تطمئن القلوب وتزيد يقينا بتحقيق نبوءة إساءة وجه الصهاينة تسـابق بولندا على وجـه التحديد بقوة للانضمام إلى عربـات القطار، وتطالب بسـرعة إرسـاء دعائم الدولة الفلسـطينية، والسـؤال لمـاذا أهمية خصوصيـة بولندا دون غيرهـا عـن دول الاتحـاد الأوروبى فى رفضهـا دعم الكيان المحتل فى جرائمه؟.. الإجابة أن بولندا كان لها حظ كبير فى إرسـال أعداد غفيرة من أبنائها إلى إسـرائيل وقت نشأتها، فضـلا عن تولى شـخصيات بولندية مراكـز قيادية فى دولة الاحتلال، وأبرزهم ديفيد بن جوريون ووالد نتنياهو.

ولا يقتصـر ملاحقتهم على قرارات محكمة العدل الدولية، بل تتكشـف إسـاءة وجوهم فى ملحمة شـعبية أخذت شكلا دوليا لملاحقتهم، و"محكمة غزة" فى انعقاد مسـتمر بمقرها بلنـدن، ويعـد أعضاؤهـا مـن أرقـى الشـخصيات الفكرية والسياسـية علـى مسـتوى العالم، ولا ينحصـر شـخصياتها فـى الجنسـيات العربية، إنمـا مزيج من جنسـيات متعددة، وتبذل المحكمة مجهودًا ضخمًا فى توثيق جرائم الإبادة.

فـلا يغيـب عنـك حـراك طـلاب الجامعـات الأمريكية والأوروبية الذي أيقظ الوعي الجمعي الغربي تجاه مناصرة القضية الفلسـطينية، وتلقي الخطـاب الإعلام الصهيوني بحـذر، وكانت فعاليات جامعة كولومبيـا لها دور قديم فى إسـقاط النظام العنصري بجنـوب إفريقيا فى عام ١٩٩٤، وأثـر حـراك طـلاب نفـس الجامعـة فـى إنهـاء الحرب الفيتناميـة، وفى شـهر أكتوبر الماضـي دعا تحالف طلابى إدارة جامعـة كولومبيا فى الولايـات المتحدة الأمريكية إلى قطع جميع العلاقات الأكاديمية مع الجامعات الإسرائيلية، وسـحب كل اسـتثمارات الجامعة من الصناديق والشركات المرتبطـة بإسـرائيل بسـبب انتهاكاتهـا الحقوقيـة خلال الحرب على غزة.

ومـن يهلل لترامب اعتقادا منه أنه قادر علي إنهاء القضية الفلسـطينية فهـو واهـم، فقد نشـرت الصحـف الأمريكية وشـبكة الـ C.N.N الإخبارية لأول مـرة فى التاريخ أن هناك أزمـة مرتقبة بين ترامب ووزارة الدفاع الأمريكية، خلافا عن مشاكل داخلية اقتصادية وبطالة، وكذلك الجبهات الخارجية المشتعلة فى الاتحاد الأوروبي والصين وكندا.

دعونا نفكر

الدور المصرى فى تفعيل التنسيق الأمنى بين الدول العربية



مهنى أنور

فـى الـدورة الثانيـة والأربعين لمجلس وزراء الداخليـة العرب، التى عقدت فى دولة تونس الشقيقة، كان الدور المصرى واضحًا فـى ضـرورة تفعيل التنسـيق الأمنـى بـين الـدول العربيـة لمواجهـة التحديـات الأمنية التـى تمر بها منطقة الشـرق الأوسط والبلاد العربية وشمال إفريقيا، حيث ترأس اللواء محمود توفيق وزير الداخلية الوفد المصرى ومعه بعض قيـادات الداخلية رفيعى المسـتوى لنقل الخبرات والتجربة المصرية فى مكافحة الإرهـاب والقضاء عليه فى كل بقعة فى مصر من خلال الابتكار الأمنى الحديث وإنشـاء فرقـة "البـلاك كوبرا" بـوزارة الداخلية،وهـو ما يسـمى بقوات النخبة التى تسـتطيع القيام بأى مهام تكلف بها سـواء فى الداخل أو الخارج لمواجهة أية مواقف طارئة.

وأكـد اللـواء محمـود توفيـق وزيـر الداخليـة المصـرى، أمام المؤتمـر الذى حضـره وزراء داخليـة ٢٢ دولـة عربية، علـى رأسـها السـعودية والإمـارات والجزائر والأردن والعراق وقطر وترأسه وزيـر الداخلية التونسـى، على أن مصر والعالـم العربـى والمنطقـة مـرت وتمر بتحديـات جسـيمة هذه الأيام فى ظل الحـروب التـى يمـر بها العالـم، خاصة فى فلسـطين وغـزة وسـوريا وأوكرانيا، والتغيـرات الجيوسياسـية التى تحدث، وتسـاير مصـر هـذه التغيـرات وتواجه التحديات التى تتمثل فى مواجهة جرائم الإرهـاب والإنترنـت والجرائـم المنظمة مثـل تجارة البشـر والمخـدرات وتهريب الأمـوال وغيرهـا، لذلك أنشـأت وزارة الداخلية بموافقة القيادة السياسية فرقة (بـلاك كوبـرا) الأفعـى السـوداء، وهى قـوات من النخبة الشـرطية المتخصصة فـى مواجهـة ومكافحـة هـذه الجرائم والقيام بأى مهام داخل وخارج الوطن.

كانت محاصـرة البـؤر الإجرامية التى نجحـت فيهـا فرقـة بـلاك كوبـرا فـى مناطق أسوان وسوهاج والأقصر وآخرها أسيوط، والقضاء عليها وآخرها القضاء علـى "خُط أسـيوط"، كانـت حديث هذا المؤتمر وهذه الدورة، وقد أثنى العديد من وزراء الداخلية العرب على جهود الأجهزة الأمنية المصرية وطالبوا بتفعيل التنسـيق الأمنـى لنقل هـذه الخبـرات والتجارب المصريـة الأمنيـة إلـى أجهـزة الأمـن فـى هـذه الـدول العربيـة، وكان تدريب العناصر الشرطية من دولة فلسطين من أولى توصيات المؤتمـر والتى التزمت بها مصر فى نجاحها فى الوصول إلى صفقة التبادل بين حماس وإسرائيل وتعهد مصر بتدريب عناصر الشرطة الفلسطينية فى مصر للقيام بمهامها الأمنية فى غزة بعد اليوم الأول لوقف القتـال نهائيًا فى غزة وبدء الإعمار.

بيني وبينك

ريا وسكينة فى ثوب المحاماة!

مجدي الشاذلي

رغـم مـرور أكثـر من قـرن مـن الزمان، على فـك لغز جرائـم القتل التـى ارتكبتها الشـقيقتان ريـا وسـكينة، وروعـت سـكان الأسكندرية بل ومصر كلها بين عامي ١٩١٩ و١٩٢٠، مازالـت مصـر تشـهد بـين الحين والآخـر، وقـوع جرائم أخرى تنـدرج تحت هذا النوع المروع، لعل أبرزها سفاح الجيزة، وسفاح التجمع، وسفاح الغربية.

جريمـة "ريـا وسـكينة" ربمـا لـم تتوقف توابعها عند الكشف عن هويتهما وتقديمهما للمحاكمـة، ولكـن جريمـة ريـا وسـكينة الحقيقية تعدت هذا بكثير، إذ أن جرائمهما وأسـلوبهما المحبـوك، ظلـت فكـرة ملهمة للكثير من المجرمين، هواة القتل، والسـرقة، وغيرها من الأغراض غير السوية.

وحين تأتي الطعنة من مجرم محترف كان يجب أن تخشى عواقب التعرض له والتعامل معـه، فإنهـا لا قد تكون مفاجئـة للضحية، أو للآخريـن، ولكـن أن تأتي ممن نضع فيه ثقتنا، ونوكله للدفـاع عنا، فهذا ما لا يمكن توقعه، أو التحسـب لـه، ولا يمكن أن نوجه اللوم للمجنى عليه فى هذه الحالة أبدا.

فالمحامـي الـذى يفتـرض أن تطمئن له قلوب الناس، وتسـتريح بين جنبات مكتبه مـن ضجيـج المحاكـم، وعنـاء القضايـا، فتسـمع منـه عبـارات تثلـج صدورهـا، وتهـدىء مـن روعها، تجده بـدلا من ذلك يسـتقبلها بنظـرات الرعـب، ويعاجلهـا بسـكين الغدر، فلا تجد الضحية وسـيلة للهـروب من بين براثنه، وتـرى الموت وهو يحدق بها من كل مكان.

هكذا فعـل المحامى بزوجته التى اسـتغل ظـروف هروبهـا مـن أهلهـا، فعقـد عليها عرفيـا، ومع أول مشـكلة بينهما كشـف لها عن معدنه الخبيث، ووجه لها طعنات الغدر، ليتخلـص منها ويدفنها فـى مكتبه، ثم كرر فعلته الشـنعاء مـع امرأة أخرى مسـنة كل ذنبها أنها وكلته للترافع عنها، فقتلها ودفنها بنفـس الطريقـة بعد خـلاف بينهمـا على الأتعاب، ومن شـدة خسـته ظل بعـد قتلها يصرف معاشـها ببطاقـة الصرف الخاصة بها لعدة شهور قبل انكشاف أمره.

الضحيـة الثالثة لمحامى القتـل والترويع، كان مهندسـا وثـق فيـه ووكلـه لبيـع عقار يخصه، فتلاعب الشـيطان برأسـه كعادته، وقتـل الرجل بعـد أن أجبره علـى الاتصال بذويه، وإخبارهم أنه تزوج من امرأة أجنبية وسيسافر معها للخارج.

إن أسـوأ مـا فـى هذا النوع مـن الجرائم، أن الجانـى يسـتغل علمـه الـذى تلقـاه، أو خبراته العملية فى مجال عمله، للتجويد والإبـداع فـى ارتـكاب جرائمـه بـدم بارد واحدة تلو الأخرى، ظنا منه أنه أذكى مجرم فى العالـم، وأنه وصل أخيـرا إلى الوصفة السـحرية لــ "الجريمـة الكاملـة" التـى لن تكشف خيوطها أبدا.

لكـن مـا يبـرد الصـدور حقـا، أن هؤلاء السـفاحين، منذ ريا وسـكينة وحتى سـفاح الغربيـة، قـد نالـوا جميعا أحكامـا رادعة بالإعـدام شـنقا، وهو الحكم الذى سـيناله بلا شك سفاح المعمورة، وكم نتمنى أن تنفذ أحـكام إعدام هـؤلاء المجرمـين على المـلأ، حتى يكونوا عبرة لمن تسـول له نفسـه يوما اقتراف مثل هذه الجرائم البشعة.

فى حب مصر

العالم يقف احترامًا لمصر

حاتم فاروق

الموقف المصري الحاسم تجاه الاقتراح الأمريكي لتهجير أهالي قطاع غزة، ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، زاد من احترام شـعوب العالم قبـل قيادتها لمصر ورجالها الأوفيـاء الذيـن يواصلـون العمـل لمنـع تنفيـذ المخطـط الصهيونـي للقضـاء نهائيًـا علـى حـل الدولتـين وابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

التحركات السياسـية والدبلوماسـية الرشيدة للقيادة المصريـة خـلال الأيـام القليلـة الماضية، أثبتـت للعالم أجمع أننا لسـنا دعاة حرب وخراب، بل نسعى للوصول بالمنطقـة التي تموج بالصراعات إلى الاسـتقرار الدائم عبر السلام العادل، فأصبحت الجهود المصرية نموذجًا رائـدًا للحكمة السياسـية فـى إدارة الأزمـة بعيدًا عن الانفعالات والشعارات.

العالـم يقـف احترامًا لمصـر لأن الجميع يعلـم جيدًا أن رفـض مصر لمقتـرح تهجير أهالي غزة مـن أراضيهم هو موقف يتسـق مع مبادئ القانون الدولي والإنساني، ويؤكد أن التزام مصر بحماية حقوق الشـعب الفلسطيني ورفض أي سياسـات تنتهجهـا إسـرائيل بهـدف تغييـر التركيبة الديمغرافية للدولة الفلسطينية، تلك السياسات التي تمثل مقدمات قد تؤثر سلبًا على الاستقرار الإقليمي والعالمي.

وجـاءت الدعـوة المصريـة لاسـتضافة اجتمـاع القمة العربيـة الطارئـة يوم ٤ مـارس المقبل، لتؤكـد من جديد مـدى حرص مصر وقيادتهـا، على الخروج بموقف عربي موحـد وقوي فـى مواجهة مخطـط التهجيـر، مؤكدة أن تأجيـل القمـة بضعة أيـام جاء نتيجة حـرص مصر على حضور أكبـر عدد ممكن من القادة العرب لتكون رسـالة قوية للعالم تفيد بأن العرب يرفضون «التهجير».

أعتقـد أن التحـركات المصريـة لرفـض مخطـط التهجيـر لـن تنتهـي بالدعوة لعقـد قمة عربية فحسـب، بـل سـتمتد تلـك الجهـود خـلال الأيـام المقبلة لتشـمل الـدول الإسـلامية والصديقـة، وهو ما ظهـر واضحًا فى تحـركات وزارة الخارجيـة المصريـة، واتصـالات الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي بعـدد من قـادة الـدول الصديقة الداعمة لحق الشعب الفلسطيني فى إقامة دولته المستقلة.

أمـا تكثيـف تواجـد القـوات المصرية فى شـبه جزيرة سـيناء، فكان بمثابة رسـالة تحذير قوية تفيد بأننا على قلـب رجل واحد لردع مغتصبـي الحقوق وقاتلي الأطفال والنساء فى الأراضي المحتلة.

وقبـل موجـة الاحتـرام العالمي للقيـادة المصرية على موقفها تجاه أزمة غزة، شهدنا حالة الاصطفاف الوطني للشـعب المصـري بمختلـف طوائفـه والتي وصلـت إلى مستويات لم نشهدها إلا فى انتصار أكتوبر العظيم، هذا الاصطفـاف الوطنـي الذي كان السـبب الأول فى نجاح جهـود مصر فى اسـتكمال مراحل اتفـاق الهدنة وتبادل الأسـري، وعامل ضغط كبير جعل اقتـراح التهجير دون مؤيد داخل أمريكا وخارجها.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

فى الخمسينيات كنا نرى فى الأفلام السينمائية أن البطل مثلاً قد أصبح مليونيرًا فجأة لمجرد أنه تأخر نصف ساعة فى بيع أسهمه فى البورصة.. أو نراه قد خسر كل شىء لتسرعه فى الشراء.. ومع أن هذه الصورة تثير غضب خبراء البورصة إلا أنها تعكس اهتمام رجل الشارع فى ذلك الوقت بالبورصة باعتبارها أشهر سوق مال عرفته مصر.

خبراء الاقتصاد يضعون حلولا لتطوير البورصة

ففى الماضى كان حجم التعامل فى البورصة يصل إلى مليون جنيه فى بعض الأيام، والآن لا تزيد عن بضعة آلاف من الجنيهات، وبالرغم من أن مصر من أوائل الدول التى عرفت نظام البورصة حيث أنشئت بورصة القاهرة عام ١٩٢٨ وبعدها أنشئت بورصة الإسكندرية إلا أن اهتمام الناس بمعرفة أخبارها قل حتى كادت تصبح من الذكريات القديمة بعد أن كانت أخبارها تحتل الصفحات الأولى فى الجرائد.

إن أبسط وصف لبورصة الأوراق المالية أنها سوق، أما السلعة المتداولة فيها فهى الأوراق المالية كالأسهم والسندات، وفى هذه السوق يستطيع أى فرد أن يبيع ويشترى هذه الأوراق عن طريق السماسرة المتخصصين فى هذه المهنة.

وترجع الشهرة التى اكتسبتها البورصة فى الماضى إلى عمليات المضاربات الوهمية التى كان يلجأ إليها البعض لتحقيق أرباح وفيرة وسريعة، فمثلا كان البعض يقوم بشراء أسهم شركة معينة من السوق بأعداد كبيرة جدًا حتى يتوهم الناس أن هناك إقبالاً غير عادى على هذه الأسهم فيتدافعون لشرائها بأسعار مرتفعة جدًا فيبيعها صاحبها ويكسب من وراء ذلك ثروة طائلة.. ولكنها كانت عملية تتميز بالمخاطرة إذ أن بعض الشركات كانت تتعرض لخسارة كبيرة.

وبسبب هذه المضاربات ارتبطت فى أذهان الناس بأن البورصة ليست إلا مكانًا للمغامرة المحفوفة بالمخاطر ولكنها صورة خاطئة تمامًا، كما يقول محمد على حسن رئيس بورصة القاهرة، فالبورصة لها دور اقتصادى هام، فهى أحد الأوعية الإدخارية التى تعمل على جذب رأس المال والمدخرات لها شكلان رئيسيان، إما أن تكون توفير يستحق صاحبه فائدة محددة مثل ودائع البنوك وصناديق التوفير وشهادات الاستثمار.. أو أن تتحول هذه المدخرات إلى رؤوس أموال لمشاريع مختلفة يحقق أصحابها من ورائها ربح أو خسارة، والنوع الأول يصلح للتمويل الحكومى والقطاع العام، أما النوع الثانى فيحتاج إليه القطاع الخاص لتمويل المشروعات المختلفة التى يقوم بها، وقد تكون هذه المشروعات كبيرة بحيث تحتاج إلى رؤوس أموال يساهم فيها عدد من الأفراد والمؤسسات.

وتعتبر البورصة هى الجهاز الأمثل لتدبير هذه الأموال، إذ أنه يمكن عن طريقها تجميع المدخرات الصغيرة لتكوين شركات مساهمة تقوم بتنفيذ هذه المشروعات الكبيرة.. هذه هى البورصة وهذا هو دورها ولهذا يطلقون عليها سوق المال.. ولكن البورصة الآن أصبحت سوقًا للمال.. بلا مال.

وقد يتصور البعض أن الموقف قد تحسن بعض الشىء بعد أن بدأنا فى تنفيذ سياسة الانفتاح.. وبعد أن أصبحت الأبواب مفتوحة أمام القطاع الخاص لتكوين شركات مساهمة يكتب فيها المدخرون ولكن العكس الذى حدث تمامًا كما يقول رمضان وهبة المحامى ببورصة القاهرة، ففى عام ١٩٧٧ وصل حجم التداول داخل بورصة الأوراق المالية إلى ٥,٤ مليون جنيه انخفض هذا الرقم فى عام ١٩٧٨ إلى ٤,٥ مليون جنيه.

وقد يتسائل البعض وأين شركات الانفتاح الاقتصادى التى وصل عددها إلى أكثر من مائة ألف شركة والتى مضى على تأسيسها أكثر من سنتين، لماذا لم تطرح أسهمًا ليكتتب فيها المواطنون وتتاح لهم فرصة استثمار مدخراتهم فيها؟.. فى الواقع أنه بالرغم من كافة الضمانات والمزايا التى حصلت عليها هذه الشركات فإن أسهمها لم تقيد ولم تتداول فى البورصة حتى الآن.. فهذه الشركات ولدت مغلقة ومساهموها معددون ولا يرغبون فى قيدها بالبورصة وحتى لو افترضنا أنها قيدت فستظل محدودة التعامل ومحصورة بين المؤسسين فالقيمة الأسهمية لهذه الأوراق قد تصل إلى مبالغ كبيرة لا يقدر على اقتنائه صغار المساهمين.

منافسة غير عادلة

وإذا كانت قلة الأوراق المالية المتداولة هى المشكلة الرئيسية لبورصة الأوراق المالية ولكنها ليست المشكلة الوحيدة سواء للبورصة أو للمدخرين لأن الربح هو الدافع الحقيقى للمدخرين والربح الذى يحصل عليه أصحاب الأسهم والسندات ضعيف جدًا إذا ما قورن بالأرباح التى يحصل عليها المدخرون من إيداع أموالهم فى البنوك وصناديق التوفير وشراء شهادات الاستثمار، كما يقول محمد على حسن.. بل إن هذا الوضع قد خلق نوعًا من المنافسة غير العادلة بين هذه الأوعية الإدخارية التى أصبحت تتبارى فى رفع سعر الفائدة على المدخرات والودائع وبين البورصة التى تقف فى هذه المباراة لا حول لها ولا قوة.

سماسرة البورصة

وانخفاض عدد سماسرة البورصة هو أيضا أحد الظواهر المهمة التى تؤكد هبوط نشاط البورصة فقد انخفض عددهم فى الفترة الأخيرة إلى الربع تقريبًا والذى يعمل منهم حاليا بعد أن هجر معظمهم لا يزيد على ١٠ سماسرة، والسبب كما يقول رشيد جبران وهو من أقدم سماسرة البورصة قلة دخل مكاتب السمسرة بعد أن قل عدد الأوراق التى تتعامل فيها وانخفاض نشاط البورصة مما أدى إلى تهديد هذه المكاتب بالإفلاس.

ويقترح رشيد جبران أن تقوم شركات القطاع العام التى ترغب فى زيادة رأس مالها بطرح أسهم يكتتب فيها المواطنون نصفها بالعملة الصعبة والنصف الآخر بالعملة المحلية، بحيث يقبض المساهمون أرباحهم بالعملة التى دفعوها لشراء الأسهم.. وهذا سيعطى لشركات القطاع العام فرصة تطوير آلاتها والتوسع فى الإنتاج دون الحاجة إلى الاقتراض من البنوك.

الحلول

..قد قام المجلس القومى للإنتاج والشئون الاقتصادية التابع للمجالس القومية المتخصصة بوضع تقرير هام عن ضرورة تطوير وتنشيط بورصة الأوراق المالية.. وقد استعرض التقرير الحلول المناسبة وقسمها إلى قسمين.. الأول يهدف إلى إعادة النظر فى القوانين والقرارات القائمة حاليًا والتى يجب تعديلها لتشجيع القطاع الخاص وتشجيع قيام بورصةحقيقة، أهم هذه القوانين هى إعادة النظر فى إعفاء الأرباح المحتجزة فى الضريبة لتخفيض العبء عن الشركات المساهمة وتخفيض نسبة الإثنين فى المائة المخصصة لبنك ناصر الاجتماعى وتشجيعه للاعتماد على نفسه وإعطاء القطاع الخاص عند اشتراكه مع القطاع العام تمثيلًا حقيقيًا يتناسب مع حصته فى رأس المال، كما أنه من الضرورى إلزام شركات الاستثمار الجديدة بطرح نسبة معينة من أسهمها فى السوق لكى يقتنيها صغار المساهمين.

أما القسم الثانى فيتعلق بضرورة تغيير مفهوم السلطات الحكومية للقطاع العام.. فيجب أن تتقبل الحكومة فكرة تخصيص جانب من المدخرات لتمويل القطاع الخاص، كما يجب أن تنتهى فكرة تفضيل الحكومة التعاون مع القطاع العام وحده.. دون القطاع الخاص.

هذه هى الحلول التى وضعها خبراء الاقتصاد لحل المشكلة وتطوير وتنشيط البورصة وإتاحة الفرصة أمامها للقيام بدورها الحقيقى فى جذب المدخرات الحقيقية ودفع عجلة التنمية.

نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1979م – 1399هـ

وفر مشوار البنك

وانجز كل معاملاتك البنكية مع تطبيق الموبايل البنكي BM Online في أي وقت وأي مكان

BM Online

الموبايل البنكي

المشوار_ يخلص_ بدوسة_ زرار



